

مسألة  
العلو والنزول  
في الحديث

مع مقدمة في فضل أصحاب الحديث  
للمحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني  
٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

تحقيق وتخریج وتقديم  
صلاح الدين مقبول الحمد

راجعه  
محمد ابراهيم الشيباني

مكتبة ابن تيمية  
الكويت



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### شكر وتقدير

الحمد لله القائل: (لئن شكرتم لازيدنكم) (١) والصلاة والسلام على عبده ورسوله الذي قال: «لا يشكر الله، من لا يشكر الناس» (٢)، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين:  
أما بعد:

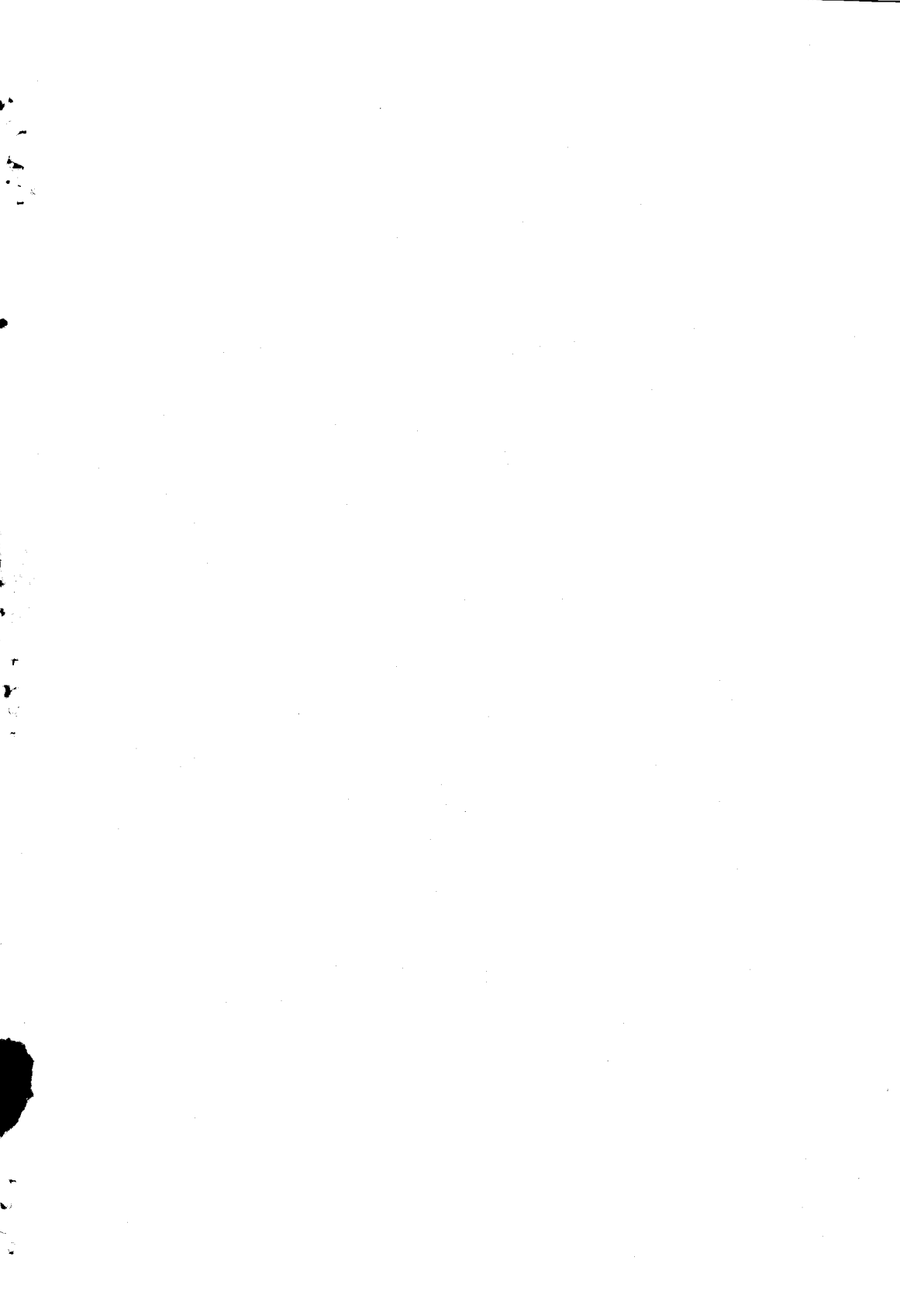
فإن الجامعة الإسلامية، من حسنات المملكة العربية السعودية، التي تجمع أبناء المسلمين من كل أنحاء العالم في رحابها، وتربيتهم في كل الحقول، في الكتاب والسنة، والشريعة والدعوة، واللغة والأدب، حتى أنها أفتتحت «كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، التي هي شعبة فريدة في نوعها في تأريخ جامعات الدنيا.

وقد قدر الله لي أن التحق بها، فاستفدت في فصولها أربع سنوات من الأساتذة الكرام. فجزاهم الله والقائمين عليها خيراً.

وأقدم بخالص شكرى وامتناني إلى شيخنا فضيلة الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي حفظه الله، المشرف على البحث، الذي لم يدخر وسعاً في التوجيه والإرشاد إلى ما هو أفضل للبحث خطةً ومنهجاً وتربياً وتنظيماً. ثم أولى تصحيحه بالاهتمام البالغ أخيراً. فبارك الله في جهوده، وجزاه عني خير الجزاء.

(١) سورة إبراهيم: ٧.

(٢) سنن أبي داود: (الأدب/ الشكر بالمعروف: ١٥٧/٥ - ١٥٨) وهو صحيح راجع صحيح الجامع الصغير.



## بين يدي الكتاب

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد — صلى الله عليه وسلم — وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار».

إن الحديث النبوي الشريف — على صاحبه الصلاة والسلام — أساس التشريع الإسلامي والأحكام والعقائد مع القرآن الكريم. وقد ضمن الله حفظ القرآن فقال: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (١).

كذلك حفظ الله السنة النبوية بتقييض رجال أوفياء، صانوها من الدس والتحريف. وذلك بوضع القواعد الدقيقة في نقد الحديث ورجاله، حتى جعلوها فناً مستقلاً باسم مصطلح الحديث.

صنف علماء في هذا الفن كتباً مستقلة، مستوعبة جميع أنواعه. وأفرد بعضهم بتصنيف نوع من أنواعه أيضاً.

وكتابتنا هذا، من هذا النوع الأخير — وهويتحدث عن مبحث العالی والنازل في إسناد الحديث، لأحد أنواع المصطلح، مع مقدمة نفيسة في فضل الحديث وأصحابه للمؤلف نفسه.

---

(١) سورة الحجر: ٩.

سبب اختيار البحث: اخترت تحقيق هذا الكتاب بحثاً لأمر منها:

- (١) علاقته بالحديث وعلومه، فضلته باختياره على غيره، بصفتي طالباً في «كلية الحديث الشريف، والدراسات الإسلامية».
- (٢) رجاء الإسهام في خدمة السنة النبوية. وأدعو الله تعالى أن يجعله لي خير نواة لها.
- (٣) أهمية الكتاب من حيث هو أقدم شيء في هذا الباب. (كما سيأتي في التعريف بالكتاب).

## عملي في الكتاب باختصار:

### المقدمة

### ترجمة المؤلف

### التعريف بالكتاب

### تحقيق النص:

- ١ - تأكدت من كل نص نقله المصنف، إذا كان مصدره موجوداً.
- ٢ - خرجت الأحاديث الواردة فيه. ومنهجى في ذلك كما يلي:  
أ - عزوت الأحاديث إلى مصادرهما، بذكر الباب والكتاب، والجزء والصفحة.
- ب - إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، ترجمت رجاله، وحكمت عليه بالصحة أو الضعف، مستأنساً بأقوال العلماء.
- ٣ - ترجمت الأعلام الذين وردت أقوالهم في الكتاب، مع تراجم شيوخ ابن طاهر.
- ٤ - شرحت الكلمات الغريبة، والاصطلاحات الواردة في الكتاب.
- ٥ - وضعت الفواصل والارشادات. وقسمت نص الكتاب في الفقرات.
- ٦ - وأثبتت رقم ورقة المخطوط أثناء النص بين المعكوفين [ ]. وكذلك كل زيادة في النصّ بينهما. وهي قليلة.

٧ - اكتفيت بذكر أول كلمة من اسم الكتاب في التعليق بزيادة «ال» مثلاً:  
تقريب التهذيب = التقريب.

٨ - وضعت في آخر الكتاب خمسة فهارس، تيسيراً للاستفادة من الكتاب بأسهل طريق.

أ - فهرس الأحاديث.

ب - فهرس الأقوال في فضل أصحاب الحديث.

ج - فهرس المراجع والمصادر.

د - فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم.

هـ - فهرس محتويات الكتاب.

هذا، وأدعو الله أن يقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم ويجعله نواة خيرٍ لخدمة السنة النبوية الشريفة. فإن أصبت فيه فمن الله تعالى وإن أخطأت فمني ومن الشيطان واعوذ بالله من ذلك وماتوفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

المدينة الطيبة:

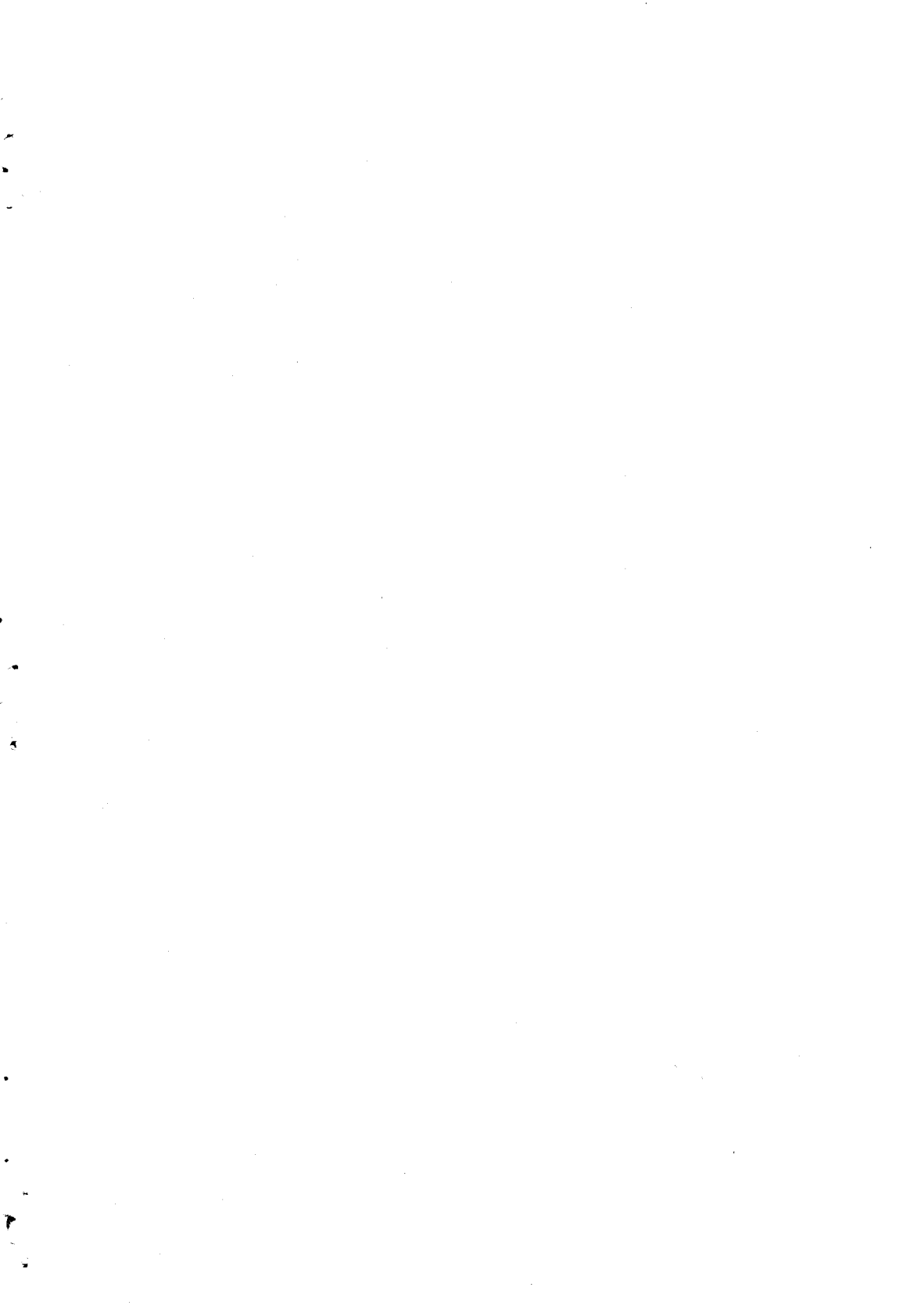
١٦/٦/١٤٠١هـ

٢٠/٤/١٩٨١م

صلاح الدين مقبول أحمد

كلية الحديث والشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة





# الباب الأول

## ترجمة المؤلف

(٤٤٨ - ٥٥٧ هـ - ١٠٥٦ - ١١١٣ م)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي، المعروف بابن القيسراني، الشيباني الحافظ الرحالة.

ولادته:

قال ابن طاهر نفسه: مولدى في سادس شوال من سنة ثمان وأربعين وأربعمائه، بيت المقدس، وأنا أصغر من المقتدى بأمر الله (الخليفة العباسي)، المولود في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة (٤٤٨ - ٤٦٧ - ٤٨٧ هـ) بأربعة أشهر. (١).

لم تذكر المصادر أى خلاف في تأريخ ولادته، إلا أن بعضها اكتفت بذكر سنة الولادة، وبعضها ذكرت الشهر والسنة، وبعضها جمعت بين التأريخ والشهر والسنة.

نشأته العلمية والفكرية:

يبدو من مراجعة المصادر أن أباؤه لم يكونوا من المعروفين بالعلم، حتى يستفيد من توجيهاتهم العلمية، وغاية ما تذكر المصادر أن أول سماع ابن طاهر كان ببلده من

(١) انظر، «تأريخ الإسلام» ١٩٠/٩ (مخطوط).

«وسير اعلام النبلاء» ١٢/٨٤ ب (مخطوط).

«وتذكرة الحفاظ» ٤/١٢٨٤.

«ووفيات الأعيان» ٤/٢٨٧.

«وتأريخ الخلفاء» ٤٢٣.

الفقيه. المحدث نصر بن إبراهيم النابلسي (— ٤٩٠هـ)، وأبو عثمان بن ورقاء وطبقتهما، سنة ستين وأربعمائة. (٢)

وأما الفترة ما بين الولادة وأول سماعه في سنة ستين (٤٤٨ — ٤٦٠هـ) فسكنت عنها المصادر، والغالب أنه في هذه الفترة من الوقت تلقى تعليمه الابتدائي على أيدي الأساتذة المحليين.

وهو منذ أول سماعه، اشتغل بالحديث وعلومه، وقضى أثنى وقته من حياته، في الرحلات العلمية، حتى صارت طبيعته، فكان يستعذب مشقاتها.

أما مذهبه الفقهي فإنه اختار مذهب الظاهري، وكان جريئاً في إيداء ما رآه مناسباً في نظره.

قال أبو الحسن الكرخي: «كان داودي المذهب، قال لي: اخترت مذهب داود، قلت: لم؟ فقال: كذا اتفق». (٣)

#### رحلاته:

كان للرحلات العلمية أثر ملموس في انتشار السنة النبوية. وقام بها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من العلماء منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حتى العصور المتأخرة. وقد خلد التأريخ العلمي للحديث النبوي، أسماءهم في ثنايا صفحاته. (٤)

مؤلفنا ابن طاهر فرد منهم، دفعته طبيعته العلمية إلى الرحلة في الثالثة عشرة من عمره، حتى طاف أكثر من أربعين بلداً، وأخذ عن مشاهير مشايخ (٥) زمانه، من بيت المقدس إلى بلاد فارس، ومنها إلى الحجاز المقدس، حتى قال السمعاني: «ما أظن أحداً رحل في عصره مثل رحلته» (٦)

(٢) أنظر، «سير اعلام النبلاء» ١٢/٨٦/ب.

«وتذكرة الحفاظ» ٤/١٢٤٤.

(٣) انظر «تأريخ الاسلام» ٩/١٨٧، «وتذكرة الحفاظ» ٤/١٢٤٣.

(٤) راجع على سبيل المثال: «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي (— ٤٦٣هـ).

(٥) سيأتي فهرس مشايخه.

(٦) مقدمة الأنساب المتفقة: ٤ نقلا عن السمعاني.

قال أحمد بن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج قال: قال الخنيتي: ثلاثة أشياء لا يستغنى عنها أصحاب الحديث، سرعة المشي، سرعة الأكل، سرعة الخط» (٧)  
تتحدث المصادر عن سرعة ابن طاهر في المشي، أنه كان يمشي في ليلة واحدة قريبا من سبعة عشر فرسخاً: وعلى الدوام في الليل والنهار عشرين فرسخاً وكان قادراً على ذلك» (٨).

وأما سرعة خطه فقال السلفي: «سمعت ابن طاهر يقول: كتبت صحيح البخاري ومسلم، وأبى داود سبع مرات بالوراقة».  
وكتبت سنن ابن ماجه بالوراقة عشر مرات سوى التفاريق بالترى» (٩).

### نهمته العلمية:

أشرب في قلبه حب الرحلة في طلب الحديث، حتى انه رحل، لأجل حديث أبي زرعة الرازي، أخرجه مسلم عنه، من طوس إلى أصبهان: فدخل على الشيخ أبي عمرو فقراه عن أبيه عن القطان، عن أبي زرعة.  
ودفع الشيخ أبو عمرو إليه ثلاثة أرغفة وكمثرأتين. ويقول ابن طاهر: كان لي قوت تلك الليلة غيره (١٠).

كذلك أنه رحل من مصر إلى نيسابور، لأجل أبي الفتح الفضل ابن المحب (صاحب أبي الحسن الخفاف)، وقرأ عليه في أول مجلس جزعين من حديث أبي العباس السراج. وقال:

«لم أجد لذلك جلاوة، واعتقد أنني نلت بغير تعب، لأنه لم يمتنع عليّ، وطالبني بشيء، وكل حديث من الجزعين، ليساوى الرحلة» (١١)

(٧) «أدب الاملاء: ١١٥.

(٨) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٨/٩، «وسير اعلام النبلاء» ١٢/٨٦/أ.

(٩) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٧/٩.

(١٠) انظر «تاريخ الاسلام» ١٩٠/٩، وسير اعلام النبلاء: ١٢/٨٦/أ.

(١١) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٨/٩ (مخطوط).

هكذا كان يستعذب المشقات في طلب الحديث. وقد بلغت نهيمته في طلب الحديث منتاها حتى ان رجلا جاء، وأخبر أن أخاه وصل من الشام، أيام دخول الترك بببيت المقدس ونهبهم وقتلهم فيه — وكان ابن طاهر يقرأ جزءاً على أبي اسحاق الحبال — فلم يلغه حتى أتم الجزء. فقال الحبال: «ما أعظم حرمتكم يا أهل الحديث» (١٢)

### ابتلاءاته في طلب الحديث:

مرّ ابن طاهر في رحلاته، بفترات عصبية من الزمن، ولكنه لم يسأم منها ولم يفتر، بل زادته الابتلاءات والمشقات شوقاً إلى الرحلة. يقول: «بلت الدم في طلب الحديث مرتين: مرة ببغداد، ومرة بمكة. وذلك أني كنت أمشي حافياً في حر الهواجر بهما، وما سألت في حال الطلب أحداً، وكنت أعيش على ما يأتي من غير مسئلة والله ينفعنا به، ويجعله خالصاً لوجه» (١٣).

وزاد السمعاني: «ومار كبت دابة قط، وكنت أحمل كتبي على ظهري» (١٤) وما ذلك إلا لفقره وسذاجه عيشه، لأنه لم يكن عنده من المال حتى يشتري حوائج سفره، ويتقى من مشكلات الرحلات في الفيافي والقفار.

بل ربّما لم يكن عنده ما يسدّ به حاجته من القوت. أثناء إقامته بتنيس، ضاق به العيش ولم يبق معه غير درهم، فتزد في صرفه في الكاغد أو الخبز، ومضى على ذلك ثلاثة أيام لم يطعم فيها، فلما كان بكرة اليوم الرابع، فضّل أن يشتري الخبز، لأنه لو كان له الكاغد اليوم، لم يمكنه أن يكتب من الجوع.

فجعل الدرهم في فمه وخرج ليشتري الخبز، قبله، فلقه صديق له — وكان ابن طاهر يضحك — فقال: ما أضحكك؟ قال: خير. فألح عليه حتى حلف بالطلاق أن

(١٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٨٦ ب (مخطوط).

(١٣) انظر «تاريخ دمشق» ١٥/٢/٢٤٣ أ (مخطوط) من طريق أبي النصر حسن بن محمد بن ابراهيم.

(١٤) انظر «تاريخ الاسلام» ٩/١٨٧-١٨٨.

«وسير أعلام النبلاء» ١٢/٨٥ ب.

«وتذكرة الحفاظ» ٤/١٢٤٣، نقلًا عن السمعي من طريق أبي مسعود عبد الرحيم الحاجبي.

يخبّره. فأخبره. فأدخله في منزله، وتكلف في ذلك اليوم أطعمه... فقال: قد سهل الله  
رزقاً لم يكن في الحساب» (١٥)

وهكذا وقع معه ببغداد في أول الرحلة الثانية من الشام، أنه كان جائعاً منذ ستة  
أيام، حتى جاء الشيخ أبو علي المقدسي، ووضع ديناراً في مكان، وانصرف. فأخذه  
ووضع في وسط مجلدة ونسى.

وراح إلى السوق، ليشتري طعاماً، ففتش جيبه، ولم يجد، فضاق صدره حتى  
نام، فرأى في المنام، أنه في وسط المجلدة، فوجده واشترى طعامه» (١٦).

### كسبه:

لم يكن له أي هم في كسب المال، وما كان يسأل أحداً. غاية مانجد أنه ربما  
كان يكتب الوراق (١٧) وربما كان يحمل أمتعة غيره في السفر على الأجرة ليسد بها  
حاجته. حتى أنه رضى بذلك العمل في رحلته إلى الاسكندرية، في رمضان، وفي أيام  
الحرارة» (١٨).

### شيوخه: (١٩)

رحل ابن طاهر إلى أكثر من أربعين بلداً، وأخذ عن مشاهير زمانه.  
وهاهو فهرس البلاد على حروف المعجم مع ذكر من تلمذ عليه من الشيوخ (٢٠)  
المشاهير فيها:

١ — أمد: قاسم بن أحمد الاصبهاني. من كبار شيوخه (٢١).

(١٥) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٩/٩ — ١٩٠، «وسير أعلام النبلاء» ١٢/٨٦/ب.

(١٦) انظر «تاريخ الاسلام» ١٩٠/٩.

(١٧) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٧/٩، والتذكرة: ٤/١٢٤٣.

(١٨) انظر «تاريخ الاسلام» ١٨٩/٩ — ١٩٠.

(١٩) انظر فهرس مشائخ ابن طاهر في تاريخ الاسلام للذهبي: ١٨٦/٩ — ١٨٧ (مخطوط).

(٢٠) اكتفيت بسرد اسم شيخ في كل بلد، مع ذكر وفاته، ومصادر ترجمته إذا وجدت.

(٢١) روى عنه ابن طاهر في هذا الكتاب الفقرة رقم: ٢٣.

- ٢- آمل طبرستان: أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد البصري (٢٢).
- ٣- استرآباد: علي بن عبد الملك، حدثه عن هلال الحفار (٢٣).
- ٤- اسدآباد: أبو الحسين علي بن محمد المحملي. حدثه عن الخيري (٢٤).
- ٥- اسفرائين: عبد الملك بن أحمد المعدل. حدثه عن علي بن محمد بن علي السقا (٢٥).
- ٦- اسكندرية: الحسن بن عبد الرحمن الصفراوى (٢٦).
- ٧- أصبهان: أبو عمرو عبد الوهاب بن منده (٤٧٥هـ) (٢٧).
- ٨- الانبار: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب المعمر (— ٥٥٠هـ) (٢٨).
- ٩- البصرة: أبو الفضل محمد بن علي السهلکی (٢٩).
- ١٠- بسطام: عبد الملك بن شعبة قتل شهيداً (— ٤٨٤هـ) (٣٠).
- ١١- بغداد: أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفني (— ٤٦٩هـ) (٣١).
- ١٢- بوشنج: عبد الرحمن بن محمد بن عفيف المعروف بكلاذ (— ٤٧٧هـ) (٣٢).
- ١٣- بيت المقدس: نصر بن ابراهيم ابو الفتح النابلسي هو اول من سمع منه ابن طاهر في بلده (ت ٤٩٠هـ) (٣٣).
- ١٤- تستر: علي بن الحسين محمد بن أحمد الجواد وحديثه أعلى ما وقع لابن طاهر في الرحلة المصرية (٣٤).

- (٢٢) التحيين: ٤٧٦/١ - ٤٧٨.
- (٢٣) انظر تاريخ الاسلام: ١٨٦/٩.
- (٢٤) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.
- (٢٥) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.
- (٢٦) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.
- (٢٧) انصر سير اعلام النبلاء: ٢٤٨/١١ (مخطوط).
- (٢٨) انظر التذكرة: ١٢٩٢/٤ وهو راوى لتاريخ الصغير للبخارى.
- (٢٩) التذكرة: ١١٩٦/٣، والعبر: ٣٠٥/٣.
- (٣٠) انظر: تاريخ الذهبى: ١٨٧/٩.
- (٣١) انظر: العبر: ٢٧١/٤ (أخطاء في تاريخ وفاته) والأنساب المتفقة لابن طاهر: ٨٦ - ٨٧.
- (٣٢) انظر: العبر: ٢٨٧/٣، والمشتبة: ٢٥٥/٢.
- (٣٣) انظر الشذرات: ٣٩٥/٣ - ٣٩٦.
- (٣٤) انظر تاريخ الاسلام: ١٨٦/٩/١.

- ١٥ - جرجان: أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي (ت ٤٧٧هـ، وقيل ٤٩٠هـ) (٣٥).
- ١٦ - الجزيرة العمرية: أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد التاجر الاصبهاني (-) ٤٧٥هـ) (٣٦).
- ١٧ - حلب: الحسن بن مكى الشيرازي (٣٧).
- ١٨ - خسرو يزدجرد: الحسن بن أحمد البيهقي (٣٨).
- ١٩ - دمشق: أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيبي (ت ٤٨٧هـ) (٣٩).
- ٢٠ - دینور: أحمد بن عيسى بن عباد (صاحب ابى بكر بن لال) (٤٠).
- ٢١ - الرجة: الحسين بن سعدون (٤١).
- ٢٢ - الرى: اسماعيل بن أبى على (صاحب ابى زكر المزكى) (٤٢).
- ٢٣ - ساوة: محمد بن أحمد الكاغنى روى عن الحيرى واللالكائى ت ٤٩٥هـ) (٤٣).
- ٢٤ - سرخس: أبو منصور محمد بن عبد الملك المعروف برأبو كه (٤٤).
- ٢٥ - شيراز: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشروطى الكاتب (ت ٥٠٥هـ) (٤٥).
- ٢٦ - صور: علي بن عبد السلام الارمنازى (٤٦).

(٣٥) انظر: الأنساب: ١/٢٤٣، والمنظوم: ٩/١٠ - ١١.

(٣٦) انظر: المنظوم: ٩/٥، والعبر: ٣/٢٨٢، وهدية العارفين ١/٦٣٧.

(٣٧) انظر تاريخ الاسلام: ٩/١٨٦.

(٣٨) تاريخ الاسلام: ٩/١٨٧.

(٣٩) انظر الانساب: ٥٣٢ (مخطوط) معجم البلدان: ٤/٥٥٧.

(٤٠) انظر تاريخ الاسلام: ٩/١٨٦.

(٤١) انظر تاريخ الاسلام: ٩/١٨٦.

(٤٢) روى ابن طاهر عنه في الكتاب الفقرة رقم: ٢٩.

(٤٣) العبر: ٣/٣٤٢.

(٤٤) الأنساب: ٣١٩ (مخطوط).

(٤٥) تاريخ الاسلام: ٩/١٨٧.

(٤٦) معجم البلدان: ١/٥٨.

- ٢٧ - قزوين: أبو بكر محمد بن ابراهيم العجلي (صاحب أبي عمر بن مهدى) (٤٧).  
 ٢٨ - كرمان: أبو سعيد اسماعيل بن أبي صالح نزيل كرمان (٥٣١هـ) (٤٨).  
 ٢٩ - الكوفة: أبو القاسم حسين بن محمد (٤٩).  
 ٣٠ - المدينة: طراد الديبشي (٥٠).  
 ٣١ - مرو: مهر البند فشائي: ابو عبد الله محمد ابن الحسن (٤٧٧ أو ٤٧٣هـ) (٥١).  
 ٣٢ - مصر: أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال (٤٨٢هـ) (٥٢).  
 ٣٣ - مكة: أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني واثني عليه ابن طاهر (٤٧١هـ أو ٤٧٠هـ) (٥٣).  
 ٣٤ - الموصل: هبة الله بن أحمد المقرئ (٥٤).  
 ٣٥ - نهاوند: عمر بن عبد الله القاضي (٥٥).  
 ٣٦ - نوقان: محمد بن سعيد الحاكم عن السلمى (٥٦).  
 ٣٧ - نيسابور: أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب (ت ٤٧٢ أو ٤٧٣هـ) (٥٧).  
 ٣٨ - هراة: شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله محمد بن علي الهروي (٤٨١هـ) (٥٨).  
 ٣٩ - همدان: عبد الواحد على الصوفي (ت ٤٨٦هـ) (٥٩).

- (٤٧) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.  
 (٤٨) التحبير: ١/٨٠ - ٨٢، قال السمعاني: سمع منه ابن طاهر وجماعة من الفضلاء.  
 (٤٩) اللسان: ٥/٢٠٩.  
 (٥٠) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.  
 (٥١) الانساب: ٥٤٥ (مخطوط) معجم البلدان: ٤/٦٩٨.  
 (٥٢) التذكرة: ٣/١١٩١، وحسن المحاضرة: ١/٣٥٣.  
 (٥٣) العبر: ٣/٢٧٦، والعقد الثمين: ٤/٥٣٥ - ٥٣٦.  
 (٥٤) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.  
 (٥٥) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.  
 (٥٦) تاريخ الاسلام: ١٨٧/٩.  
 (٥٧) الانساب: ٥١٠، والعبر: ٣/٢٧٩.  
 (٥٨) التذكرة: ٣/١١٨٣.  
 (٥٩) التذكرة: ٣/١١٩٩.



- ٤٠ - واسط: صدقة بن محمد المتولى (٦٠).  
 ٤١ - طوس: أبو شريف الطوسي (٦١).  
 ٤٢ - تنيس: أبو محمد علي بن الحسين بن محمد (٦٢).  
 وغيرهم من الشيوخ في البلاد الاخرى.

### تلاميذه:

حدث ابن طاهر باليسير من مسموعاته، لأنه لم يعمّر. وقضى عمره في الرحلات.  
 وعلى كل، روى عنه الحفاظ والكبار.

وهاهو فهرس بعض تلاميذه على ترتيب وفياتهم:

- ١ - شيرويه بن شهردار الديلمي المحدث الحافظ (٥٠٩هـ) (٦٣).  
 ٢ - أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ المؤرخ (١٢ - ٥١١هـ) (٦٤).  
 ٣ - أبو المفاخر حسن بن سعد الكاتب الرازي (٥٢٧هـ) (٦٥).  
 ٤ - أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني المحدث الحافظ الواعظ (٥٣١هـ) (٦٦).  
 ٥ - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي (٥٣٨هـ) (٦٧).  
 ٦ - أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي محدث العراق (٥٥٠هـ) (٦٨).

- (٦٠) تاريخ الاسلام: ١٨٦/٩.  
 (٦١) روى عنه ابن طاهر في الكتاب الفقرة رقم: ٩.  
 (٦٢) روى عنه ابن طاهر في هذا الكتاب. الفقرة رقم: ٨، ٥٨.  
 (٦٣) انظر التذكرة: ٤/١٢٥٩ - ١٢٦٠، وطبقات الشافعية: ٧/١١١ - ١١٢.  
 (٦٤) سير أعلام النبلاء: ١٢/٩٢ - أ - ب، والتذكرة: ٤/١٢٥٠. والتحجين: ٢/٣٧٨.  
 (٦٥) التحجين: ١/١٩٨ - ٢٠٠.  
 (٦٦) النجوم الزاهرة: ٥/٢٦٠، وكشف الظنون: ١/٢٢٨.  
 (٦٧) مشيخة ابن الجوزي: ٩٢ - ٩٣، والعبر: ٤/١٠٤.  
 (٦٨) التذكرة: ٤/١٢٨٩، ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٢٥.

٧ - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، وسمع منه ابن طاهر أيضا (٥٧٦هـ) (٦٩).

٨ - محمد بن أبي بكر بن عمر أبو موسى المدني (٥٨١هـ) (٧٠).

٩ - طاهر بن محمد بن طاهر (أبوزعة) ولد ابن طاهر (٧١).

١٠ - أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردى (٧٢).

١١ - أبو نصر أحمد بن عمر الغازي (٧٣).

١٢ - محمد بن اسماعيل الطرسوسي. وهو آخر تلاميذه موتاً (وكان حيا سنة ٥٧١هـ) (٧٤).

وغيره من المعروفين في الحفظ والاتقان.

### مؤلفاته :

- ذكر البغدادي في هدية العارفين (٧٥) خمسة وسبعين مؤلفا لابن طاهر. وبعد مراجعة المصادر ظهر لي أنها تقارب تسعين مؤلفاً مابين صغير وكبير. ومن أهمها: (٧٦)
- ١ - أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٧٧).
- ٢ - أطراف الكتب الستة (٧٨).

---

(٦٩) سير أعلام النبلاء: ١٣/٢/أ، والتذكرة: ٤/١٢٩٨-١٣٠٤.

(٧٠) التذكرة: ٤/١٣٣٤-١٣٣٧.

(٧١) الشذرات: ٤/٢١٧، والبداية والنهاية: ١٢/٢٦٤.

(٧٢) التحبير: ٢/٢٤٧-٢٤٩، معجم البلدان: ١/٥٩٦-٥٩٧.

(٧٣) تاريخ الاسلام: ٩/١٨٧.

(٧٤) التاريخ: ٩/١٨٧، والتذكرة: ٤/١٢٥١.

(٧٥) انظر هدية العارفين: ٢/٨٢-٨٣.

(٧٦) أسرد أسماء المؤلفات، وأذكر المصادر التي تذكرها باختصار.

(٧٧) ذكره الحافظ في اللسان: ٥/٢٠ باسم «أطراف أفراد والدارقطني». والعراقي في التبصرة: ٢١٨،

والكتاني في الرسالة المستطرفة: ١١٤، ١٧٠ وبروكلمان: ٦/١٨٠ وقال: يوجد في القاهرة أول

٢٦٩/١ ثان ٩٨/١.

(٧٨) مقدمة تعجيل المنفعة: ١١، كشف الظنون: ١/١١٦، الرسالة: ١٢/١٦٨ طبقات الحفاظ: ٤٥٣.

بروكلمان: ٦/١٨٠ يوجد في «فاس جامعة القروين (٦٤٣).

- ٣- الافصاح عن المعجم من ايضاح الغامض والمبهم (٧٩).
- ٤- أنساب المحدثين (٨٠).
- ٥- ايضاح الاشكال فيما أبهم اسمه من النساء والرجال (٨١).
- ٦- تذكرة الموضوعات (٨٢).
- ٧- تلخيص الكامل لابن عدى (٨٣).
- ٨- ترتيب أحاديث الكامل على حروف المعجم (٨٤).
- ٩- الجمع بين رجال الصحيحين (٨٥).
- ١٠- جواز النظر الى المرد (٨٦).
- ١١- ذنوان شعره (٨٧).
- ١٢- الذيل على الكامل لابن عدى (٨٨).
- ١٣- السماع (٨٩).
- ١٤- شروط الأئمة الستة (٩٠).

- 
- (٧٩) هدية العارفين: ٨٢/٢.
  - (٨٠) كشف الظنون: ١٧٩/١ - ١٨٠، والرسالة: ١٢٥.
  - (٨١) التدريب: ٣٤٢/٢، الهدية: ٨٢/٢، بروكلمان: ١٨٠/٦. قال يوجد في (المكتبة الخالدية بالقدس ٧٧: ١٢).
  - (٨٢) طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٣، ثم ١٣٢٧هـ. بروكلمان: ١٨٠/٦. وفيه ١٤٠٠ حديث باطل. برلين ١٦٢٨، الاسكندرية ٩٥: ٩٠).
  - (٨٣) هدية العارفين: ٨٢/٢.
  - (٨٤) الرسالة المستترفة: ١٤٥.
  - (٨٥) طبعته دائرة المعارف حيث أباد الهند ١٣٢٢هـ. وهو جمع بين كتابي الكلابا ذى وابن منجويه: ذكره الحافظ في مقدمة تعجيل المنفعة: ١٠. والسخاوى في الاعلان بالتويخ: ١١٦ توجد مخطوطة في مكبات الهند والقاهرة ودمشق. انظر بروكلمان: ١٨٠/٦.
  - (٨٦) لغة العلم لابن الجوزى: ١٧٦، ٢٧٤، طبقات الحفاظ: ٤٥٣.
  - (٨٧) هدية العارفين: ٨٢/٢.
  - (٨٨) اللسان (مقدمة) ٦/١ وقال: لم أره.
  - (٨٩) اطلعت على هذا الكتاب، وهو يذكرفيه الأحاديث وأقوال العلماء تم يستدل بها على جواز السماع. طبعته لجنة إحياء التراث الاسلامى بتحقيق أبى الوفا المرازى ١٣٩٠هـ.
  - (٩٠) مطبوع بتحقيق الكوثرى ناشره مكتبة عاطف بمصر.

- ١٥ — صفوة التصوف (٩١).  
 ١٦ — علة حديث معاذ في القياس (٩٢).  
 ١٧ — الكشف عن احاديث الشهاب، معرفة الخطأ فيها والصواب (٩٣).  
 ١٨ — المتفق والمفترق في الانساب (٩٤).  
 ١٩ — المختلف والمؤتلف (٩٥).  
 ٢٠ — مسألة التسمية (٩٦).  
 ٢١ — مسألة العلو والنزول (٩٧).  
 ٢٢ — اللباب المرتب على الحروف والابواب (٩٨).  
 ٢٣ — معجم البلاد (٩٩).  
 ٢٤ — معرفة الالقاب (١٠٠).  
 ٢٥ — معرفة من لم يخرج في الصحيحين الا حديث واحد من الصحاب (١٠١).

- 
- (٩١) اللسان: ٢١٠/٥ باسم صفوة الصفوة. وكشف الظنون: ١/١٠٧٩ الهدية: ٨٢/٢. وبروكلمان: ١٨١/٦.  
 (٩٢) التلخيص الحبير: ٤/١٨٣، وهدية العارفين: ٨٢/٢. وهورسالة مستقلة في الكلام على حديث معاذ.  
 (٩٣) هدية العارفين: ٨٣/٢.  
 (٩٤) هدية العارفين: ٨٣/٢.  
 (٩٥) اطلعت عليه وهو مطبوع بلندن باسم الأنساب المتفق في الخط والمتماثلة في التقط والضبط مثلاً يقول: الهروي، والهروي. الأول منسوب إلى بلدة هراة والثاني منسوب إلى بيع الثياب البروية. انظر الانساب المتفوقة: ١٦٥. ذكره الحافظ في اللسان: ٥/٢١٠، والهدية: ٨٢/٢، وبروكلمان: ١٨٠/٦.  
 (٩٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: ٦٧، وقال الألباني: بين فيها أن السنة الاسرار في التسمية، وكان أمر لا يجهر بها.  
 (٩٧) كشف الظنون: ١/١٦٦٢. فهرس مخطوطات الظاهرية. ٦٧ (وهو كتابنا هذا).  
 (٩٨) التحبير: ١٩٩/١ — ٢٠٠.  
 (٩٩) هدية العارفين: ٨٣/٢.  
 (١٠٠) قال الألباني: اختصره من كتاب الشيرازي في القاب المحدثين، على ذكر الاسماء دون الاحاديث انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: ٦٧، وبروكلمان: ١٨١/٦ (الظاهرية ثان ٢٠٩).  
 (١٠١) هدية العارفين: ٨٣/٢.

- ٢٦ — موافقات البخارى ومسلم (١٠٢).  
 ٢٧ — المنشور من الحكايات والسؤالات (١٠٣).  
 ٢٨ — الناسخ والمنسوخ (١٠٤).  
 ٢٩ — اليواقيت المخرج على الاتفاق والتفرد (١٠٥).  
 ٣٠ — جواب المتعنت (١٠٦).

وغيرها من الكتب التي جادت قريحته العلمية في الحديث وعلومه ومواضيع اسلامية اخرى.

### نموذج من شعره:

قال ابن عساكر: «له شعر حسن مع أنه كان لا يحسن النحو» (١٠٧) و يذكر البغدادي أنه كان له ديوان شعره (١٠٨).

قال ابن طاهر:

أضحى العذول يلومنى في حبهـم  
 ياعاذلى لوبت محرق الحشا  
 صد الحبيب وغاب عن عينى الكرى  
 ومن رائية محمد بن طاهر:

فأجبتـه والنار حشو فؤادى  
 لعرفت كيف تقتت الأكباد  
 وكأنما كان على ميعاد (١٠٩)  
 إلى كم أمتى النفس بالقرب للقاء  
 وحتام لا أحظى بوصل أحبتي  
 فلو كان قلبى من حديد أذابه

(١٠٢) هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١٠٣) الذيل على طبقات الخنابلة؛ ٦٦، واللسان: ٢١٠/٥. وهدية العارفين: ٨٣/٢.

(١٠٤) الناسخ والمنسوخ ذكره البغدادي في هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١٠٥) هدية العارفين: ٨٣/٢.

(١٠٦) «هدى السارى مقدمة فتح البارى»: ١٥/١.

(١٠٧) تاريخ دمشق: ١٥/٢/٢٤٢/ب.

(١٠٨) هدية العارفين للبغدادي: ٨٢/٢.

(١٠٩) سير أعلام النبلاء: ٨٧/١٢ (مخطوط).

ولما رأيت البين يزداد والنوى  
متى يستريح القلب والقلب متعب  
وأشدد ابن طاهر:

قالت أتى العيد بالبشرى فقلت لها  
الله يعلم أن الناس قد فرحوا  
وله أشعار كثيرة أخرى.

### بعض التهم التي وجهها العلماء إليه، والدفاع عنها:

يظهر من دراسة ترجمة ابن طاهر، أن التهم التي توجهت إليه قسماً:

#### (١) لحنه وأوهامه:

قال السلفي: كان فاضلاً، يعرف ولكنه كان لحنه (١١٢)

قال المؤتمن: كنا بهرة عند عبدالله الانصاري، وكان محمد بن طاهر يقرأ  
و يلحن، فكان الشيخ يحرك رأسه، ويقول: لاحو ولا قوة إلا بالله (١١٣).

قال ابن ناصر: «كان لحنه ذا تصحيف، قرأ: وان جبينه ليتقصد عرقاً (بالقاف)  
فقلت بالغاء، فكابرنى» (١١٤).

قال ابن عساكر: كانت له مصنفات كثيرة، إلا أنه كثير الوهم، وله شعر حسن،  
مع أنه كان لا يحسن النحو» (١١٥).

(١١٠) تاريخ دمشق: ١٥/٢/٢٤٣ ب، ومعجم البلدان: ١٧٢/٥.

(١١١) مقدمة الانساب المتفقة: ٨.

(١١٢) انظر، التذكرة: ٤/١٢٤٤، واللسان: ٥/٢١٠.

(١١٣) انظر تاريخ الاسلام ٩/١٨٨، والتذكرة: ٤/١٢٤٤.

(١١٤) انظر تاريخ الاسلام ٩/١٨٨، والتذكرة: ٤/١٢٤٤.

(١١٥) انظر تاريخ دمشق ١٥/٢/٢٤٢ ب. والتذكرة ٤/١٢٤٤.

وتاريخ الاسلام ٩/١٨٨. واللسان ٥/٢٠٧.

## (٢) تجويزه السماع والنظر إلى المرد، والتصوف:

اختلاف آراء العلماء في شأنه، لا يتعدى هذه الامور الثلاثة. فنستطيع أن نقول:  
إن مثار التهم هو كتبه الثلاثة:

- (١) السماع
- (٢) جواز النظر الى المردان
- (٣) صفوة التصوف

### قال محمد بن عبد الواحد الدقاق:

كان صوفيا ملامتياً، سكن الرى، ثم همدان وله كتاب صفوة التصوف، وله  
أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخارى ومسلم» (١١٦).

وردة عليه الذهبى قائلاً:

«هو أحفظ منك بكثير يا هذا» (١١٧).

### قال ابن ناصر:

ابن طاهر ممن لا يحتج به، صنّف كتاباً في جواز النظر إلى المرد، أورد فيه حكاية  
عن يحيى، وكان يذهب مذهب الاباحة، وكان لجنة مصحفاً» (١١٨).  
وكذا ذكره الدقاق أيضاً (١١٩).

يعنى كان يذهب مذهب الاباحة في النظر الى الملاح لا الاباحة المطلقة، كما  
سيأتي.

---

(١١٦) انظر تاريخ الاسلام ١٨٨/٩، والتذكرة: ١٢٤٤/٤.

(١١٧) انظر التذكرة ١٢٤٤/٤.

(١١٨) انظر تاريخ الاسلام ١٨٨/٩، والتذكرة: ١٢٤٤/٤.

(١١٩) انظر التذكرة ١٢٤٤/٤، واللسان ٢١٠/٥.

## وذكر ابن عساكر:

ابتلائه بهوى امرأة من أهل رستاق، كانت تسكن قرية على ستة فراسخ، فكان يذهب كل يوم إلى قريتها فيراها تغزل في ضوء السراج، ثم يرجع إلى همدان.

فكان يمشى في كل يوم وليلة اثني عشر فرسخاً (١٢٠).

كان ابن طاهر قادراً على المشى على أكثر من هذا، ولكنه بعيد وهناك نقول أخرى تخالف ذلك منها: ما نقله شيروية في تأريخ همدان (وكان ابن طاهر يسكن فيها) «كان ثقة حافظاً... لازماً للأثر، بعيداً من الفضول والتعصب» (١٢١) ولا شك أن ما ذكره ابن عساكر من الفضول، بل من أقبح الفضول.

وقد دافع الذهبي عن ابن طاهر فقال:

قولهم «كان يذهب مذهب الإباحة» يعنى في النظر إلى الملاح — ومعلوم جوازه عند الظاهرية، وهو منهم — وإلا فلو كان يذهب إلى إباحة مطلقة، لكان كافراً.

والرجل مسلم، متبع للأثر ستي، وإن كان قد خالف في أمور مثل جواز السماع» (١٢٢)

وقال الحافظ ابن حجر:

«له انحراف عن السنة، إلى تصوف غير مرضى، وهو في نفسه صدوق لم يتهم، وله حفظ ورحلة واسعة» (١٢٣).

---

(١٢٠) انظر تأريخ دمشق ٥/٢٤٣/ب.

(١٢١) انظر التذكرة ٤/١٢٤٥ نقلاً عن تأريخ همدان.

(١٢٢) انظر تأريخ الاسلام ٩/١٨٨، والتذكرة ٤/١٢٤٤.

(١٢٣) انظر اللسان ٥/٢٠٧ — ٢٠٨.



وقال السمعاني: بعد ذكر هذه التهم:

لعله قد تاب...

ولكن ابن الجوزي لم يعجبه قول السمعاني، فردّ عليه ردّاً شنيعاً، قائلاً: فما أبله هذا المنتصر...» (١٢٤).

ثناء العلماء عليه:

قال محمد بن إسماعيل الحافظ: أحفظ من رأيت ابن طاهر» (١٢٥)

قال أبو معمر الانصاري: كان حافظاً متقناً (١٢٦)

قال عبد الله بن محمد الانصاري الهروي: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة، سريع النسخ، سريع المشي. وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشاب، وأشار إلى محمد بن طاهر وكان بين يديه» (١٢٧).

قال شيرويه في تاريخ همدان: ابن طاهر سكن همدان وبنى بهاداراً، وكان ثقة حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف جيد الخط، لازماً للأثر بعيداً من الفضول والتعصب، خفيف الروح، قوى السير في السفر، كثير الحج والعمرة» (١٢٨).

قال السمعاني: سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال: «ما كان على وجه الارض له نظير، وعظم أمره» (١٢٩)

---

(١٢٤) انظر المنتظم ١٧٨/٩ - ١٧٩.

(١٢٥) انظر تاريخ دمشق ٢/١٥ / ٢٤٢/ب، وتاريخ الاسلام: ١٧٨/٩، والسير: ٨٥/١٢.

(١٢٦) انظر تاريخ دمشق ٢/١٥ / ٢٤٣/ب.

(١٢٧) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٨٦/أ.

(١٢٨) انظر، التذكرة ٤/١٢٤٥ نقلاً عن تاريخ همدان.

وسير أعلام النبلاء: ١٢/٨٦/أ واللسان ٥/٢١٠.

(١٢٩) انظر تاريخ الاسلام ١٧٨/٩، والتذكرة ٤/١٢٤٣.

قال أبو أبوزكريا بن منده:

«كان ابن طاهر أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً، عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، لازماً للأثر» (١٣٠)

قال الحافظ ابن ناصر الدين:

كان حافظاً جوالاً في البلاد، كثير الكتابة، جيد المعرفة، ثقة في نفسه، حسن الاعتقاد، ولولا ما ذهب إليه من إباحة السماع، لا انعقد على ثقته الاجماع» (١٣١).

قال أبو جعفر الساوي:

«كنت بالمدينة مع ابن طاهر، فقال: لا أعلم أحد أعلم بنسب هذا السيد — وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — وآثاره وأحواله مني» (١٣٢).

قال اليافعي:

كان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث، وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه، وجودة معرفته...» (١٣٣).

مكانته العلمية:

احتلّ ابن طاهر مكانة مرموقة في العلم والفضل، بجهوده المتوالية، وكفاءاته الشخصية، ورحلاته المتتابة، التي أكسبته جرأة علمية وتحقيقية، حتى أنه وضع بعض المصطلحات والقواعد في علوم الحديث التي تعدّ من أولياته التي لم يسبق إليها.

هو أول من قسم مبحث العالی والنازل في الاسناد» إلى خمسة أقسام. وتبعه ابن الصلاح ومن بعده من المؤلفين في علوم الحديث. (١٣٤) وهذا المبحث هو موضوع بحثنا.

(١٣٠) انظر «تاريخ الاسلام» ١٧٨/٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٥ ب.

والتذكرة ٤/١٢٤٣، واللسان: ٢٠٩/٥.

(١٣١) انظر شذرات الذهب ٤/١٨ (ترجمة ابن طاهر).

(١٣٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٨٦ أ، ومقدمة الانساب المتفحة: ٨.

(١٣٣) انظر مرآة الجنان ٣/١٩٥ (ترجمة ابن طاهر).

(١٣٤) انظر التبصرة: ٢/٢٥٣.

كذلك هو أول من عدّ سنن ابن ماجه في الكتب الستة، وتبعه من بعده من العلماء، وجرى هذا الاصطلاح. فجمع «أطراف الكتب الستة»، وكتب «شروط الكتب الستة» وضم بها ابن ماجه.

وبناء على هذا الاصطلاح أراد عبد الغنى المقدسى الجماعيلي (— ٦٠٠هـ) أن يفرد رجال الكتب الستة بالذكر، فجمعهم في كتابه «الكامل» (١٣٥).

ونجد آراءه في الرجال والحديث وعلومه مبثوثة في الكتب المؤلفة بعده. (١٣٦) وتلقاها العلماء بالقبول عبر القرون. (١٣٧)

### وفاته:

عاش ابن طاهر نحو ستين سنة، وقد قضى معظم حياته في الرحلات والتنقلات العلمية، حتى انه كان قادراً عليها في آخر حياته، فذهب للحج. وتذكر المصادر (١٣٨) انه مات عند قدومه إلى بغداد من آخر حجاته، في ربيع الاول من سنة سبع وخمسمائة.

---

(١٣٥) انظر «مقدمة تعجيل المنفعة» ١١، والرسالة المستطرفة: ١٢، ١٦٨.

(١٣٦) انظر الاقتباسات من آراءه وأقواله، على سبيل المثال في:

التحجير للسمعاني (— ٥٦٢): ٢/٢٤٨ — ٢٤٩

وتأريخ ابن عساكر (— ٥٧١): ١٥/٢/٢٤٣/أ

ومقدمة ابن الصلاح (— ٦٤٣): ٢٣٦

والتذكرة للذهبي (— ٧٤٨): ٣/١١٧٥ (ترجمة الزنجاني)

والتبصرة للعراقي (— ٨٠٦): ٢/٢٥٣

واللسان لابن حجر (— ٨٥٢): ١/٤٢٢، ومقدمة الفتح: ٩ (السلفية)

وفتح المغيث للسخاوي (— ٩٠٢): ٣/٢٠

والتدريب للسيوطي (— ٩١١): ٢/١٦٩ وغيرها من المصادر في كل الحقول.

(١٣٧) انظر «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ١٨/ب، والعين في طبقات المحدثين: ٣٠/ب.

(١٣٨) انظر مرآة الجنان ٣/١٩٥، ووفيات الاعيان ٤/٢٨٧.

لا يوجد أى خلاف في شهر وسنة وفاته، إلا أن بروكلمان تردّد فقال في شهر ربيع الأول أو ربيع الآخر (١٣٩). ولم يتبعه أحد -- فيما أعلم -- في هذا التردد، ولكنهم اختلفوا بعض الاختلاف في تحديد يوم وتاريخ وفاته بالضبط من الشهر المذكور.

فقال ابن عساكر: قرأت بخط أبي معمر الانصارى:  
«مات أبو الفضل المقدسى يوم الجمعة / خامس عشر من ربيع الأول سنة ٥٠٧هـ» (١٤٠).

وقال شجاع الذهلي: توفي يوم الجمعة / ليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمماية» (١٤١).

وقال ابن النجار: قرأت في كتاب عبدالله بن أبي بكر بن الخاضبة انه توفي في صبح يوم الخميس / العشرين من هذا الشهر المذكور» (١٤٢).

مقبرته: قال ياقوت الحموى: دفن عند القبر الذي على جبلها، يقال له قبر رابعة العدوية، وليس هو بقبرها، إنما قبرها بالبصرة (١٤٣).

وقال ابن عساكر: دفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي، (١٤٤) وزاد ابن الجوزى: عند رباط البسطامي (١٤٥) اللهم اغفر له وارحمه !!

---

(١٣٩) انظر المنتظم: ١٧٧/٩. انظر تاريخ الأدب العربى: ١٧٨/٦.

(١٤٠) انظر تاريخ دمشق ١٥/٢/٢٤٣/ب، والتذكرة: ٤/١٢٤٥ (بدون ذكر اليوم).

(١٤١) انظر تاريخ أعلام النبلاء ١٢/٨٧/ب، مرآة الجنان: ٣/١٩٥، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٧.

(١٤٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٨٧/ب، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٧.

(١٤٣) انظر معجم البلدان ٥/١٧٢.

(١٤٤) انظر تاريخ دمشق ١٥/٢/٢٤٣/ب، وفيات الأعيان: ٤/٢٨٧.

(١٤٥) انظر المنتظم: ١٧٩/٩.

## الباب الثاني التعريف بالكتاب

### وصف المخطوط:

كتابنا هذا يوجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم عام (٤٥١٥) من الورقة (١ - ١٢) (١٤٦).

واعتمدت في التحقيق على هذه النسخة، وهي مصورة في المكتبة العامة في الجامعة الاسلامية (قسم المخطوطات) (١٤٧).

والكتاب جيد الخط، سهل القراءة، إلا أن في بعض مواضعه سقطاً وطمساً، فاستدركتها ما بين المعكوفين [ ] بعد الرجوع إلى المصادر. وهي قليلة والله الحمد.

ولا يوجد عليه تعليق إلا في موضع واحد، من الورقة [٦/ب] وتتكون الصفحة ١٦ - ١٨ سطرًا.

يوجد عليه السماعات في الورقة الاولى والاخيرة.

ويلاحظ أن هذا الكتاب ذكره صاحب كشف الظنون (١٤٨)، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني (١٤٩) حفظه الله، ولم يذكره بروكلمان (١٥٠) وغيره.

---

(١٤٦) انظر، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للأباني: ٦٧.

(١٤٧) انظر المجموع رقم (١٥٦٤) من الورقة ١١٢ - ١٢٤.

والمجموع رقم (١٤٦) وعام (١٠٠٨) من الورقة ١٠٤ - ١١٥.

وهي نسخة مصورة من دار الكتب الظاهرية بدمشق، في المكتبة العامة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (قسم المخطوطات).

(١٤٨) انظر كشف الظنون: ١/١٦٦٢.

(١٤٩) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للأباني: ٦٧.

(١٥٠) انظر تاريخ الأدب العربي: ٦/١٨٠. (ترجمة ابن طاهر).

## تحقيق اسم المخطوط:

كثير من المصادر (١٥١) تشير الى هذا المخطوط ، مصحوبا باسم مؤلفه ، ولا تُسمّيه .

و يوجد على وجه المخطوط في الاعلى اسمه : مسألة العلو والنزول»

وذكره صاحب كشف الظنون (١٥٢) — أيضا — باسم : «مسألة العلو والنزول»  
— في الحديث لابن طاهر.

وذكر الألباني باسم (١٥٣) : «مسألة العلو والنزول» في الاسناد .

فاضافة «في الحديث» أو «في الاسناد» ليس إلا توضيحا لمحتويات الكتاب .  
وهذه الاضافة توجد في نص الكتاب أيضا يقول المؤلف : «سألت — أحسن الله لنا  
ولك التوفيق — عن علامة العلو في الحديث ..» (١٥٤).

والذي وجدته على وجه المخطوط ، أبقيته عنوانا للكتاب ، مع زيادة كلمة [في  
الحديث] اقتداء بصاحب الكتاب في نصه ، لأنها توضح معنى الكتاب .

---

(١٥١) انظر على سبيل المثال :

مقدمة ابن الصلاح ٢٣٦ .

والتبصر للعراقي ٢/٢٦٣ .

وفتح المغيب للسخاوي ٣/٢٠ .

والتدريب ٢/١٦٩ .

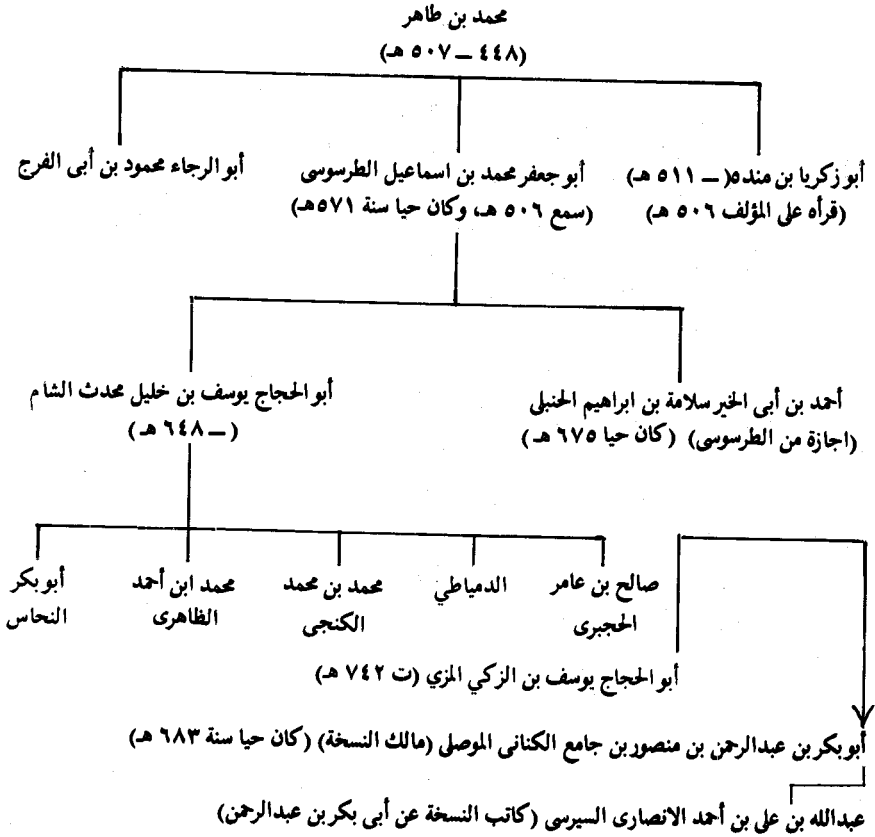
(١٥٢) انظر كشف الظنون : ١/١٦٦٢ .

(١٥٣) انظر فهرس دار الكتب الظاهرية للالباني : ٦٧ .

(١٥٤) انظر الفقرة رقم : ١ (بعد الحمدلة) .

## توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف: (١٥٥)

توجد في الورقة الأولى والأخيرة من المخطوط عدة سماعات. وهي من أهم ما يوثق به صحة نسبته إلى المؤلف. لخصناها في هذا الجدول.



نسختنا هذه من رواية عبد الله الانصاري عن أبي بكر بن عبد الرحمن الكتاني.

(١٥٥) من توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف وجود اقتباساته معزوة إليه في الكتب المتأخرة وسيأتي ذكر اقتباساته.

وقد صحح أبو بكر الكنانى سماع الأنصارى منه، في يوم السبت / سابع عشر  
ذى الحجة من سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدار الحديث الأشرافية بدمشق (١٥٦).

### سبب تأليفه:

يبدو من سياق كلام المؤلف، أنه وضع هذا الجزء في جواب سؤالٍ عن «علامة  
العلو في الحديث».

«سألت — أحسن الله لنا ولك التوفيق — عن علامة العلو في الحديث» (١٥٧)  
ويتكرّر هذا الأسلوب الخطابى في مواضع كثيرة من الكتاب.

### موضوع الكتاب:

موضوع الكتاب هو بيان علامة العلو والنزول في الإسناد فإنه قسم العلو إلى خمسة  
أقسام:

- ١ — قلة عدد الاسناد مع صحته، إلى النبى صلى الله عليه وسلم.
- ٢ — علو الاسناد إلى الأئمة، أمثال مالك، وابن أبى ذئب وشعبة، والثورى...  
وغيرهم.
- ٣ — العلو من تقدم سماع الراوى وتأخره.
- ٤ — العلو إلى البخارى ومسلم، وأبى داود، وأبى حاتم ومن في طبقاتهم.
- ٥ — العلو إلى أصحاب التصانيف مثل أبى بكر بن أبى الدنيا والخطابى  
وأشباهما.

وهو أول من قسم هذا النوع إلى خمسة أقسام، وتبعه ابن الصلاح ومن بعده من  
المؤلفين في مصطلح الحديث، مع شىء من التغيير والتبديل.  
هذا، وقد قدّم ابن طاهر الكتاب بمقدمة نفيسة في فضل أصحاب الحديث، بشىء  
من التفصيل (١٥٨).

---

(١٥٦) انظر وجه الورقة الاولى من المخطوط. وللمخطوط سماعات أخرى ايضا. وستأتى تراجم إسناد نسختنا  
قبل بداية أصل الكتاب بالاختصار.

(١٥٧) انظر الفقرة رقم: ١ (بعد الحمدلة).

(١٥٨) انظر من الفقرة رقم: ١ - ٢٠.



## منهج الكتاب:

- ١ — يذكر المؤلف الأحاديث المسندة، وكذلك الاقوال والآراء. ثم يستدلّ بها على مطلوبة.
- ٢ — يأتي بالأحاديث العالية الاسناد، أو النازلة، مثالا للعلو والنزول.
- ٣ — ربما يذكر أحاديث الصحيحين، من غير طريقهما، باسناد نفسه. ويبين سبب العلو والنزول.
- ٤ — يذكر الأحاديث الضعيفة الاسناد — وهي عالية — فيردّ عليها.
- ٥ — يستعمل اختصاراً في صيغ الأداء فيرمز إلى حدثنا = ب «ثنا» أو «نا» وأخبرنا = ب «أنا» أو «أنبا»

## موارد الكتاب:

معلوم أن ابن طاهر يذكر الأحاديث والاقوال والآراء باسناد نفسه. ثم نجد أنه يشارك بعض المؤلفين في شيوخهم أو شيخ شيوخهم أو من فوقهم.

ولذلك نجد أن بعض نصوص هذا الكتاب واردة في: معرفة علوم الحديث للحاكم (٤٠٥٠هـ).

و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (-٤٦٣هـ)  
«وشرف أصحاب الحديث» له أيضا.  
«والرحلة في طلب الحديث» له أيضا.  
«والجامع لأخلاق الراوى» له أيضا.  
«وجامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (-٤٦٣هـ)

وفي غيرها من الكتب المتقدمة منه. كما سيتضح من التعليقات على نصوص الكتاب.

## اقتباسات الكتاب في الكتب المتأخرة:

تلقى العلماء هذا الكتاب بالقبول، فاقتبسوا منه في مؤلفاتهم، فنجد اقتباساته، معزوه إليه أو إلى مؤلفه، في الكتب التالية:

- تأريخ دمشق: ٢/٢/٤٣٤/أ (١٥٩).
- ومقدمة ابن الصلاح: ٤٣٦ (١٦٠).
- وتذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٥ (١٦١).
- والتبصرة والتذكرة: ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ (١٦٢).
- و«لسان الميزان»: ١/٤٢٢ (١٦٣).
- و«فتح المغيث»: ٣/٢٠ (١٦٤).
- وتدريب الراوي: ٢/١٦٩ (١٦٥).

فان دلّ هذا على شيء فانما يدل على أهمية الكتاب لدى العلماء الكبار، وكذلك تؤكد هذه الاقتباسات نسبة الكتاب إلى مؤلفه أيضا.

## الكتب المؤلفة في الموضوع:

جميع كتب المصطلح تتناول مبحث العلو والنزول كنوع من أنواعه. أما الكتب المستقلة في الموضوع، أو شبهها فقد ذكرها الحافظ الذهبي في تراجم بعض العلماء، وما اطلعت على شيء منها، هل هي تجمع الاحاديث العالية والنازلة في الاسناد، أو تتكلم عن معرفة العلو والنزول في الحديث.

---

(١٥٩) قارن بالفقرة رقم: ١٥ من هذا الكتاب.

(١٦٠) قارن بالفقرة رقم: ٤٨.

(١٦١) قارن بالفقرة رقم: ٣٩.

(١٦٢) قارن بالفقرة رقم: ٦٢.

(١٦٣) قارن بالفقرة رقم: ١٥.

(١٦٤) قارن بالفقرة رقم: ٤٩ - ٥٤ (لخصتها السخاوي).

(١٦٥) قارن بالفقرة رقم: ٦٢.

على كل حال ذكر الذهبي:

«العلو والنازل» (١٦٦) لأبي الفتح محمد بن عمر محمد بن منصور ابن الحاجب  
الامينى الدمشقى (ت ٦٣٠هـ).

«والعالى والنازل» (١٦٧) لعلى بن عبد الكافى بن عبد الملك الربعى الشافعى (ت  
٦٦٢هـ).

«والعالى والنازل» (١٦٨) لأبى محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى (ت ٧٠٥هـ).  
«والعالى والنازل» (١٦٩) لأبى العباس أحمد بن عيسى بن عبدالله بن قدامة المقدسى  
الحنبلى (ت ٦٤٣هـ).

---

(١٦٦) انظر التذكرة: ٤/١٤٥٥.

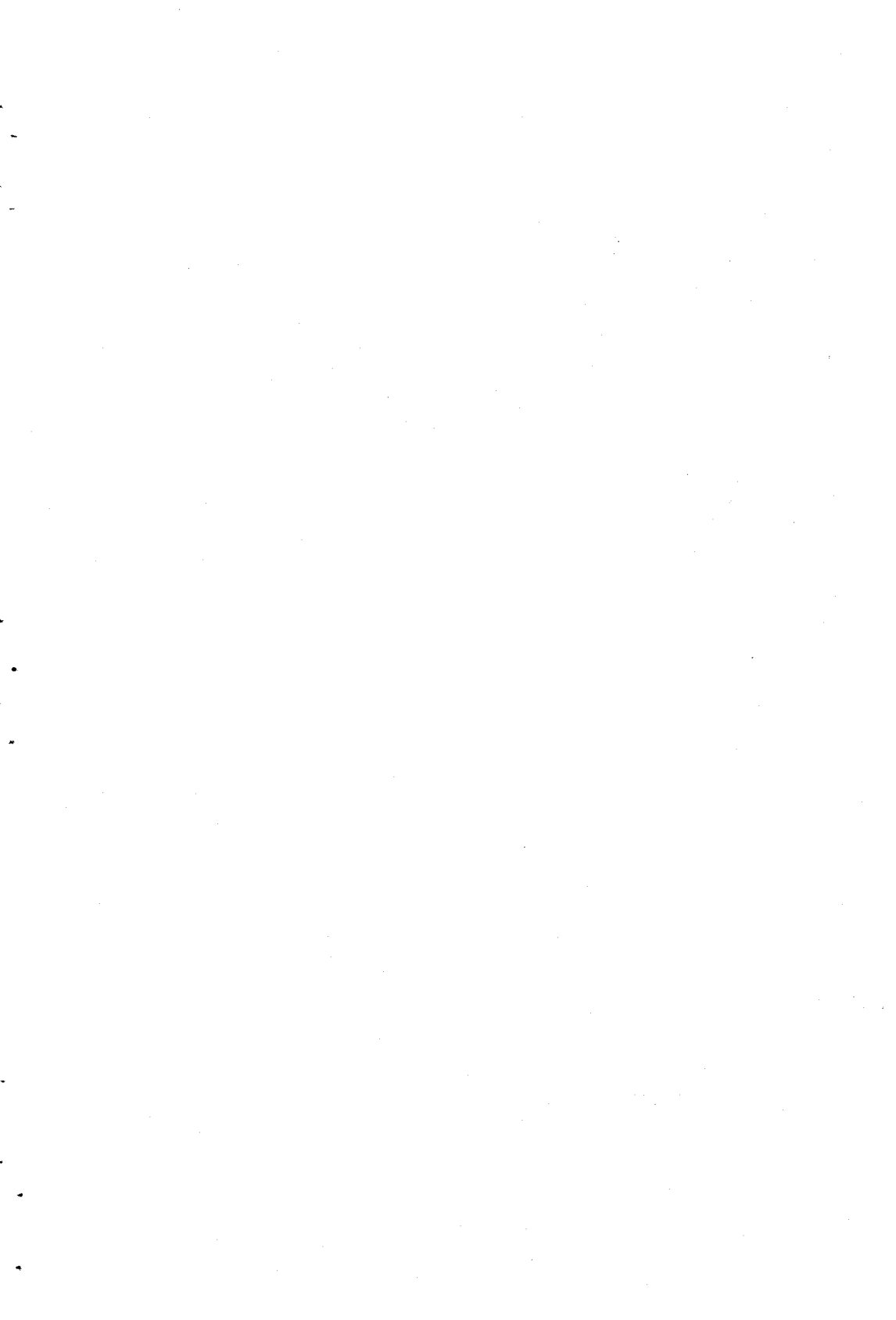
(١٦٧) التذكرة: ٤/١٤٧٢.

(١٦٨) التذكرة: ٤/١٤٧٨.

(١٦٩) التذكرة: ٤/١٤٤٧.







## مقدمة المؤلف

● [٢/أ] أخبرني (١). بجميع هذا الجزء، الشيخ المسند الحافظ أبو بكر (٢) بن عبد الرحمن ابن منصور بن جامع الكنانى الموصلى - قراءة (٣) عليه - قال: أخبرني الشيخ المسند، بقية السلف زين الدين أحمد (٤) بن أبى الخير سلامة بن ابراهيم ابن سلامة، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو جعفر محمد (٥) بن اسماعيل ابن محمد بن أبى الفتح الطرسوسى إجازة (٦)، فى جمادى الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مائة بأصبهان، فأقر به، قال: أنا الحافظ أبو الفضل محمد (٧) بن الظاهر، بقراءة الامام أبى

- 
- (١) قاله عبد الله بن على بن أحمد الانصارى، الراوى عن أبى بكر الكنانى.
  - (٢) هو: مالك هذه النسخة. وكان حيا سنة ٦٨٣هـ.
  - (٣) أى أنه كان يقرأ على الشيخ وهو ساكت يسمع. انظر قواعد التحديث: ٢٠٣.
  - (٤) هو من شيوخ أبى الحجاج يوسف بن الزكى المربى (٢٧٤٢هـ)
  - قال الذهبى: هو سمع من أول شىء كتاب الحلبة كله على ابن أبى الخير سنة خمس وسبعين (وستمائة). انظر التذكرة: ٤/٤٩٨.
  - (٥) هو: من تلاميذ ابن طاهر، وأبى زكريا بن مندة، وقال الذهبى: هو آخر من مات من تلاميذهما. انظر تاريخ الاسلام: ٩/١٨٧. والتذكرة: ٤/٢٥١ وتتلذذ على أبى جعفر الطرسوسى أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى محدث حلب ومسنن الشام. انظر التذكرة: ٤/١٤١٠.
  - وكان من الحفاظ المحدثين ذكره الذهبى فى الطبقة الثالثة لما قبلها إلى رأس الستمائة، من كتابه «المعين فى طبقات المحدثين: ٤٠/أ (مخطوط).
  - (٦) أى قال لهم الشيخ: أجزت لكم روايته عنى.
  - (٧) هو: مؤلف هذا الكتاب محمد بن طاهر بن على المقدسى الشيبانى، المعروف فى وقته بأبن القيسرانى (٤٤٨ - ٥٠٧هـ) الحافظ الرحالة.

زكريا يحيى (٨) بن عبد الوهاب بن منده عليه في ربيع الآخر من سنة ست وخمس مائة فأقرب به، قال:

- ١ - الحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا.
- سألت - أحسن الله لنا ولك التوفيق - عن «علامة العلو (٩) في الحديث»، وبأى شيء يعرف المبتدئ العلو، من النزول، وأن أبين لك ذلك، وأشرحه على الاختصار، مع إقامة الشواهد التي تهتدى بها إلى معرفة ذلك.
- ٢ - أعلم أن الحديث وطلبه مندوب إليه، مثناب صاحبه عليه ويرغب فيه أشرف الناس، ويزهد فيه الأغبياء الأذناس (١٠)، أهله منصورون، وأعداؤه مقهورون، ذكرهم الله عز وجل في كتابه، ودعاهم رسوله - صلى الله عليه وسلم - في خطابه.
- ٣ - قرأت على أبي بكر أحمد (١١) بن علي الأديب بنيسابور، أخبركم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الواعظ يقول [٢/ب]: سمعت عبد الله بن عدى الحافظ، يقول: سمعت محمد بن يزيد الواسطي، سمعت يزيد بن هارون (١٢).

(٨) هو: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني المتوفى (٥١١ أو ٥١٢ هـ) قال الفتواصي: «بيت بنى مندة بديء يحيى وختم يحيى». انظر التذكرة: ٤/ ١٢٥٠، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٢٥.

(٩) «العلو في الحديث» عبارة عن قلة الوسائط في السند، أو قدم سماع الراوي أو وفاته. انظر، فتح المغيب: ٣/ ٥.

وسياتي شرحه بأنواعه، مفصلا بعد هذه المقدمة من الكتاب.

(١٠) الأذناس: جمع ذئب - بفتح الدال المهملة وكسر النون - وهو المشح. انظر، القاموس المحيط: ٢/ ٢١٧.

(١١) هو: أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الأديب، أبو بكر الشيرازي، أدرك الأسانيد العالية، فسمع أبا عبد الله الحاكم (٤٠٥ هـ)، ختم بموته حديث الحاكم. ولد سنة ٣٩٨ هـ، وتوفى سنة ٤٨٧ هـ. انظر، العبر: ٣/ ٣١٥، ومرآة الجنان: ٣/ ١٤٣.

(١٢) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمى، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. مات سنة (٢٠٦ هـ)، وقد قارب التسعين. انظر، التقريب: ٢/ ٣٨٥.



يقول: قلت لحماذ (١٣) بن زيد: يا أبا إسماعيل هل ذكر الله عزوجل، أصحاب الحديث في القرآن؟.

فقال: بلى! ألم تسمع إلى قوله عزوجل؟: «... ليتفقها في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم (١٤)»... فهذا فيمن رحل في طلب العلم، ثم رجع به إلى من وراءه، ليعلمهم إياه» (١٥)

٤ — أخبرنا أبو منصور محمد (١٦) بن محمد بن علي الأصبهاني بها، قال: أنا أبو علي (١٧) الحسن بن علي بن أحمد (١٨) بن سليمان البغدادي، ثنا أحمد بن موسى، ثنا يحيى (١٩) بن أبي بكير، ثنا هريم (٢٠) بن سفيان،

(١٣) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه. من العلماء الجهادية النقاد بالبصرة. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر، مقدمة الجرح والتعديل: ١٧٦ — ١٨٢، والتقريب: ٤٨٢ ج ١.

(١٤) سورة التوبة: ١٢٢. وأول الآية: (وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، ليتفقها في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، لعلهم يحذرون).

(١٥) انظر، «معرفة علوم الحديث»: ٢٦ — ٢٧. و«شرف أصحاب الحديث»: ٥٨ — ٥٩.

«والرحلة في طلب الحديث»: ٨٦ — ٨٧، كلهم بطريق الواسطي.

«والجامع لأخلاق الراوي»: ١٧٠/ب (باب استئذان الابوين في الرحلة) عن أبي علي نحوه.

(١٦) هو آخر من حدث عن المخلص بأصبهان، وكان ثقة. مات عن سن عالية سنة نيف وسبعين وأربعمائة.

انظر، تاريخ بغداد: ٣/٢٣٨ — ٢٣٩، والأنساب: ٦/٣٧٢.

(١٧) هو معروف بابن البغدادي، من أهل همدان، روى عن الأصبهانيين، وهو مسندها مات (٣٩٩هـ).

انظر «تاريخ أصبهان»: ١/٢٧٤، التذكرة: ٣/١٠٢٩ (ترجمة البصري).

(١٨) هو: أحمد بن موسى بن إسحاق الانصاري، أبو عبدالله الكوفي الأصل، الواسطي المولد، البغدادي الدار، حافظ ثقة. مات سنة (٣٢٢هـ).

انظر، تاريخ بغداد: ٥/١٤٤.

(١٩) يحيى بن أبي بكير — اسمه نشر — بفتح النون وسكون المهملة — الكرمانى، كوفي الأصل. ثقة. مات

سنة ثمان أو تسع ومائتين. انظر التقريب: ١/٣٧٤.

(٢٠) هريم — مصغرا — وهو البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق من كبار التاسعة. انظر، التقريب: ٣٦٣ ج

ثنا عبد الملك (٢١) بن عمير، عن عبد الرحمن (٢٢) بن عبد الله عن عبد (٢٣) الله، عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —  
 «نضر (٢٤) الله امرءاً، سمع منا حديثاً، فأذاه عنا كما سمعه: فربُّ مُبَلِّغٍ  
 أوعى (٢٥) من سامع» (٢٦).

٥ — أخبرنا أبو سعد عبد الواحد (٢٧) بن عبد الكريم المذكر النيسابوري، قدم علينا  
 الرى (٢٨) حاجباً، قال: أنا أبو اسحق حميد بن المأمون بن حميد الهمداني بها،

(٢١) هو: عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. مات سنة (— ١٣٦هـ)  
 وله مائة وثلاث سنين. انظر التقريب: ٢١٩ ع ٣.

(٢٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة. مات سنة (— ٧٩هـ) وقد سمع من أبيه،  
 ولكن شيئاً يسيراً. انظر، التقريب: ٢٠٥ ع ٢.

(٢٣) هو: عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — الصحابي الجليل.

(٢٤) نضر: يروى بالتحفيف والتشديد، من النضارة، وهى في الاصل: حسن الوجه والبريق. وإنما أراد  
 «حسن خُلُقُه وقدره» انظر النهاية: ٧١ / ٥.

(٢٥) أوعى: من الوعى، وهو الحفظ والفهم. انظر، النهاية: ٢٠٧ / ٥.

(٢٦) أخرجه: الترمذى في جامعة: (العلم / الحث على تبليغ السماع: ١٤٢ / ٤).

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه في سننه: (باب من بلغ علماً... ١٠٣ / ١)

وأحمد في مسنده: (٤٣٧ / ١). كلهم من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن .. وله شواهد من  
 حديث:

١ — زيد بن ثابت أخرجه أبو داود في سننه (العلم / فضل نشر العلم: ٦٨ / ٤ — ٦٩) وأحمد في  
 سنده: ١٨٣ / ٥.

٢ — أنس. أخرجه أحمد في مسنده: ٢٢٥ / ٣.

٣ — جبير بن مطعم، أخرجه أحمد في مسنده: ٨٠ / ٤، ٨٢.

ولفضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد، نائب رئيس الجامعة الاسلامية — بالمدينة المنورة —  
 سابقاً، دراسة جامعة مطبوعة لهذا الحديث رواية ودراية، ويين أنه متواتر، فليراجع.

(٢٧) هو: أبو سعد القشيري، لقب بركن الاسلام، ولد سنة ٤١٨هـ وتوفى سنة ٤٧٤هـ، وقبل ٤٧٧هـ. انظر  
 التحبير: ٧٦ / ١، والعبير: ٢٨٧ / ٣.

(٢٨) الرى: مدينة مشهورة، من أمهات البلاد، بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخاً. انظر معجم البلدان:  
 ١١٦ / ٣.

قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو علي الأسدي، ثنا محمد بن إسماعيل، عن عبد الله ابن الزبير قال: سمعت سفيان (٢٩) يقول:

«مامن أحد يطلب الحديث، إلا وفي وجهه نضره، (٣٠) لقول رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: نضر الله امراء سمع منا حديثا فبلغه» (٣١).

٦ — أجبرنا أبو منصور محمد (٣٢) بن عبد الملك السرخسي بها، قال: أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، قال: سمعت أبا بكر بن حمدان الغزال، يقول: سمعت أبا الموجة (٣٣)، يقول: سمعت عبدان (٣٤) بن جبلة يقول: سمعت عبد الله (٣٥) بن المبارك يقول:

«الاسناد — عندي — من الدين، لولا الاسناد، لقال [٣/أ] من شاء

---

(٢٩) هو ابن عبينة الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، من العلماء الجهابذة النقاد مات سنة (— ١٩٨هـ) وله إحدى وتسعون سنة. انظر، مقدمة الجرح: ٣٢ — ٥٢، والتقريب: ٤١٢٨ — ٣.

(٣٠) التضر: بفتح النون وسكون الضاد المعجمة — هي النعمة والعيش والغنى. وقيل: الحسن والرونق. انظر لسان العرب: ٦٩/٧ (مادة نضر)

(٣١) انظر «المدخل في أصول الحديث»: ٨٣ (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث). و«شرف أصحاب الحديث»: ١٩.

«وفهرسة ابن خير»: ٩.

(٣٢) هو: أبو منصور المظفرى، المعروف برأبوكة من أهل من سرخس. انظر «الأنساب»: ٣١٩ (مخطوط).

(٣٣) هو: محمد بن عمرو بن الموجة. حافظ ثقة مات (— ٢٨٢هـ) بمرو.

انظر التذكرة: ٦١٥/٢ — ٦١٦.

(٣٤) هو: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة — بفتح الجيم والموحدة — ثقة حافظ. قال ابن طاهر: سمي بعبدان لانه اجتمع في اسمه وكنيته عبداً. مات سنة (— ٢٢١هـ). انظر، التحبير: ٢٤٨/٢

— ٢٤٩ (ترجمة البروجردى) والتقريب: ٤١٨١ — ٢ — ٣.

(٣٥) هو: أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم، المروزي — بفتح الميم والواو — ثقة ثبت فقيه مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. من العلماء الجهابذة النقاد. مات سنة (— ١٨١هـ). انظر مقدمة الجرح: ٢٦٢ —

٢٨١، والتذكرة ١/٢٨٤.

ما شاء. فإذا قيل له: من حدثك بقي (٣٦) ((٣٧)).

٧ - أخبرنا أبو اسماعيل عبد الله (٣٨) بن محمد الانصارى الامام بهراة (٣٩)، قال: أنا أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن اسماعيل الزاهد إملاء: أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن العباس السّاوى بمرو (٤٠)، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أبى بكر المروزى، ثنا على بن محمد المروزى، ثنا أبو الفضل صالح بن محمد قال: سمعت أبا يعقوب البويطى (٤١)، يقول: سمعت محمد (٤٢) بن إدريس

(٣٦) يقي: يفتح الموحدة وكسر القاف - أى بقى ساكنا أو حيران. وفي بعض النسخ بقى - بفتح التحتية وكسر القاف - من وقى يقي، أى يصون نفسه عند التحديث بلا إسناد. انظر «شفاء الغلل في شرح الحلل» ٤٧٦ - ٤٧٧ (لحق بالتحفة).

(٣٧) أنظر: «مقدمة صحيح مسلم»: ٨٧/١.

«والعلل الصغير للترمذى»: ٤٧٦ (مع شرحه شفاء الغلل، ملحق بأخر تحفة الأحوذى ج ١٠).

«والجرح والتعديل»: ١٦/١/١.

وكتاب الجرحين: ٢٦/١.

والمحدث الفاصل: ٢٠٩.

ومعرفة علوم الحديث: ٦.

وشرف أصحاب الحديث: ٤١.

وأدب الاملاء: ٧.

والالمام: ١٩٤.

وفهرسة ابن خيرة: ١٢.

والخلاصة للطيبى: ٣٠.

ليست في هذه المصادر زيادة «فإذا قيل له... الخ» إلا في «العلل الصغير للترمذى».

(٣٨) هو: عبد الله بن محمد بن على، من أهل هراة. انظر التحجين: ٢٦٩/١.

(٣٩) هراة: بالفتح - مدينة مشهورة، من أمهات من خراسان. انظر معجم البلدان: ٣٩٦/٥.

(٤٠) مرو: أشهر من خراسان، والنسبة إليه المروزى، على غير قياس، بينها وبين نيسابور ٧٠ فرسخاً. انظر معجم البلدان: ١١٢/٥ - ١١٣.

(٤١) هو: يوسف بن يحيى البويطى - نسبة لبويط، من أعمال الصعيد الأدنى بمصر - فقيه، أكبر

أصحاب الشافعى المصرين مات سنة (٢٣١هـ) في سجن بغداد. انظر: فهرست ابن النديم:

٢٩٨، طبقات الشافعية: ٢١/١٦٢، ومفتاح السعادة: ٢/١٦٨.

(٤٢) هو: أبو عبد الله المطلبى الشافعى المكي، تزيل مصر، أحد الأئمة الأربعة. توفي سنة (٢٠٤هـ).

انظر التذكرة: ٢/٣٦١ - ٣٦٢.

الشافعي، يقول: «إذا رأيتُ صاحب حديث، فكأنني رأيت رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - هو بمنزلته.

قال لنا الشافعي: - جزاهم الله عنا خيرا - إنهم حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا فضل» (٤٣).

٨ - أخبرنا أبو محمد علي بن الحسين بن محمد التنيسي بها، قال: أخبرنا أبو عبد الله

الحسين بن محمد الرقي - وأخبرنا أبو اسحاق أبراهيم بن سعيد (٤٤) الحبتال بمصر، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق.

قالا: أنا أحمد بن عبيد بن أحمد الصقار، ثنا أحمد بن علي الحافظ، ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا محمد بن عبد الله المقرئ، ثنا يحيى (٤٥) بن أكرم قال:

قال لي الرشيد (٤٦): ما أنبل (٤٧) المراتب؟

قلت: ما أنت فيه، يا أمير المؤمنين.

قال: فتعرف أجل مني؟

قلت: لا.

قال: لكنني أعرفه، رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان عن فلان، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

---

(٤٣) انظر «حلية الأولياء»: ١١٩/٩ (ترجمة الامام الشافعي) من طريق الربيع عن الشافعي و«مناقب الشافعي للبيهقي»: ٤٧٧/١. من طريق سعد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي و«شرف أصحاب الحديث»: ٤٧.

و«نقد العلم»: ١٠. كلاهما من طريق يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي.

ليست في هذه المصادر زيادة قوله: قال لنا الشافعي... الخ».

(٤٤) هو: ابراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو اسحاق الحبتال المصري، حدث مصر. ولد سنة ٣٩١هـ، وتوفي

سنة (٤٨٢هـ) انظر التذكرة: ٣/١١٩١ - ١١٩٦ والعبر: ٣/٢٩٩ وحسن المحاضرة: ١/٣٥٣.

(٤٥) هو: يحيى بن أكرم القاضي، عزله المتوكل عن القضاء سنة ٢٤٠هـ وقبض منه ما كان له. مات سنة

(٢٤٢هـ، أو ٢٤٣هـ). انظر تاريخ الطبري: ٩/١٩٧ - ١٩٨.

(٤٦) هو: هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور، الخليفة العباسي المعروف. ولد سنة ١٤٨هـ،

واستخلف العهد من أبيه عند موت أخيه الهادي سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ١٩٣هـ. انظر تاريخ

الطبري: ٨/٢٣٠، وتاريخ الخلفاء: ٢٨٣ - ٢٩١.

(٤٧) أنبل: اسم التفضيل من الثبل، وهو الذكاء والنجابة. انظر «القاموس»: ٤/٥٤ (مادة نبل).

قلت: يا أمير المؤمنين! هذا خير منك؟، وأنت ابن عم (٤٨) رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وولّي [٣/ب] عهد المسلمين!  
قال: نعم — ويملك — خير مني، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا يموت أبداً، ونحن نموت ونفنى، والعلماء باقون مابقي الدهر» (٤٩).

٩ — حدثنا أبو شريف الطوسي بها، قال: أنا أبو محمد بن عبد العزيز النيلي (٥٠) قال: أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو بكر بن داود، ثنا سليمان بن معبد السنجي، ثنا سعيد بن عامر، عن أبي بكر (٥١) الهذلي قال:  
قال لي الزهري (٥٢): يا هذلي! أيعجبك الحديث؟  
قلت: نعم!  
قال: أما إنه يعجب مذكري الرجال، ويكرهه مؤثوهم (٥٣).

(٤٨) يعني العباس بن المطلب — رضى الله عنه.

(٤٩) انظر «شرف أصحاب الحديث»: ٩٩ — ١٠٠.

و«أدب الاملاء»: ٢٠. من طريق أبي محمد التنيسي (استاذ ابن طاهر).

(٥٠) توفي في حدود سنة أربع وأربعين. انظر الأنساب: ٥٧٤/ب.

(٥١) أبو بكر: قيل اسمه سلمى — بضم المهملة — ابن عبدالله، وقيل: روح. وهو أخباري، متروك الحديث. مات (— ١٦٦هـ).

انظر الميزان: ١٩٤/٢، والتقريب: ٣٩٧ ع ٢ — ٣.

(٥٢) هو: محمد بن مسلم بن عبیدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته واتفقانه. مات سنة (— ١٢٥هـ)، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، انظر التذكرة: ١٠٨/١، وبالتقريب: ٣١٨ ع ٣.

(٥٣) انظر: كتاب المجروحين: ٢٦/١، من طريق بكر بن سلام عن الزهري.

والمحدث الفاضل: ١٧٩.

والمدخل الى أصول الحديث: ٨٢.

وحلية الاولياء: ٣/٣٦٥.

وشرف أصحاب الحديث: ٧٠.

وجامع بيان العلم: ٥٩/١، ٣٥/٢.

والالمام: ٢٥.

كلهم من طريق الهذلي، عن الزهري.

١٠ — أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الكوفي بمكة، قال: أنا أبو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكى — وأخبرنا أبو القاسم قاسم بن أحمد الاصبهاني بآمد (٥٤)، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت محمد بن الحسين الخنيني، قال: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول: سمعت أبي (٥٥) يقول: وقالوا: له يا أبا عمر! «ماترى أصحاب الحديث كيف تغيروا؟ قد فسدوا! قال: هم على ما هم خيار القبائل» (٥٦).

١١ — أخبرنا أبو بكر الأديب (٥٧)، قال: أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد عبد الله محمد بن أحمد بن بالويه المزكى، يقول: سمعت أبا بكر عيسى بن موسى يقول: سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت علي (٥٨) بن المديني يقول:

— وقد أنشد أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني بهذا المعنى: [البسيط].

رحلت أطلب أصل العلم مجتهدا  
لا يطلب العلم إلا بأذل ذكر  
لا تعجبن بما ل سوف تتركه  
وزينة المرء في الدنيا الأحاديث  
وليس يبغضه إلا المخانيث  
فإنما هذه الدنيا مواريث

انظر «شرف أصحاب الحديث» ٧١

و«الرحلة في طلب الحديث» ٩٦.

(٥٤) آمد: مدينة من أعظم مدن ديار بكر فتحت سنة ٢٠هـ. انظر معجم البلدان ١١/٥٦.

(٥٥) هو: حفص بن غياث الامام الحافظ، قاضي بغداد، ثم قاضي الكوفة، مات سنة (١٩٤هـ). انظر التذكرة: ٢٩٧/١ — ٢٩٨.

(٥٦) انظر، «المحدث الفاصل» ١٧٨.

و«مقدمة معرفة علوم الحديث» ٣.

و«شرف أصحاب الحديث» ٤٧.

كلهم عن حفص بن غياث بالفاظ متقاربة.

(٥٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم ٣.

(٥٨) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج، أبو الحسن السعدي مولا هم، المديني ثم البصري، ثقة إمام، أعلم أهل عصره بالحديث. من العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة. مات (٢٣٤هـ) انظر تقدمه —

«ليس قوم خيراً من أصحاب الحديث، الناس في طلب الدنيا وهم في إقامة الدين» (٥٩).

١٢ — [٤/أ] أنشدنا أبو الفراس قاسم بن محمد الخوزي (٦٠) بمكة، قال: أنشدنا أبو نصر محمد بن عبد الله الشاهد، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني قال: أنشدنا هبة (٦١) الله بن الحسن الشيرازي لنفسه: [الطويل].

عليك بأصحاب الحديث فانهم  
وما للنور الا في الحديث وأهله  
وأعلى البرايا من إلى السنن اعترى (٦٢)  
ومن ترك الآثار ضلل سعيه (٦٣)  
على منهج الدين مازال معلما  
إذا مادجى الليل البهيم وأظلما  
وأغوى البرايا من إلى البدع انتما  
وهل يترك الآثار من كان مسلما (٦٤)

١٣ — أنشدنا أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوي الزيدي بالري، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن (٦٥) عبد الله الصوري الحافظ لنفسه: [الخفيف].

قل لمن عاند (٦٦) الحديث وأضحى  
عائبا أهله ومن يدعيه

الجرح: ٣١٩ — ٣٢٠، سير أعلام النبلاء: ٤١/١١ — ٦٠. والتذكرة: ٤٢٨/٢ — ٤٢٩، والتقريب: ٢٤٧ ع ١ — ٢.

(٥٩) انظر «شرف أصحاب الحديث»: ٤٧، ٤٨. وهو عن أحمد بن حنبل وأبي بكر عياش.

(٦٠) منسوب إلى الخوز، محلة بمكة. انظر الانساب لابن طاهر: ٥١، والانساب السمعاني: ٢٢٩/٥.

(٦١) هو: أبو محمد الشيرازي: انظر الروض الباسم: ٧/١.

(٦٢) اعترى: أى انتسب انظر القاموس: ٣٦٢/٤ «مادة عزو».

(٦٣) أى صيره إلى الضلال: انظر القاموس؛ ٥/٤ «مادة ضل».

(٦٤) انظر «شرح الترغيب والترهيب» للفيومي (باب الترغيب في سماع الحديث) (مخطوط) «والروض الباسم»: ٧١.

(٦٥) هو: محمد بن علي بن عبد الله الصوري — نسبة إلى صور، مدينة مشرفة على بحر الشام. مات (— ٤٤٤هـ). انظر المنتظم: ١٤٥/٨، ومعجم البلدان: ٤٣٣/٣ — ٤٣٤.

(٦٦) في «الالاع» ٣٩: «أنكر» «بدل» «عاند»، وكذا في الروض الباسم: ٦/١.



أم بجهل، فالجهل خلق السفية  
من الترهات (٦٩) والتمويه (٧٠)  
راجع كل عالم وفقهيه (٧١)

أبا لعلم (٦٧) تقول هذا ابن (٦٨) لي  
أيغاب الذين هم حفظوا الدين  
وإلى قولهم وماقدرووه

١٤ - أنشدنا أبو الحسن علي بن (٧٢) عبد السلام الارمنازي، بصور لنفسه:  
[الطويل].

وأصحابه والتابعين بإحسان  
بحفظ الذي يروى عن الاول الثاني  
بما وضحوه من دليل وبرهان  
فأوطانهم أضحت لهم غير أوطان  
به جاء القاصي من القوم والداني (٧٣)

ألا إن خير الناس بعد محمد  
أناس أراد الله إحياء دينه  
أقاموا حدود الشرع شرع محمد  
وساروا مسير الشمس في جمع علمه  
إذا عالم عالي الحديث تسامعوا

(٦٧) في «الاماع» ٣٩ «أبعليم» منكرًا.

(٦٨) ابن: من الابانة، هو التوضيح والتبيين. انظر «القاموس»: ٢٠٤/٤ «مادة بين».

(٦٩) الترهات: واحدها: الترهة، وهي الباطل. انظر «القاموس» ٢٨٢/٤ «مادة تره».

(٧٠) التمويه: إظهار الشيء بخلاف ما هو عليه. انظر القاموس ٢٩٣/٤ «مادة موه».

(٧١) انظر «شرف أصحاب الحديث» ٧٧ - ٧٨.

و«الاماع» ٣٩.

والمنتظم ١٤٥/٨.

والروض الباسم ٦/١ - ٧.

(٧٢) هو: والد أبي الفرج غيث، أصله من أرمناز - بالفتح ثم السكون، وآخرها زاي - بليدة قديمة من

نواحي حلب. انظر معجم البلدان: ١٥٨/١.

(٧٣) انظر «أدب الاملاء» ١٥٤ - ١٥٥ عن أبي الفرج غيث بن علي عن أبيه. «ليس فيه البيتان

الاخيران، ولكن توجد خمسة أبيات أخرى: قال أبو الفرج أنشدنا أبي لنفسه بصور: [البيسط]

كانهم منها بساحة ميدان  
إلى زبرمحجوبة ذات آذان  
بها قلبا مستنزحات بأشطان =

وجالت خيول العلم والفضل بينهم  
إذا أرفهوا أقلامهم وأتوايها  
وألقوا بها الأقلام جمعاً حسبتها

١٥- سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن أبي (٧٤) على العلوي بالرى، يقول:  
سمعت أبا سعد (٧٥) السمان إمام المعتزلة يقول:

«من لم يكتب الحديث لم يتغرغر (٧٦) بحلاوة الاسلام» (٧٧)

١٦- قال المقدسي: ولست أقصد أن استقصى ما ذكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن الصحابة - رضى الله عنهم - وعن أئمة المسلمين قرنا بعد قرن، ما فى مدح هذه الفرقة (٧٨)، على أن لا تقام سنة، ولا تذلل بدعة، ولا يؤمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، إلا هودليل على فضلهم، لأنهم الذين رووه ونقلوه، ودونوه حتى بلغ إلى من عمل به.

وقد صتف غير واحد من أئمتنا فى هذا المعنى، كتبنا (٧٩) تشمل على مناقبهم. وإنما قدمنا هذه النبذ، فى أول هذا السؤال، لنبنى عليها المقال. فاسمع الآن ماله قصدت، وبيان ماعنه سألت.

بتصحيح علم أو تلاوة قرآن  
على قينة حسانة ذات ألحان  
انظر «آدب الاملاء» ١٥٥

== فلست ترى ما بينهم غير ناطق  
فذلك أحلى عندهم من تنادم

(٧٤) فى «تأريخ دمشق»: ٢/٢/٤٣٤/أ، وغيره من المصادر بدون لفظة «أبى».

(٧٥) هو: الحافظ اسماعيل بن على بن الحسين بن زنجويه الرازى المعتزل. انظر تأريخ دمشق:  
٢/٢/٤٣٣، والتذكرة: ٣/١١٤٢.

(٧٦) يتغرغر: من الفرغرة، وهى أن يجعل المشروب فى الحلق، ويرد إلى أصله ولا يبلع. انظر «النهاية»  
٣/٣٦٠.

(٧٧) انظر «تأريخ دمشق» ٢/٢/٤٣٤/أ.

والتذكرة: ٣/١١٢٢.

والعبر: ٤/٢٠٩.

واللسان: ١/٤٢٢ عن ابن طاهر.

(٧٨) أى «فرقة أصحاب الحديث».

(٧٩) من هذه الكتب:

شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادى (٤٦٣هـ).

والرحلة فى طلب الحديث له أيضاً.

وجامع بيان العلم لابن عبد البر (٤٦٣هـ).

وشرف أصحاب الحديث لآبى على بن البناء (٤٧١هـ) انظر الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٦.

١٧— اعلم أن طلب العلوم الحديث، من علو همة المحدث، ونبل قدره، وجزالة رأيه، وقد ورد في طلب العلو سنة صحيحة.

أخبرنا بها أبو عمرو عثمان (٨٠) بن محمد بن عبيد الله العدل بنيسابور، قال: أنا أبو نعيم عبد الملك (٨١) بن الحسن الأسفرائيني، ثنا أبو عوانة يعقوب (٨٢) ابن اسحاق الحافظ، ثنا محمد بن حيوة (٨٣)، ثنا أبو سلمة (٨٤)، ثنا سليمان ابن المغيرة، ثنا ثابت (٨٥) عن أنس بن مالك قال:

«كنا قد نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [٥/أ] عن شيء. فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله — ونحن نسمع — وكانوا آجراً على ذلك منا،

قال: فجاء رجل (٨٦) من أهل البادية.

فقال: يا محمد! أتانا رسولك، فزعم أنك تزعم (٨٧) أن الله أرسلك.

قال: صدق

---

(٨٠) هو: أبو عمرو المحمى المزكى، مسند خراسان، روى عن أبي نعيم الأسفرائيني مات سنة (٤٨١هـ). انظر التذكرة: ٣/١١٩٠ (ترجمة شيخ الاسلام الانصارى) والعبر: ٣/٢٩٨.

(٨١) هو: أبو نعيم، ابن ابن اخت أبي عوانة الأسفرائيني، وخاتمة أصحابه. انظر «التذكرة» ٣/٧٨٠ (ترجمة أبي عوانة الأسفرائيني).

(٨٢) هو: أبو عوانة الأسفرائيني، الحافظ الثقة الكبير صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم مات سنة ٣١٦هـ. انظر التذكرة: ٣/٧٧٩ — ٧٨٠.

(٨٣) في الميزان: ٣/٥٣٢ محمد بن حيويه بنت مؤمل الكرجي، حدث بهمدان عن اسيد بن عاصم والكبار، عمر دهرأ. وهومتهم بالكذب، مات سنة ٣٧٣هـ له ١١٢ سنة من العمر، انظر الميزان: ٣/٥٣٢، واللسان: ٥/١٥١.

(٨٤) هو: موسى بن اسماعيل، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت. مات ٢٢٣هـ انظر التقريب: ٣/٤٩٩، ٤٠٩.

(٨٥) هو: ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين. انظر التقريب: ١/٤٥٠.

(٨٦) هو: ضمام بن ثعلبة — بكسر الضاد المعجمة — كذا جاء مسمى في رواية البخارى: ١/١٧.

(٨٧) قال النووي: فقوله «زعم وتزعم» مع تصديق رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إياه، دليل على أن زعم ليس مخصوصا بالكذب، والقول المشكوك فيه، بل يكون أيضاً في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه.. انظر «شرح مسلم» ١/١٧٠.

قال: فمن خلق السماء؟

قال: الله.

قال: فمن خلق الارض؟

قال: الله.

قال: فمن نصب هذه الجبال؟

قال: الله.

قال: فبالذى خلق السماء، وخلق الارض، ونصب فيها الجبال، وجعل فيها المنافع،

الله أرسلك؟

قال: نعم

قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا.

قال: صدق.

قال: فبالذى أرسلك، الله أمرك بهذا؟

قال: نعم.

قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا.

قال: صدق.

قال: فبالذى أرسلك، الله أمرك بهذا؟

قال: نعم

قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا.

قال: صدق

قال: فبالذى أرسلك، الله أمرك بهذا؟

قال: نعم. قال ثم ولى الرجل.

ثم قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئا، ولا أنقص منهن شيئا. ثم ولى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم —:

لئن صدق، ليدخلن الجنة. (٨٨)

(٨٨) رواه:

البخارى في صحيحه: (العلم/ القراءة والعرض على المحدث ١/١٨).

صحيح، رواه مسلم في صحيحه (٨٩)، عن عمرو الناقد، عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن سليمان.

وقال البخارى في كتاب العلم: (٩٠) ورواه موسى وعلى بن عبد الحميد عن سليمان.

وأبوسلمة المكنى في إسناده هو: موسى الذي ذكره البخارى، وهو: موسى بن إسماعيل التبوذكى (٩١).

فهذا دليل [٥/ب] على طلب المرء العلو، من الاسناد، والرحلة فيه. فان هذا الرجل المكنى عن اسمه في هذا الحديث، هو: ضمام بن ثعلبة (٩٢)، لما جاءه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بما فرض عليهم، لم يقنعه (٩٣) ذلك، حتى وصل الى النبى - صلى الله عليه وسلم - يسمع منه.

== ومسلم في صحيحه: (الايان/ أركان الاسلام: ١٦٩/١ - ١٧١).

والترمذى في جامعه: (الزكاة/ اذا أدت الزكاة... ٢/٦٤ - ٦٥).

والنسائى في سننه: (الصيام/ وجوب الصوم ٤/١٢١).

كلهم من طريق سليمان... بالاسناد المذكور. وأبو داود في سننه: (الصلاة/ المشرک يدخل في

المجد: ١/٣٢٦ - ٣٢٧).

من طريق شريك بن عبد الله بن أبى نمر، كما رواه البخارى: ١/١٨٨ أيضا.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس أخرجه:

الدارمى في سننه: (الصلاة/ فرض الوضوء والصلاة: ١/١٦٥ - ١٦٦)

والحاكم في مستدرکه: (المغازى/ حكاية قدوم ضمام عند النبى: ٣/٥٤ - ٥٥).

وقال: صحيح ووافقه الذهبى.

الحديث مخرج في الصحيحين. إلا أن في اسناد ابن طاهر، محمد بن حيويه، وهو متهم بالكذب. كما

مضى.

(٨٩) وهو كما قال. انظر: مسلم: (الايان/ أركان الاسلام: ١/١٦٩) عن عمرو بن محمد بكر الناقد..

(٩٠) وهو كما قال. انظر: البخارى: (كتاب العلم/ القراءة والعرض على المحدث: ١/١٨٨).

(٩١) انظر: تقريب: ٣٤٩ ع ٣. وهو ثقة ثبت، كما مضى آنفا في اسناد هذا الحديث.

(٩٢) هو عن نبى سعد بن بكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بعدما ولى: فقه الرجل. وقال عمر:

مارأيت أحدا أحسن مسألة ولا أوجز فمن ضمام بن ثعلبة. كان قدومه على الصحيح سنة تسع. انظر

الاصابة: ٣/٤٨٦ - ٤٨٧.

(٩٣) لم يقنعه: أى لم يُرضيه انظر النهاية: ٤/١١٤ (مادة قنع).

فلو كان طلب العلو غير مستحب، لانكر عليه — صلى الله عليه وسلم — سؤاله عما أخبره رسوله عنه (٩٤) والله أعلم بالصواب.

١٨ — فقد أجمع (٩٥) أهل النقل، على طلبهم العلو، ومدحه، إذ لو اقتصروا على سماعه بنزول، لم يرحل أحد منهم.

ثم وجدنا الأئمة المقتدى بهم، في هذا الشأن سافروا (٩٦) الآفاق في سماعه، ولو اقتصروا على النزول، لوجد كل واحد منهم ببلده (٩٧)، من يخبره بذلك الحديث.

(٩٤) اختلف العلماء في أن ضمما جاء مسلماً الى النبي صلى الله عليه وسلم، أم جاء قبل إسلامه. فقال القاضي عياض: فالظاهر أنه لم يأت الا بعد إسلامه، وانما جاء مستتباً ومشافهاً للنبي صلى الله عليه وسلم. (شرح مسلم للنووي: ١/ ١٧١).

فان قيل: إنه لم يكن أسلم — كما هو ظاهر من ايراد أبي داود هذا الحديث في باب دخول المشرك المسجد، فلا يكون فيه دليل على طلب العلو». انظر فتح الباري: ١/ ١٥٢ (السلفية).

و«فتح المغيث»: ٣/ ٥ — ٧، وتدريب الراوى: ٢/ ١٦٠ — ١٦١.

(٩٥) هكذا يظهر من كلام الحاكم، وتبعه ابن طاهر هنا، ولم يحكما خلافاً في تفضيل العلو، وحكى ابن خلاد ثم الخطيب، عن بعض أهل النظر، أن التنزل في الاسناد أفضل، بل قال ابن دقيق العيد: ومن الناس من رجح التنزل مطلقاً، لأنه إذا كثرت الوسائط، كثرت المشقة، فعظم الاجر. قال ابن خلاد: هذا مذهب من يزعم أن الخبر أقوى من القياس، وقال ابن الصلاح: هذا مذهب ضعيف الحجة، قال ابن دقيق العيد: كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية — وهو الصحة — أولى، فظهر أن قلة الوسائط أقرب إلى الصحة، «معرفة علوم الحديث» ٦ — ٧. «الجامع لاخلاق الراوى»: ١٤/ ١، «مقدمة ابن الصلاح» ٢٣٧، «الاقتراح» ٢٢/ ٢، «التذكرة في التبصرة» ٢/ ٢٩٢.

(٩٦) انظر: فهرس الراحين الذين جمعوا بين الاقطار في كتاب «المحدث الفاصل» ٢٢٩ — ٢٣٣. وكتاب «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب الذي يتكلم عن الرحالين الذين قطعوا الفيافي والقفار لاجل حديث واحد.

(٩٧) وضح الخطيب هذه المسئلة فقال: «المقصود في الرحلة في الحديث أمران: (١) تحصيل علو الاسناد وقدم السماع (٢) لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم. والاستفادة منهم.

فاذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب فلا فائدة في الرحلة، والاقتصار على ما في البلد أولى... أما إذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب وفي غيره، إلا أن ما في كل واحد من البلدين

- ولو شرعنا في ذكر من (٩٨) مدح العلو، ونعت من رحل فيه، وأقاو يلهم في ذلك، تجاوزنا حدا الاختصار، الا أن المميز يستدل برواياتهم على سفرهم.
- ١٩— وقد ذم قوم النزول، وأطنبوا في ذمه كما: أخبرنا أبو الفتح المطهر بن (٩٩) أحمد البيهقي بأصبهان، قال: أنا أحمد بن عبدالله الاصبهاني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي الأصبهاني، يقول: سمعت الحسن بن حبيب بدمشق، يقول: حدثنا إعلان بن المغيرة قال:
- سمعت يحيى (١٠٠) بن معين يقول:
- «الحديث بنزول كالقرحة (١٠١) في الوجه» (١٠٢).
- ٢٠— أخبرنا أبو القاسم إسماعيل (١٠٣) بن مسعدة الجرجاني بها، قال: أنا حمزة بن

- يخص...؟ فالمتحجب للطالب الرحلة لجمع الفائدتين من علو الاسناد، وعلم الطائفتين، ولكن بعد تحصيله حديث بلده، وتهيئه في المعرفة به» انظر «الجامع لأخلاق الراوي»: ١/٦٨ ب — ١/٦٩ أ.
- (٩٨) ومن مدح العلو من العلماء.
- أحمد بن حنبل قال: طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف.
- انظر الجامع: ١٣/ب، ومقدمة ابن الصلاح: ٢٣١.
- يحيى بن معين قيل له في مرضه الذي مات فيه: ماتت هي؟
- قال: بيت خال، وإسناد عالي، انظر مقدمة ابن الصلاح: ٢٣١
- محمد بن أسلم الطوسي قال: قرب الاسناد قرب — أو قرية — الى الله عزوجل (مقدمة ابن الصلاح: ٢٣١ — ٢٣٢). (وتدريب الراوي: ١٦٠/٢).
- (٩٩) هو: المطهر بن أحمد بن جعفر المفيد البيهقي، أبو الفتح الميداني، من أهل محلة بعد أصبهان. انظر التحبير: ١/٦٨، والأنساب: ٥٤٨/أ، ومعجم البلدان: ٤/٤١٣.
- (١٠٠) هو: يحيى بن معين بن عون الغطفاني — بمعجم ومهملة مفتوحتين وفاء — أبو زكريا البغدادي، الحافظ الثقة المشهور، من الأئمة الجهابذة النقاد، مات سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين (— ٢٣٣هـ) بالمدينة. انظر مقدمة الجرح والتعديل: ٣١٤ — ٣١٨، والتهذيب: ١١/٢٨٠، والمعنى للفتنى: ٦٠.
- (١٠١) القُرْحَة — بالضم — في الوجه، دون الفرة (القاموس: ١/٢٤٢) مادة «قرح».
- (١٠٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي: ١٤/أ من طريق الحسن بن حبيب الدمشقي بالاسناد والمذكور وتدريب الراوي: ١٧١/٢ — ١٧٢، وفيه: الاسناد النازل قرحة في الوجه.
- (١٠٣) هو: إسماعيل بن مسعدة، أبو القاسم الاسماعيلي، الجرجاني، قدم نيسابور، وعقد له مجلس الاملاء بالمدرسة النظامية. توفي سنة ٤٧٧هـ. انظر، الأنساب: ١/٢٤٣، والمنظوم: ٩/١٠ — ١١. والعبر: ٣/٢٨٦.





## مسألة العلو والنزول في الحديث

٢١- فإذا كان الأمر على ما ذكرناه من مدحهم [٦/أ] العلو، وذمهم النزول، فاعلم أن العلو في الحديث على درجات خمس (١):

### ٢٢- الدرجة (٢) الأولى: (٣)

«حديث صحّ سنده، وقلّ عدده».

وهذا الحد الذي وضعناه، يعسر على المبتدى، ويسهل على المميزين الصحيح والسقيم. فرب اسنادين استويا في العدد، أحدهما ثابت، والآخر واه (٤) لا أصل له.

(١) قسمه المؤلف على خمس درجات، ولم يسبق إليه، وتبعه ابن الصلاح في مقدمته (٢٣١ - ٢٣٧)، وابن دقيق العيد في الاقتراح (٢٢/أ - ٢٣/أ) بشيء من الاختلاف، قاله العراقي. انظر «التبصرة»: ٢/٢٥٣، ٢٦٣.

(٢) انظر الدرجة الثانية في الفقرة رقم: ٣٠.

(٣) قال ابن الصلاح: أولها: القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم - باسناد نظيف غير ضعيف، وذلك من أجل أنواع العلو (مقدمة ابن الصلاح: ٢٣١). وهو علو مطلق بما فيه قرب من الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالنظر للأسانيد، وهذا يرجع إلى علو مسافة أى قلة العدد أو الاسناد. (فتح الباقي: ٢/٢٥٣). هناك خلاف في تفضيل علو المسافة بين المشاركة والمغاربة. قال السخاوي: علو الصفة عند أئمة الحديث بالاندلس، أرجح من علو المسافة، خلافا للمشاركة يعنى المتأخرين. انظر «فتح المغيث: ٣/١٨) ونزهة النظر: ٦٠.

(٤) في الاصل: واهى باثبات الياء، والصحيح ما أثبتناه.

٢٣ - ٥ مثاله: ما أخبرنا أبو القاسم قاسم (٥) بن أحمد بثر آمد (٦) ثنا أبو بكر محمد (٧) بن أحمد بن محمد بن حشيش العدل، ثنا أبو سعيد الحسن (٨) بن علي العدوي، شيبان (٩) بن فروخ، ثنا نافع (١٠) بن عبد الله أبو هرمز، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:—  
«عليكم بركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب (١١)» (١٢).

٢٤ - ٥ فهذا إسناد إذا تأمله من ليس الحديث من صناعته، اعتقد علوه، وقدمه على سائر حديثه وافتخر بقلة عدد رواته، إلا أن اسناده لا تقوم به الحجة، لأن نافعاً هذا غير ثقة.

- (٥) هو: قاسم بن أحمد، أبو القاسم الاصبهاني، استاذ المؤلف. انظر السماع: ٤، ٥١.  
(٦) آمد: مدينة من أعظم مدن ديار بكر، فتحت سنة ٢٠هـ.  
(٧) هو: أبو بكر الاصبهاني، مسند أصبهان في عصره. توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (— ٣٨٤هـ).  
انظر العبر: ٢٦/٣.  
(٨) هو: أبو سعيد البصري، الملقب بالذئب، قال الدراقطني: متروك. قال ابن عدي: يضع الحديث. قال ابن حبان: حدث عن الثقات بالاشياء الموضوعات، ما يزيد على ألف حديث. توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة (— ٣١٩هـ).  
(٩) ستأتي ترجمته في الفقرة (٤٩).  
(١٠) هو: أبو هرمز، سماه العقيلي: نافع بن عبد الواحد. كذبه ابن معين مرة. وضعفه أحمد وجماعة. قال ابو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث. قال النسائي: ليس بثقة. قال ابن حبان: يروي عن أنس كأنه أنس آخر لا أعلم له سماعاً. وقال أيضاً: روى عن عطاء وأنس وعائشة نسخة موضوعة. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والضعف على روايته بين. انظر كتاب الضعفاء للعقيلي: ٣/٤٣٥، والجرح والتعديل: ٤/٤٥٥ — ٤٥٦ وكتاب المجروحين: ٣/٥٧ — ٥٩، والكامل: ٣/١٠٧، والميزان: ٤/٢٤٣، واللسان: ٦/١٤٦.  
(١١) الرغائب؛ واحدتها الرغيبية، وبه سميت صلاة الرغائب، أي لما ما يرغب فيه من الثواب العظيم. النهاية: ٢/٣٣٨.  
(١٢) أخرجه: الحارث في مسنده: فذكره: الهيثمي في بقية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (الصلاة/ ماجاء في ركعتي الفجر: ٣٠/أ) عن عبد الحكم عن أنس والسيوطي في الفتح الكبير: ٢/٢٤٠، نقلاً عن مسند الحارث، عن أنس قلت: إسناد ابن طاهر ضعيف جداً.

٢٥ — أخبرنا أبو القاسم (١٣) الاسماعيلي قال: أنا حمزة بن يوسف، ثنا عبد الله ابن عدي، قال: سمعت أبا العلي (١٤) الموصلي، يقول: سألت يحيى بن معين عن نافع (١٥) أبي هرمز، قال: «ليس بشيء» وقال ابن أبي مريم (١٧): سألت يحيى عنه. فقال: «ليس بثقة» (١٨).  
وقال عباس: ثنا يحيى، قال: أبو هرمز الذي يروى عنه أنس، ضعيف الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة» (١٩).  
والعدوى (٢٠) هذا أيضاً كذاب.

٢٦ — فإذا ورد عليك [٦/ب] أحاديث هذا (٢١)، مع أمثاله:  
مثل كثير (٢٢) بن سليم، ويغتم (٢٣) بن سالم بن قنبر، وفرج (٢٤)،

- 
- (١٣) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٠.  
(١٤) هو: أحمد بن علي بن المشني، الحافظ الثقة، صاحب المسند الكبير توفى سنة سبع وثلاثمائة (— ٣٠٧هـ) (تذكرة الحفاظ: ٧٠٧/٢ — ٧٠٨).  
(١٥) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٣.  
(١٦) انظر تاريخ يحيى بن معين: ٦٠٢/٢ (ترتيبه).  
(١٧) هو: سعيد بن الحكم بن محمد، أبو محمد المصري، — في تذكرة الحفاظ البصرى، وهو تصحيف — الحافظ الشهير بالثقة، محدث بلده. توفى في سنة أربع وعشرين ومائتين (— ٢٢٤هـ) التذكرة: ٣٩٢/١، تقريب: ١٢٠ع ٣.  
(١٨) في الاصل وردت هنا العبارة: «والعدوى هذا أيضاً كذاب، فإذا ورد عليك...» وهي في غير محلها، أخطأ الناسخ فكتبها مكررة. وهي موجودة بعد انتهاء كلام ابن عدي، في محلها الصحيح.  
(١٩) انظر الكامل لابن عدي: ١٠٧/٢/٣ — ١٠٨.  
(٢٠) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٣.  
(٢١) إشارة إلى نافع أبي هرمز.  
(٢٢) هو: كثير بن سليم الضبي، يروى عن أنس ليس من حديثه، ويضع الحديث عليه. الميزان: ٤٠٥/٣ واللسان: ٢٧٤/٦ — ٢٧٥.  
(٢٣) هو: يغتم بن سالم بن قنبر البصرى، مولى علي بن أبي طالب، يروى عن أنس قال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب، وقال ابن حبان؛ كان يضع الحديث على أنس. (يغتم — بفتح ياء مثناة من تحت، ثم غين معجمة، ثم نون) وقد تصحف على ابن حجر اسمه فضبطه بالنون، والمهملة مصغراً أى نعيم. انظر كتاب المجروحين: ١٤٥/٣، والميزان: ٤٥٩/٤، واللسان: ١٦٩/٦، ٣١٥ — ٣١٦.  
(٢٤) فرج — بفاء وراء مفتوحين — ابن فضالة — بفتح الفاء والخفة — ابن النعمان التنوخي، أبو فضالة =

وموسى (٢٥) ابن عبدالله الطويل، وأبى الدنيا عثمان (٢٦) بن الخطاب،  
وخراس (٢٧) بن عبدالله، فلا تفرح بها، ولا تعرج (٢٨) عليها.

وهؤلاء قوم معروفون عند أهل النقل بطيور السن، ورواياتهم شبه، الريح،  
يدعون أعماراً طويلة، ويروون أحاديث (٢٩) دخيلة، لم يحتج بحديثهم  
محتج، ولم ينقل في كتب الأئمة عنهم شيئاً، وإنما تنقل أحاديثهم للمعرفة،  
والاستدلال على كذبهم، وضعفهم.

أعاذنا الله وإياك من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٧ - فهذا الحد الواهى الذي أشرت إليه قبل. وقد يقع لأمثالنا بهذا العدد  
أحاديث مشهورة الأسانيد متصلة، مثاله:

ما أخبرنا أبو الحسين أحمد (٣٠) بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، قال: أنا أبو

الشامى. قال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهى بالأسانيد الصحيحة. توفى في سنة  
تسع وسبعين ومائة (— ١٧٩هـ) انظر، كتاب المجروحين: ٢/٢٠٦ — ٢٠٧، والكامل لابن عدى:  
٢/٢ — ٣٢٢ والميزان: ٣/٣٤٣، والمغنى للفتنى: ٦٠ — ٦١.

في حاشية المخطوط: هو ابن فضالة ابو فضالة الشامى الحمصى. عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث.  
(٢٥) موسى بن عبدالله الطويل. قال ابن حبان: روى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها. أو وضعت له  
فحدث بها، لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب. قال ابن عدى: روى عن أنس مناكير، وهو  
مجهول. المجروحين: ٢/٢٤٣، الكامل: ٣/١٠٣، ميزان: ٤/٢٠٩.

(٢٦) هو: ابو عمر البلوى، أبو الدنيا الأشج، روى عن على أبى طالب بعد الثلاث مائة، فافتضح بذلك  
وكذبه النقادون. مات سنة (— ٣٢٧هـ) تأريخ بغداد: ١١/٢٩٩، ميزان: ٣/٣٣ — ٤/٥٢٢، لسان:  
٤/١٣٤ — ١٤٠، ٧/٤٥.

(٢٧) هو: الطحان، عن أنس ساقط عدم. ما أتى به غير العدوى الكذاب، وحفيده خراس بن محمد خراس  
قال العدوى الكذاب: وجدت الخراس بالبصرة وله ثمان ومائة سنة. المجروحين: ١/٢٨٨، ميزان:  
١/٦٥١.

(٢٨) أى لا تقم ولا تحبس عليها. انظر لسان العرب: ٣/١٤٦ (مادة عرج).

(٢٩) فى الاصل: «أحاديثاً» والصحيح ما أثبتناه.

(٣٠) هو: ابن النقور البغدادى، توفى سنة (— ٤٧٠هـ)، وروى عن ابن طاهر أيضاً. انظر المنتظم:

٨/٣١٤، والعبر: ٣/٢٧٢.

القاسم عبيد الله (٣١) بن محمد بن إسحاق، قال: أنا عبد الله (٣٢) بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا طالوت (٣٣) بن عباد، قال: حدثني فضال (٣٤) بن حبير قال: سمعت أبا أمامة الباهلي (٣٥) يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أكفلوا لي (٣٦) بست، أكفل لكم بالجنة»:

إذ حدث أحدكم، فلا يكذب:

وإذا ائتمن، فلا يخن:

وإذا وعد، فلا يخلف؟

غضوا (٣٧) أبصاركم؟

وكفوا (٣٨) أيديكم؟

واحفظوا فروجكم» (٣٩)

- (٣١) هو: أبو القاسم البغدادي البزاز، راوي الجعديات عن البغوي. توفي سنة (٣٨٩هـ).  
انظر تأريخ بغداد: ٣٧٧/١١، والمنتظم: ٢٠٣/٧، والعبر: ٤٤/٣.
- (٣٢) هو: الامام البغوي الحافظ الثقة، ولد سنة ٢١٤هـ، وطال عمره، وتوفي سنة ٣١٧هـ. انظر التذكرة: ٧٤٠ - ٧٣٧/٢.
- (٣٣) هو: ابو عثمان الجحدري الضبي. صاحب النسخة الحالية، شيخ ميمر ليس به بأس. قال ابو حاتم صدوق. قال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل. قال الذهبي: إلى الساعة أفتش، فما وقعت بأحد ضعفه مات سنة ٢٣٨هـ وله أكثر من تسعين سنة.  
انظر الجرح والتعديل: ٤٩٥/١/٢، والميزان: ٣٣٤/٢.
- (٣٤) هو: أبو محمد الغداني، صاحب أبي امامة. قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. قال ابن حبان: شيخ يزعم سمع أبا امامة قد أخرج الحاكم في مستدركه حديثا له شواهد. انظر الميزان: ٣٤٧/٣، واللسان: ٤٣٤/٤.
- (٣٥) هو: صدى بن عجلان، صحابي معروف. مات بجمص سنة ٨٦هـ. انظر الاصابة: ٤٢٠/٣.
- (٣٦) اكفلوا لي: أي اضمنا. انظر النهاية: ١٩٢/٤.
- (٣٧) الغض معناه الخفض، أي اخفضوا. النهاية: ٣٧١/٣ (مادة غض).
- (٣٨) أي اجمعوا وأمسكوا انظر لسان العرب: ٢١١/١١ (مادة كف).
- (٣٩) أخرجه:
- الطبراني في المعجم الكبير: ٣١٤/٨ (الحديث رقم: ٨٠١٨). من طريق محمد بن عرعة عن فضال بن الزبير (كذا).

فاسناد هذا الحديث في العدة (٤٠)، إلى الصحابي، كالاسناد المتقدم، وطريقه أشهر، ورواته أوثق:

أما فضال بن جبير، فان أبا أحمد (٤١) العسال الحافظ الأصبهاني ذكره، فقال:

«فضال بن جبير بصري سمع (٤٢) [٧/أ] من أبي أمامة، يكنى أبا المهند». وأورد له هذا الحديث، في كتابه، عن مطين (٤٣) محمد بن عبد الله الكوفي.

وأما طالوت بن عباد الصيرفي، أبو عثمان الجحدري، فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه طالوت بن عباد عنه أبي، سئل عنه، فقال: صدوق (٤٤).

ومن بعدهما الى شيخنا عدول ثقات.

---

== وابن عدى في الكامل: ٣١٧/٢/٢، من طريق طالوت... بالاسناد المذكور. والخطيب في تاريخه: ٣٩٢/٧، من طريق البغوي بالاسناد المذكور. وابن الجوزي في مشيخته: ١٢٧، من طريق ابن النقوم (استاذ ابن طاهر) بالاسناد المذكور. والذهبي في تذكرة الحفاظ: ١٤٤٨/٤، من طريق طالوت... بالاسناد المذكور. (في ترجمة خالد بن يوسف ابو البقاء النابلسي الدمشقي المتوفى ٦٦٣هـ). وقال: فضال، ضعفه أبو حاتم.

(٤٠) أي في كلا الاسنادين خمسة رجال، الى الصحابي.

(٤١) هو: محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان، مولى كسيب العنبري، العسال. من كبار الناس في الحفاظ

والاقتان والمعرفة. قال ابو عبدالله بن مندة: كتبت عن ألف شيخ، لم أرفيهم أوثق من أبي أحمد

العسال. توفي سنة (٥٣٤٩هـ) انظر تاريخ بغداد؛ ١/٢٧٠، وتذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٦، وطبقات

المفسرين للداودي: ٥١/٢ - ٥٣.

(٤٢) قال الذهبي: هو صاحب أبي أمامة انظر الميزان: ٣/٣٤٧.

(٤٣) هو: محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، صاحب المسند والتفسير والسنن

والادب. محدث الكوفة. كان بينه وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيء كلاما حظ على الاخر.

قال الحافظ ابن حجر: مطين وثقة الناس، وما أصفوا الى ابن ابي شيبة (ت ٢٩٧هـ) التذكرة:

٦٦٢/٢، واللسان؛ ٥/٢٣٣ - ٢٣٤.

(٤٤) انظر الجرح التعديل: ١/٢ - ٤٩٥.

٢٨ — ٥ فهذا احد الدرجة الأولى من العلو، والتميز فيما بين الصحيح والسقيم.  
وقد يقع إلينا بعلو درجة على ماتقدم، إلا أنه أضعف من الذي ذكرناه، وأوهى  
من ذلك:

ما أخبرنا أبو محمد عبدالله (٤٥) بن محمد عبدالله الخطيب الصريفي، ببغداد،  
إملاء من حفظه، قال: حدثني أبو حفص عمر (٤٦) بن إبراهيم الكنانى المقرئ،  
قال: حدثني أبو سعيد الحسن (٤٧) بن علي العدوى، قال: حدثني خراش (٤٨) بن  
عبدالله وقال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله — صلى الله عليه  
وسلم يقول:

«الصوم جنة (٤٩)» (٥٠)

وهذا أعلى (٥١) من المتقدم بدرجة، إلا أنه شبه الريح، لأن ابن خراش هذا:  
مجهول، والعدوى: كذاب، والحمل (٥٢) فيه عليه.

وقوله: «الصوم جنة»: صحيح من طريق (٥٣) أبي هريرة، فرتب له العدوى  
إسنادا، وجعله عن أنس بعلو.

---

(٤٥) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن هزار مرد، أبو محمد، خطيب صريفي  
بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء والفاء — وهي قرية ببغداد، ونسبته الى صريفيين عكبرا لا واسط،  
وكان ثقة، وآخر من حدث بكتاب علي بن الجعد توفى (— ٤٦٩هـ) بصريفيين. تأريخ بغداد:  
١٤٦/١٠، الانساب المتفقة: ٨٦، العبر: ٤/٢٧١.

(٤٦) وهو: مسند بغداد، توفى سنة (— ٣٩٠هـ) وله تسعون سنة. تذكرة: ٣/١٠١١ (ترجمة المعاني بن  
زكريا النهرواني).

(٤٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٣.

(٤٨) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٦.

(٤٩) الصوم جنة: أى يقى صاحبه، مايؤذيه عن الشهوات. والجنة: الوقاية. انظر النهاية: ٣٠٨/١.

(٥٠) أخرجه: ابن ماجه في سننه (الزهد/ الحسد: ٢/٢٥٢) عن أنس الديلمي في سند الفردوس:  
(٢/٢١٢) ب) عن أنس.

وهذا الحديث عن أنس بن مالك، بكل طرقة ضعيف، وفي اسناد ابن طاهر كذابان.

(٥١) في الاسناد المتقدم: خمسة رجال إلى الصحابي، وفيه أربعة.

(٥٢) أى يحمل الكلام في الحديث، على وجود العدوى في اسناد هذا الحديث.

(٥٣) وهو: الحديث الآتي.

٢٩ - أخبرنا به أبو بكر إسماعيل (٥٤) بن علي الخطيب بالرى، قال: أنا أبو زكريا يحيى (٥٥) بن ابراهيم، ثنا أبو حفص عمر (٥٦) بن محمد أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي (٥٧) بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل (٥٨) بن دكين، قال: نا الأعمش (٥٩).

عن أبي (٦٠) صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يقول الله عز وجل (٦١):

الصوم لى، وأنا أجزى (٦٢) به، يدع شهوته وأكله وشربه [٧/ب] من أجلى. والصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة عند إبطاره. وفرحة عند لقاءه ربه.

ولخلوف (٦٣) فم الصائم أطيب عند الله، من ريح المسك. (٦٤).

(٥٤) هو: اسماعيل بن علي بن أحمد، أبو بكر الخطيب النيسابورى الاسفرائينى. استاذ ابن طاهر. انظر السماع: ٣٧/٥٥٢.

(٥٥) هو: يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا الزكى، صاحب الامالى مسند نيسابور. توفى سنة (٤١٤هـ). انظر التذكرة: ٣/١٠٥٨ (ترجمة تمام الرازى).

(٥٦) لم أفق على ترجمته.

(٥٧) هو: علي بن عبد العزيز بن مرزبان بن سابور: ابو الحسن البغوى، الحافظ المجاور بمكة، ولكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج. قال الدارقطنى ثقة مأمون. قال أبو حاتم: ثقة. توفى سنة ست أو سبع وثمانين ومائتين. انظر الميزان: ٣/١٤٣، والعقد الثمين: ٦/١٨٥.

(٥٨) من هنا يبدأ اسناد الامام البخارى.

(٥٩) هو: سليمان بن مهران الاسدى، الكاهلى، أبو محمد الكوفى، الأعمش ثقة حافظ ورع. لكنه يدلس. مات سنة سبع أو ثمان واربعين ومائة. انظر التقريب: ٢١٣٦ ع ٢.

(٦٠) هو: ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدنى، ثقة من الاثبات في أبى هريرة. انظر التهذيب: ٢٢١/٣ - ٢٢٢.

(٦١) أى هذا حديث قدسى: وهو مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه. انظر قواعد التحديث: ٦٤.

(٦٢) أجزى به: أى أكافئه. انظر القاموس المحيط: ٤/٣١٢ (مادة جزى).

(٦٣) خلوف - بضم الخاء المعجمة - هو تغير ريح الفم، مصدر خلف فمه يخلف، اذا تغير، ويقولون بفتح الخاء، وهو خطأ. (إصلاح اخطاء المحدثين: ٦٠، النهاية: ٢/٦٧ (مادة خلف).

(٦٤) المسك: ضرب من الطيب، وقال الجوهري: هو فارسى معرب: لسان العرب: ١٢/٣٧٦ - ٣٧٧. وجنة: أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهباب الجنة الوقاية. النهاية: ١/٣٠٨.



أخرجه (٦٥) البخارى، في التوحيد، عن أبى نعيم الفضل (٦٦) كذلك.

### ٣٠ — الدرجة الثانية :

العلو (٦٧) إلى الأئمة

وهذه الدرجة تنقسم إلى قسمين (٦٨):

(٦٥) أخرجه:

البخارى في صحيحه: التوحيد/ قوله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله): ٢٠٨/٤ — ٢٠٩.

عن أبى نعيم.... بالاسناد المذكور، وكذا في: ٢٢٩/١ — ٢٣١.

ومسلم في صحيحه: الصيام/ [فضل الصيام]: ٣١/٨ من طريق أبى معاوية.

ووكيع وجريز، كلهم عن الأعمش... بالاسناد المذكور.

وأبو داود في سننه: الصوم/ الغيبة للصائم: ٧٦٧/٢ من طريق ابى نعيم... بالاسناد المذكور.

والترمذى في جامعه: الصوم/ فضل الصوم: ١٣٢/٢ من طريق سعيد بن المسيب عن أبى هريرة.

والنسائى في سننه: الصيام/ فضل الصيام: ١٥٩/٤ من طريق الأعمش.. بالاسناد المذكور.

وابن ماجه في سننه: الصيام/ فضل الصيام: ٥٠/١ من طريق الأعمش... بالاسناد المذكور.

(٦٦) هو أبونعيم الفضل بن دكين وهو لقب له واسمه عمرو بن حماد التيمي، الامام الحافظ الثقة الثبت

قال يعقوب الفسوى أجمع اصحابنا أن أبانعيم كان غاية في الاتقان انظر التهذيب ٢٧٠/٨ وسير

اعلام النبلاء ١٠/١٤٢.

(٦٧) ذكره الحاكم، فقال: القرب إلى إمام من أئمة الحديث، فقال: إذا صحت الرواية إلى ذلك الامام

بالعدد اليسير، فانه عال، وإن زاد العدد بعد ذلك الامام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (معرفة

علوم الحديث: ١١ — ١٢) قال ابن الصلاح: كلام الحاكم يوهم أن القرب من رسول الله صلى الله

عليه وسلم.

— وهو لم يذكر إلا هذا النوع من العلو— لا يعد من العلو المطلوب أصلاً. وهذا غلط من قائله، لأن

القرب منه صلى الله عليه وسلم، باسناد نظيف غير ضعيف أولى بذلك. ولا ينافى في هذا من له

مسكة من معرفة. وكان الحاكم أراد بكلامه ذلك، إثبات العلو للاسناد بقره من إمام، وإن لم يكن

قريباً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم— والانكار على من يراعى في ذلك مجرد قرب الاسناد، إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم، إسناداً ضعيفاً، ولهذا مثل ذلك بحديث أبى هذبة، ودينار الأشج

وأشباهم والله أعلم.

مقدمة ابن الصلاح: ٢٣٢، انظر: معرفة علوم الحديث: ١١ — ١٢.

(٦٨) ذكر الحاكم أبو عبد الله هذا القسم من العلو بالصورة المتقدمة، فقط: وهي القرب من الامام بالعدد

واليسير، وتبعه ابن الصلاح، ومن بعده من المؤلفين، بشيء من التغيير وهو القسم الثانى من العلو

عنده وعند غيره.

### ٣١ - الاول: العلو إلى الأئمة، وعلو الأئمة إلى الصحابي.

فنجد أولاً حداً، يعرف به المبتدئ الأئمة، فنقول: قوم حدثونا عن التابعين، ثم يقع حديثهم إلى أمثالنا، عن أربعة رجال، مثل مالك (٦٩) بن أنس، ومحمد (٧٠) بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. وشعبة (٧١)، والثوري (٧٢)، والحماد بن (٧٣)، ومن طبقتهم على القاعدة التي قدمناها في الثقة، وإمكان (٧٤) سماع كل واحد من صاحبه.

ولكن الحافظ ابن طاهر المقدسي كم كان دقيقاً حينما جعل هذه الدرجة من العلوقسمين:

الاول: العلو إلى الأئمة، وعلو الأئمة إلى الصحابي.

الثاني: العلو إلى الأئمة ثم نزول الامام إلى الصحابي.

ولا توجد هذه الدقة في تقسيم هذه الدرجة إلى قسمين، في غير هذا الكتاب.

«و يسمى هذا العلو علواً نسبياً» انظر فتح الباقي: ٢٥٤ / ٢.

(٦٩) هو: مالك به أنس بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة، من العلماء الجهابذة النقاد، توفي (١٧٩هـ).

انظر مقدمة الجرح: ١١ - ٣١، والتهذيب: ١٠ / ٥ - ٩.

(٧٠) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث أبي ذئب، القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل «توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع. انظر التذكرة: ١ / ١٩١ - ١٩٣، والتقريب: ١ / ٣٠ ع ٢.

(٧١) هو: شعبة بن الحجاج ابن الورد العتكي - بفتح العين المهملة، والمثناة الفوقية، وبكاف - أبو بسطام، ثم البصري. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وأول من قتل بالعراق عن الرجال، وذئب عن السنة. توفي سنة (١٦٠هـ).

(٧٢) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد فقيه، إمام حجة من الجهابذة النقاد بالكوفة. مات سنة (١٦١هـ). انظر مقدمة الجرح: ٥٥ - ١٢٥، والتهذيب: ٤ / ١١١ - ١٦٥.

(٧٣) الحمادان: أحدهما: حماد بن زيد، وتقدمت ترجمته في الفقرة رقم: (٣) والثاني: هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، مات سنة (١٦٧هـ). انظر التقريب: ١ - ٢ ع ٨٢.

(٧٤) كلهم معاصرون - كما هو مبين من تأريخ وفياتهم - ويقصد إمكان سماع كل واحد من شيخه حتى يقر حديثهم إلى المؤلف عن أربعة رجال.

٣٢ — وفي هذه الطبقة قوم تأخرت وفاتهم عن ذكرنا فعلا حديثهم ومنهم من تقدمت وفاتهم، فلا يقع حديثهم إلا نازلاً، وسيجىء الكلام على تفصيل طبقاتهم — إن شاء الله عزوجل.

٣٣ — فمثال القسم الأول إسناد يقع لأمثالنا إلى شعبة، أو غيره، ممن قدمنا ذكره بعلو، ثم بعلو لشعبة إلى الصحابي الراوى للحديث.

ومثاله:

ما أخبرنا أبو عبد الله محمد (٧٥) بن عبد العزيز الهروي بها، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن (٧٦) بن أبي شريح الأنصاري، ثنا أبو القسم (٧٧) البغوي، ثنا علي (٧٨) بن الجعد، ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابرا قال: «استأذنت علي — النبي صلى الله عليه وسلم — فقال: من هذا؟ فقلت: أنا. فقال: أنا أنا، كأنه كرهه» (٧٩).

(٧٥) هو: محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الهروي، راوى جزء أبي الجهم وغيره، توفي سنة ٤٧٢ هـ. انظر العبر: ٣/٢٧٨.

(٧٦) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبي شريح الأنصاري، المحدث. توفي سنة ٣٩٢ هـ. انظر «شذرات الذهب»: ٣/١٤٠.

(٧٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٧٠. ٣١

(٧٨) هو: علي بن الجعد الهاشمي، مولاهم، أبو الحسن الجوهري البغدادي، روى عنه البخاري في صحيحه، والبغوي، ورمى بالتشيع، قال ابن معين: هو أثبت البغداديين في شعبة، ولذا روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة ت (٢٣٠ هـ) تذكرة: ١/٣٩٩، والتقريب: ٢٢٤ ع ١.

(٧٩) أخرجه: البخاري في صحيحه: (الاستئذان/ إذا قال من ذا فقال: أنا: ٤/٦٤) من طريق شعبة.. بالاسناد والمذكور. وفيه: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي، فدقت الباب، فقال: من ذا؟... كأنه كرهها.

ومسلم في صحيحه: (الاستئذان/ [كراهة قول المستأذن أنا...] ١٤/١٣٥ — ١٣٦) من طريق عبد الله بن اويس، ووكيع، ونضر بن شميل، وأبي عامر العقدي، وهب بن جرير، وبهز: كلهم عن شعبة... بالاسناد المذكور، وفي حديثهم: كأنه كره ذلك.

٣٤ - [٨/أ] فهذا هو الحد في العلو إلى الامام، وعلو الامام إلى الصحابي (٨٠)، مع صحة سماع كل واحد من صاحبه.

وعلى هذا، سائر الروايات إلى كل من روى عن متقدمي التابعين ومتأخريهم، فإن التابعين أيضا على طبقات عدة (٨١)، إلا أنا نختصرهم فنمثلهم ثلاث طبقات:

٣٥ - الطبقة الأولى: (قوم رروا عن العشرة (٨٢))، فمن في طبقتهم. فلا يكاد يقع حديثهم (٨٣)، إلا كما يقع حديث متأخري الصحابة، لتقدم موتهم، ولا يوجد حديثهم إلا عند تابعي.

(٨٠) الصحابي: «من لقي النبي صلى الله عليه وسلم، مؤمنا به، ومات على الاسلام».

قال الحافظ: هذا أصح ما وقفت عليه من تعريف الصحابي. انظر الاصابة: ٦/١.

(٨١) قال مسلم: هم ثلاث طبقات، وقال ابن سعد: أربع طبقات، قال الحاكم: خمس عشرة طبقة، إلا أنه لم يذكر إلا الطبقات الثلاث الأولى، والطبقة الاخيرة، «معرفة علوم الحديث»: ٤٢. وأخطا السيوطي في قوله: إن الحاكم لم يذكر الطبقة الاولى. انظر «تدريب»: ٢/٢٣٧.

(٨٢) أي العشرة المبشرون بالجنة: وهم:

١ - أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - (ت ١٣هـ) وله ٦٣ سنة.

٢ - عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (ت ٢٣هـ) وله ٦٣ سنة. وقيل ٥٥، ٦٥.

٣ - عثمان بن عفان - رضى الله عنه - (ت ٣٥هـ) وله ٨٢، وقيل ٩٠ سنة.

٤ - علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - (ت ٤٠هـ) وله ٦٣، وقيل ٦٤ و٦٥ سنة.

٥ - طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه - (ت ٣٦هـ) وله ٦٤ سن.

٦ - زبير بن العوام - رضى الله عنه - (ت ٣٦هـ) وله ٦٤ سنة.

٧ - سعد أبي الوقاص - رضى الله عنه - (ت ٥٥هـ) وله ٧٣ وقيل ٨٤ سنة.

٨ - سعيد بن زيد - رضى الله عنه - (ت ٥١هـ) وله ٧٣ أو ٧٤ سنة.

٩ - عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - (ت ٣٢هـ) وله ٧٥ سنة.

١٠ - أبو عبيدة بن الجراح - رضى الله عنه - (ت ١٨هـ) وله ٥٨ سنة.

«معرفة الحديث»: ٢٠٢ - ٢٠٣، الخلاصة في أصول الحديث: ١٣٩.

(٨٣) حديثهم: أى حديث التابعين الذين رروا عن العشرة ومن في طبقتهم.

٣٦ — الطبقة الثانية: قوم رَوَا عن متوسطى الصحابة، وهم (٨٤) الذين أدرَكهم هؤلاء (٨٥) الأئمة، وأمثالهم.

٣٧ — الطبقة الثالثة: قوم حدثوا عن صغار الصحابة الذين تأخرت وفاتهم، فأدرَكوهم في حال صغر سنهم، وكبر سن الصحابة الذين عُثِرُوا، وكانوا صغاراً في عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [فإن آخر من مات: بمكة، من الصحابة، أبو الطفيل (٨٦) عامر بن وائلة. وبالمدينة، سهل (٨٧) بن سور. وبالشام، عبد الله (٨٨) بن بُسر]

(٨٤) أى التابعون.

(٨٥) أى الذين مضى ذكرهم، وهم:

مالك بن أنس (— ١٧٩هـ)، وابن أبى ذئب (— ٩٠هـ) وشعبة (— ١٦٠هـ)، وسفيان الثوري (— ١٦١هـ).

وحامد بن زيد (— ١٧٩هـ)، وحامد بن سلمة (— ١٦٧هـ) وطبقهم.

(٨٦) هو: عامر بن وائلة بن عبد الله. رأى النبي صلى الله عليه وسلم — وهو شاب أى أبو الطفيل، قال البخارى: أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. مات سنة مائة. قال مسلم: هو آخر من مات من الصحابة. قال ابن البرقي: مات سنة ١٠٢هـ، قال مبارك بن فضالة: مات سنة ١٠٧هـ قال جرير بن حازم: كنت بمكة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازة، فسألت عنها فقيل لى: أبو الطفيل. أشهر مشاهير الاسلام: ٣٦، الاصابة: ٧ / ٢٢٠ — ٢٢١.

(٨٧) هو: سهل بن سعد بن مالك الانصارى الساعدي، يقال: كان اسمه حزناً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم. قال الزهري: مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك.

أشهر مشاهير الاسلام: ٢٥، «الاصابة»: ٣ / ٢٠٠.

وقال ابن أبى داود: آخر من مات بالمدينة من الصحابة: السائب بن يزيد توفى ٩١هـ وقيل ٩٦هـ، وقيل ٨٨هـ وقيل ٨٢هـ. «معرفة علوم الحديث»: ٤٢، الاصابة: ٣ / ٤٥١.

(٨٨) هو: عبد الله بن بُسر — بضم الموحدة وسكون المهملة — المازني، أبو بُسر الحمصي، وقيل أبو صفوان قال الحافظ: مات بالشام — وقيل بحمص — سنة ثمان وثمانين وهو ابن اربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. «أشهر مشاهير الاسلام»: ٥٤، «الاصابة»: ٤ / ٢٣. وكذا قال ابن عيينة في أبى أمامة الباهلي: هو آخر من مات من الصحابة في الشام. مات سنة ٨١هـ وقيل: ٨٦هـ. «معرفة علوم الحديث»: ٤٢: تهذيب: ٤ / ٤٢٠.

وبمصر، عبدالله بن الحارث بن جزء (٨٩)  
وبالكوفة، عبدالله بن أبي أوفى (٩٠)  
وبالبصرة، أنس بن مالك (٩١).

٣٨ - هؤلاء آخر من بقى من الصحابة، في بلاد الاسلام، وأدركهم جماعة من  
العلماء، فسمي من لقي واحداً منهم: تابعياً (٩٢) - وإن كان صغيراً وقت

السمع أو كبيراً - إلا أن الرواة عن هؤلاء الصحابة على حزبين:  
- صادق في لقيه لهم.

- وكاذب.

وقد قدمنا (٩٣) من هذه سمته (٩٤)، من كلا الفريقين.

(٨٩) هو: عبدالله بن الحارث الزبيدي، أبو الحارث، نزيل مصر. قال أبو زكريا بن مندة: هو آخر من مات  
بمصر من الصحابة. أشهر مشاهير الاسلام: ٥٧، الاصابة: ١٧٩/٥.

(٩٠) هو: عبدالله بن أبي أوفى، واسمه علقمة بن خالد الأسلمي، أبو معاوية، وقيل: أبو ابراهيم، وجزم به  
البخارى، وقيل: أبو محمد.

نزل الكوفة سنة ست أو سبع وثمانين... وكان آخر من مات بها من الصحابة. ويقال: مات  
سنة ثمانين. «أشهر مشاهير الاسلام»: ٤٩، الاصابة: ١٩/٤.

(٩١) هو: أنس بن مالك بن النضر، خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صح أنه قال: قدم النبي -  
صلى الله عليه وسلم - المدينة، وأنا ابن عشر سنين. قيل مات سنة ٩٠هـ، وقيل: ٩١هـ وقيل:  
٩٣هـ.

قال علي بن المديني: كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة أشهر مشاهير الاسلام: ٣٧، الاصابة:  
١٢٦/١.

(٩٢) قال ابن كثير: «عند الخطيب التابعي من صحب الصحابي، وفي كلام الحاكم ما يقتضى إطلاق  
التابعي على من لقي الصحابي وروى عنه. وإن لم يصحبه.

قلت: لم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي كما أثبتوا في إطلاق اسم الصحابي، على من رآه عليه  
السلام - والفرق عظمة وشرف رؤيته.

انظر اختصار علوم الحديث بشرحه الباعث الحثيث: ١٩١.

(٩٣) انظر، الفقرة رقم: ٢٦.

(٩٤) سمته: أى أمارته.

٣٩ — والقسم (٩٥) الثاني — من الدرجة الثانية:

علو المحدث إلى الامام، ثم نزول [٨/ب] الامام بعد، إلى الصحابة.  
ومثاله: ما أخبرنا أبو القاسم فضل (٩٦) بن عبدالله المفسر بنيسابور، ثنا أبو الحسين أحمد (٩٧) بن محمد بن عمر الزاهد، ثنا أبو العباس محمد (٩٨) بن اسحاق السراج، ثنا غياث (٩٩) بن جعفر، ثنا سفيان (١٠٠)، عن عثمان (١٠١) بن أبي سليمان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم (١٠٢)، عن أبي قتادة (١٠٣)، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يجلس» (١٠٤).

- (٩٥) انظر القسم الأول في الفقرة رقم: ٣١.  
(٩٦) هو: فضل بن عبدالله بن المحب الواعظ، النيسابوري، آخر أصحاب أبي الحسين. توفي سنة ٤٧٣ هـ.  
انظر «العبر»: ٤/٢٧٩.  
(٩٧) لم أفق على ترجمته.  
(٩٨) هو: محمد بن اسحاق بن إبراهيم السراج أبو العباس الثقفي مولاهم. النيسابوري صاحب المسند والتأريخ، ولد سنة ٢١٦ هـ. حدث عنه البخاري ومسلم في غير صحيحهما، مات سنة ٣١٣ هـ. انظر، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٣١ — ٧٣٥، والعبر: ٢/١٤٩.  
(٩٩) هو: غياث بن جعفر الشامي، الرحبي — من رجة مالك بن طوق — كان مستملي ابن عيينة، وهو صدوق، مستقيم الحديث.  
انظر التهذيب: ٨/٢٥٢، والتقريب: ٤٢٧٤ ع ٢.  
(١٠٠) هو: ابن عيينة.  
(١٠١) هو: عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي، النوفلي المكي. قاضيها، ثقة «انظر التهذيب»: ٧/٢١٠، والتقريب: ٢٣٤ ع ١.  
(١٠٢) وهو: الزرقى — بضم الزاي، وفتح الراء — ثقة، من كبار التابعين مات سنة ١٠٤ هـ، ويقال له رؤية. «انظر التقريب»: ٢٦٠ ع ١.  
(١٠٣) وهو: الأنصاري، اسمه الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان ابن ربيعي — بكسر الراء وسكون الموحدة — السلمى — بفتحتين — شهد أهدأ، وابعدها. مات سنة ٥٤ هـ على الأصح. انظر التقريب: ٤٢٢ ع ١.  
(١٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه: (الصلاة/ إذا دخل أحدكم المسجد: ١/٦٥ وغيره من المواضع) من طريق مالك عن عامر.  
ومسلم في صحيحه: (صلاة المسافرين/ [استحباب تحية المسجد بركعتين: ٥/٢٢٥]) من طريق مالك بطرق مختلفة.

٤٠ - فهذا الحديث عالٍ إلى أبي محمد سفیان بن عيينة، فإنه أحد الأئمة، أدرك جماعة من التابعين، وروى عنهم، إلا أنه نزل (١٠٥) إلى الصحابي، في هذا الاسناد، من طريق العدد، فافهم ذلك.

٤١ - أخبرنا أبو بكر الأديب (١٠٦) بنيسابور، قال: أنا الحاكم (١٠٧) أبو عبدالله، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الشافعي يقول: سمعت بشر بن موسى يقول: سمعت الحميدى (١٠٨) يقول: سمعت سفیان يقول: رأيت شعبة وثمانين نفساً من التابعين (١٠٩).

== وأبو داود في سننه: (الصلاة/ الصلاة عند دخول المسجد: ٣١٨/١ - ٣١٩). من طريق مالك عن عامر... بالاسناد نفسه.

والترمذى في جامعه: (الصلاة/ اذا دخل أحدكم المسجد: ١/١٩٨) من طريق مالك عن عامر... بالاسناد المذكور، وقال: حسن صحيح.

والنسائي في سننه: (المساجد/ الامر بالصلاة قبل الجلوس فيه: ٥٣/٢) من طريق مالك عن عامر. وابن ماجه في سننه: (إقامة الصلاة/ من دخل المسجد: ٣١٧/١) من طريق مالك عن عامر بالاسناد نفسه.

وأحمد في مسنده: (٥/٢٩٥) من طريق مالك عن عامر.

ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة ابن طاهر، مُستنداً من طريقه. وقال: «هذا صحيح متفق عليه، على أن الأمر فيه أمر نذب. رواه الأئمة من طريق مالك بن أنس وعبدالله بن سعيد بن أبي هند وغيرهما عن عامر بن عبيد الله... وروايتنا هذه غريبة. والله أعلم.»  
انظر التذكرة: ٤/١٢٤٥ (ترجمة ابن طاهر).

(١٠٥) سبب نزول ابن عيينة (١٠٧ - ١٩٨هـ) إلى الصحابي، أنه روى هذا الحديث عن عثمان بن أبي سليمان، وهو في طبقته. وكان له من الممكن جداً، بأن يرويه عن عامر بن عبدالله بن الزبير (ت ١٢١هـ) استاذ استاذ - لأنه روى عن كثير فمن في طبقه عامر، منهم: الزهري (ت ١٢٥هـ)، وعمرو بن دينار المكي أبو الأثرم (ت ١٢٦هـ) وغيرهما انظر التذكرة: ١/٢٦٢.

(١٠٦) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٣.

(١٠٧) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله الحاكم، المعروف بابن البيع. الحافظ الكبير، صاحب التصانيف. توفي سنة ٤٠٥هـ.

(١٠٨) هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدى، القرشى المكي، من أجل أصحاب ابن عيينة -

توفي سنة ٢١٠هـ وقيل: بعدها. انظر التقريب: ١٧٣ ع ٣.

(١٠٩) لم أعثر على هذا النص.



٤٢ - رجعنا الآن إلى شرح طبقات الأئمة، فرتبتهم على ثلاث طبقات، وكل طبقة منها تنقسم على طبقات، إلا أنا ها هنا نذكرها مجملة، كما فعلنا في طبقات (١١٠) التابعين.

٤٣ - الطبقة الأولى: قوم حدثوا عن التابعين، وتقدمت وفاتهم، فلا يقع الحديث إلى واحد منهم، إلا بزيادة رجل في الاسناد، عن الحد (١١١) الذي شرطناه. فمن تقدم من الأئمة، مثل ابن جريج (١١٢)، والأوزاعي (١١٣) ويونس (١١٤) بن يزيد، وأقرانهم، [٩/أ] فإن هؤلاء حدثوا عن الزهري، وغيره من التابعين، فقد يقع الحديث إلى الزهري، من غير طريقهم (١١٥) عالياً، إلا أنا إذا أوردناه عن واحد منهم فلا يقع لنا بالعدد الذي قدمنا ذكره (١١٦).

٤٤ - مثاله إلى الأوزاعي: ما أخبرنا أبو الحسن علي (١١٧) بن محمد بن علي الكاتب بشيراز، قال: أنا أبو علي الحسن (١١٨) بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ، ثنا

(١١٠) انظر: الفقرة رقم: ٣٥، ٣٦، ٣٧.

(١١١) انظر: الفقرة رقم: ٣٩ - ٤٠.

(١١٢) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس، ويرسل. مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها. تقريب: ٢١٩ ع ٢.

(١١٣) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الاوزاعي، الفقيه، ثقة جليل توفي سنة ١٥٧ هـ. انظر التقريب: ٢٠٧ ع ٣.

(١١٤) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون الياء - أبو زيد، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح. انظر

التقريب: ٣٩١ ع ١ - ٢.

(١١٥) وذلك لتقدم وفاتهم، وقرب عهدهم بالزهري.

(١١٦) راجع الفقرة رقم: ٣٣.

(١١٧) هو: مسند العراق في وقته، آخر من حدث عن الحمالي، وتوفي سنة ٥٠٥ هـ، عن سن عالية. السماع: ٣٧، ٩/٤ - ١٠.

(١١٨) هو: أبو علي الشيرازي، الحافظ الفقيه، من كبار الأئمة في بلاد فارس قال الذهبي: لحق ابن طاهر المقدسي بشيراز أصحابه، توفي ٥٠٤ هـ. تذكرة: ٣/١٠٣٧ - ١٠٣٨.

أبو العباس محمد (١١٩) بن يعقوب، قال: أنا العباس (١٢٠) بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي (١٢١)، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني ابن (١٢٢) شهاب، عن أنس بن مالك: «أنه رأى النبي — صلى الله عليه وسلم — شرب لبناً، وعن يساره: أبو بكر وعمر، وعن يمينه: رجل أعرابي. فأعطى الأعرابي فضله (١٢٣). ثم قال: الأيمن (١٢٤) فالأيمن. (١٢٥)

(١١٩) هو: أبو العباس الأصم، المفيد الثقة، كان يكره أن يقال له: الأصم. مات سنة ٣٤٦ هـ. انظر، التذكرة: ٣/ ٨٦٠ — ٨٦٢.

(١٢٠) هو: العباس بن الوليد بن مزيد — بفتح الميم وسكون الزاي، وفتح المثناة التحتانية — العذري — بضم المهملة وسكون المعجمة — البيروتي — بفتح الموحدة، وآخرها مثناة — من الحادية العشرة، صدوق عابد، مات سنة ٢٦٩ هـ وقيل ٢٧٠ هـ وله مائة سنة. انظر التهذيب: ٥/ ١٣١ — ١٣٢، والتقريب: ١٦٦ ع ٣.

(١٢١) هو: أبو العباس الوليد بن مزيد البيروتي. ثقة ثبت. مات ١٨٣ هـ انظر التقريب: ٣٧١ ع ١. (١٢٢) هو: الزهري.

(١٢٣) فضله: أي بقيته: النهاية: ٣/ ٤٥٥ (مادة فضل).

(١٢٤) يجوز فيه الرفع تقدير مبتدأ مضمرة أي المقدم الايمن فالايمن، والنصب على تقدير أعطوا أو قدموا. انظر فتح الباري: ١٠/ ٧٦. (١٢٥) أخرجه:

البخاري في صحيحه: (الاشربة/ الايمن فالايمن في الشرب ٣/ ٢٣٣) من طريق مالك عن الزهري.

(والاشربة/ شرب الماء باللبن ٣/ ٢٣٣) يونس عن الزهري.

(والمساقاة/ من رأى صدقة الماء ٢/ ٣٤) شعيب عن الزهري.

(والهبة/ من استقى ٢/ ٥٩) من ابى طوالة عن انس.

ومسلم في صحيحه: (الاشربة/ استجاب ادارة الماء ١٣/ ١٩٩ — ٢٠٠)

من طريق مالك وسفيان عن الزهري.

ومن طريق ابى طوالة عن انس.

وأبو داود في سننه: (الاشربة/ الساقى متى يشرب ٤/ ١١٣/ ١١٤) من طريق مالك عن الزهري.

والترمذي في جامعه: (الاشربة/ ان الايمن أحق بالشرب ٣/ ٢٠٤) من طريق مالك..

وابن ماجه في سننه: (الاشربة/ اذا شرب اعطى الايمن فالايمن ٢/ ٣٣٧) من طريق مالك.

ومالك في الموطأ: (الاشربة/ السنة في الشرب.. ٤/ ٢٩٥) عن الزهري.

والدارمي في سننه: (الاشربة/ سنة الشرب كيف هي؟) ٢/ ١١٢.

عن ابى المغيرة عن الاوزاعي... بالاسناد المذكور.

٤٥ - فهذا الحديث بعينه، قد وقع من حديث الزهري عاليا، إلا أنه من طريق الأوزاعي (١٢٦)، لا يقع أعلى من هذا، فيكون علونا إلى الأوزاعي فيه عنه، فان العباس (١٢٧) بن الوليد، ممن روى عنه أبو داود (١٢٨)، وأبو زرعة (١٢٩)، والنسائي (١٣٠)، وغيرهم.  
وعلى هذا المثال سائر الأئمة الذين تقدمت وفاتهم، ثم لم يقع حديثهم إلى المحدث بعلو. فهذه العدة (١٣١) علامة العلو إليهم.

#### ٤٦ - والطبقة الثانية (١٣٢):

من الأئمة الجماعة الذين قدمنا ذكرهم، وأمثالهم، فأغنى عن إيراد مثال، يستدل به على منزلتهم.

#### ٤٧ - الطبقة الثالثة:

قوم تأخرت وفاتهم، وتقدم سماعهم، من متأخري التابعين الذين وصفناهم: كـ «يزيد بن (١٣٣) هارون، ومحمد (١٣٤) بن عبد الله

---

(١٢٦) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٣.

(١٢٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٤. من تلاميذه: أبو داود، وأبو زرعة، والنسائي. انظر: التهذيب:

١٣٢/٥.

(١٢٨) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، السجستاني الامام الثبت، صاحب السنن. توفي سنة

٢٧٥هـ بالبصرة انظر التذكرة: ٥٩١/٢ - ٥٩٣.

(١٢٩) هو: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي مولاهم، الرازي الامام حافظ العصر. مات ٢٦٤هـ

انظر التذكرة: ٥٥٧/٢ - ٥٥٨.

(١٣٠) هو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني القاضي الحافظ، صاحب السنن، توفي سنة ٣٠٣هـ.

انظر التذكرة: ٦٩٨/٢ - ٧٠١.

(١٣١) أى هذه العدد الذى في هذا الاسناد.

(١٣٢) انظر «الطبقة الاولى» من الأئمة في الفقرة: رقم: ٤٣.

(١٣٣) هو: يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالده الواسطي. ثقة متقن عابد. مات سنة ٢٠٦هـ. وقارب

التسعين. انظر التقريب: ٣٨٥ ع ٢.

(١٣٤) هو: محمد بن عبد الله بن المشنى الانصارى، البصرى، القاضي، ثقة مات سنة ٢١٥هـ. انظر

التقريب: ٣٠٦ ع ١.

الأَنْصَارِيُّ، [٩/ب] وأبى عاصم النبيل (١٣٥)، وعبيد الله (١٣٦) بن موسى، وغيرهم.

#### ٤٨ — الدرجة الثالثة من (١٣٧) العلو:

تقدم السماع، وتأخره (١٣٨)

مثاله: أن يسمع تابعي من صحابي حديثاً، وتقدم وفاة ذلك التابعي.

(١٣٥) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت. مات سنة ٢١٢ هـ. أو بعدها انظر التقريب: ١٥٥ ع ١.

(١٣٦) هو: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، أبو محمد الكوفي كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. واستصغر في سفیان الثوري مات ٢١٣ هـ وعلى الصحيح. انظر التقريب: ٢٢٧ ع ٣.

(١٣٧) انظر: الدرجة الثانية في الفقرة: ٣٠، والرابعة في الفقرة رقم: ٥٧.

(١٣٨) تبع ابن دقيق العيد، ابن طاهر المقدسي، في جعل تقدم السماع، وتقدم وفاة الراوي قسماً واحداً. قاله العراقي في التنصرة: ٢/٢٦٣. وانظر الاقتراح لابن دقيق العيد: ٢٣/أ. أيضاً. وجعل ابن الصلاح — ومن تبعه — هذه الدرجة قسمين: أحدهما: تقدم وفاة الراوي (وهو القسم الرابع للعلو عندهم). والثاني تقدم السماع (وهو القسم الخامس للعلو عندهم).

ونقل ابن الصلاح القسم الخامس (وهو تقدم السماع) عن ابن طاهر، وقال: كثير من هذا يدخل في النوع المذكور قبله (وهو تقدم وفاة الراوي) وفيه مالا يدخل في ذلك، بل يمتاز عنه.

مثل أن يسمع شخصان من شخص واحد، وسماع واحد من ستين سنة مثلاً وسماع الاخر من أربعين سنة. فاذا تساوى السند إليهما في العدد، فالاسناد الى الاول، الذي تقدم سماعه، أعلى.

انظر علوم الحديث مقدمة ابن الصلاح: ٢٣٥ — ٢٣٦، وتقريب النووي: ١٦٨/٢ وقال السيوطي: الاسناد الى الاول أعلى، ويتأكد ذلك في حق من اختلط شيخه أو خرف. وربما كان المتأخر أرجح بأن يكون تحديده الاول، قيل أن يبلغ درجة الاتقان والضبط. ثم حصل له ذلك بعد، إلا أن هذا علو معنوي. انظر التهذيب: ١٦٩/٢.

وقال السخاوي: هذان (أى تقدم وفاة الراوي وتقدم السماع) من علو الصفة. ونقل عن ابن طاهر مثال رواية الحسن عن أنس الاتية الفقرة رقم: ٤٩، ورواية حميد عن أنس الاتية في الفقرة رقم: ٥١. انظر فتح المغيب: ١٩/٣ — ٢٠.

أما العلو المستفاد من مجرد تقدم وفاة الراوي فقد حده أحمد بن عمير الدمشقي ان اسناد خمسين سنة من موت الشيخ اسناد علو. وقال ابن منده ابو عبد الله: اذا مر على الاسناد ثلاثون سنة فهو عال انظر مقدمة ابن الصلاح: ٢٣٦، والتدريب: ١٦٨/٢.

٤٩ — مثاله: حدثنا أبو القاسم على (١٣٩) بن أحمد البندار ببغداد، قال: أنا أبو طاهر محمد (١٤٠) بن عبد الرحمن المخلص، ثنا أبو القاسم (١٤١) البغوي، ثنا شيبان (١٤٢) ابن فروخ، ثنا مبارك (١٤٣) بن فضالة، ثنا الحسن (١٤٤).

عن أنس قال: «كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، مسندا ظهره إليها، فلما كثر الناس، وقال: ابنوا لي منبراً، فبنوا له [عتبتين] (١٤٥)، فلما قام على المنبر، فخطب، حثت (١٤٦) الخشبة. إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حين الواله (١٤٧)، فمازالت تحن، حتى نزل إليها، فاحتضنها (١٤٨) فسكتت» (١٤٩).

انظر في السبل  
أخباره  
(١٤٧) مبارك بن فضالة  
مؤسسة الرسالة

(١٣٩) هو: شيخ ابن طاهر. وقد روى عنه في كتابه السماع ايضا. انظر السماع: ٥١ ولم اعثر على ترجمته.  
(١٤٠) هو: محمد بن الرحمن بن العباس المخلص — بضم الميم وفتح الحاء، وكسر اللام المشددة وفي آخرها صاد مهملة — يقال هذا لمن يخلص الذهب من الغش. واشتهر أبو طاهر هذا به وهو بغدادى ثقة صالح. مات سنة ٣٩٣هـ.  
انظر تاريخ بغداد: ٣٢٢/٢ — ٣٢٣، والمنتظم: ٢٢٥/٧، والعبر: ٥٦/٣ وسير اعلام النبلاء: ١١/١٠١، ١٠٢ طبع — مؤسسة الرسالة).

(١٤١) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٧.  
(١٤٢) هو: شيبان بن فروخ أبو شيبية الحيطي — بهملة وموحدة مفتوحة — الابلى — بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام — أبو محمد، صدوق بهم، ورمى بالقدر. مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين. انظر الجرح والتعديل: ١/٢ — ٣٥٧، والميزان: ٢/٢٨٥، والتهذيب: ٤/٣٧٤.  
(١٤٣) هو: مبارك بن فضالة — بفتح الغاء، وتخفيف المعجمة — أبو فضالة البصرى. صدوق، يدلس و يسوى، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. انظر التقريب: ٢/٢٢٧.  
(١٤٤) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار — بالتحناة والمهملة — أبو سعيد البصرى، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. مات سنة عشرة ومائة. وقارب التسعين. انظر التذكرة: ١/٧١ — ٧٢، والتقريب: ٢٤٦٩ ع ٢.

(١٤٥) في الاصل: عتبتان، والصحيح ما أثبتناه. والعتبتان: واحدتها: عتبة: وهى في الاصل: اسكفة الباب، وكل مراقبة من الدرج عتبة. انظر النهاية: ٣/١٧٦ (مادة عتب).  
(١٤٦) أى نزعت، واشتاقت. انظر النهاية: ١/٤٥٢ (مادة حن).  
(١٤٧) الواله، من الوله، هو: ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد. النهاية: ٥/٢٢٧.  
(١٤٨) أى اكتنفها.

(١٤٩) أخرجه: أحمد في مسنده (٣/٢٢٦) من طريق مبارك ابن فضالة بالاسناد المذكور والترمذى في —

٥٠ - فكان الحسن إذا حدّث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله! الخشبة تحن إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شوقاً إليه، لمكانه من الله عزوجل، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقاءه (١٥٠).

فالحسن بن (١٥١) أبى الحسن البصرى - رحمه الله - سمع هذا الحديث من أنس، وتوفى في رجب سنة عشر ومائة.

٥١ - ثم يروى عن أنس تابعى آخر:

مثاله: ما أخبرنا أبو الفضل العباس (١٥٢) بن محمد بن الحسين بمرشت - قرية من رستاق (١٥٣) مرو روذ - قال: أنا أبو الفضل (١٥٤) الرشيدى، ثنا

---

جامعه: (المناقب/ آية نبوة النبی صلى الله عليه وسلم: ٢٥٤/٥) من طريق اسحاق بن عبدالله عن أنس.

والدارمى في سننه: (باب، اكرم النبی بحنين المنبر: ١٩/١) من طريق اسحاق عن أنس. والخطيب في تاريخه: (١٢/٤٨٥ - ٤٨٦) من طريق مبارك بن فضالة... بالاسناد المذكور وله شواهد من حديث: ١ - جابر، أخرجه:

البخارى: (المناقب/ علامات النبوة) ٢/١٨٨.

والنسائى: (الجمعة/ مقام الامام في الخطبة: ٣/١٥٣).

٢ - عبدالله بن عمر: أخرجه:

البخارى: (المناقب/ علامة النبوة) ٢/١٨٩.

٣ - عبدالله بن عباس: أخرجه:

ابن ماجه: (الاقامة/ بدء شاق المنبر: ١/٤٣٢ - ٤٣٣).

الدارمى: (ما أكرم النبی بحنين المنبر: ١/١٩).

والحديث صحيح بشواهد.

(فائدة: ) قد استوفى الكلام على طرق هذا الحديث وألفاظه الحافظ بن كثير في البداية والنهاية (١٢٥/٦ - ١٣٢).

(١٥٠) انظر، تاريخ بغداد: ٣٨٦/١٢.

(١٥١) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٩.

(١٥٢) قال السمعاني: هو من تلاميذ الرشيدى. الأنساب: ٦/١٣٠.

(١٥٣) رستاق: مدينة بفارس، من ناحية كرمان، وربما جعل من نواحي كرمان. انظر معجم البلدان:

٣/٤٣، ومراصد الاطلاع: ٢/٦١٥.

(١٥٤) هو القاضى أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون... هارون الرشيد ابن المهدي أمير المؤمنين. =

أبو بكر المفيد (١٥٥)، ثنا أحمد (١٥٦) بن عبد الرحمن السقطي، ثنا يزيد بن (١٥٧) هارون، قال: أنا حميد (١٥٨)، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم:

[ ١/أ ] دخلت الجنة، فأريت قصرأ من ذهب.

فقلت: لمن هذا؟

قالوا: لشاب من قريش.

فظننت: أنى هو.

فقلت: لمن؟

قالوا: لعمر بن الخطاب. (١٥٩)

---

المعروف بالرشيدى أبو الفضل، من أولاد هارون الرشيد، قيل له الرشيدى لذلك. ولى القضاء بسجستان، وهو مرو روى. وكان من الفضلاء، من تلاميذ المفيد الجرجاني. توفى في حدود سنة

سبع أو ثمان وثلاثين وأربع مائة بنواحي بست، أو غزنة. انظر الانساب: ١٢٩/٦ - ١٣٠.

(١٥٥) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب العالم الشهين مفيد جرجايا. أبو بكر المفيد. قال الرويانى: لم أر أحداً أحفظ من المفيد. قال الذهبى: لكنه متهم. مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. انظر التذكرة: ٩٧٩/٣ - ٩٨٠، ولسان الميزان: ٤٥/٥.

(١٥٦) أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال الذهبى: لا يدري من ذا إلا من جهة المفيد. يروى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس فكان يقول: سمعت منه سنة خمس وتسعين. انظر، التذكرة: ٩٧٩/٣ - ٩٨٠ ترجمة المفيد والميزان: ١١٦/١.

(١٥٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٧.

(١٥٨) هو: حميد بن أبى حميد الطويل، أبو عبيدة البصرى، اختلف في اسم أبيه نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس.

اختلفوا في سماعه من أنس فقال بعضهم: انه سمع أحاديث ورد عليهم الحافظ فقال: ان حميدا سمع من أنس أحاديث قول باطل، فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير وفي صحيح البخارى من ذلك جملة توفى سنة ١٤٢ هـ أو ٢٤٣ هـ. انظر التهذيب: ٣٨/٣ - ٤٠.

(١٥٩) أخرجه:

الترمذى في جامعه: (المناقب/ مناقب عمر) ٢٨٢/٥ من طريق حميد.

وأبو نعيم في الحلية: (٢٥٩/٧) من طريق قتادة عن أنس.

وله شواهد من حديث:

١ - جابر أخرجه: البخارى: (النكاح/ الغيرة: ١٨٩/٣).

٥٢ - هذا حميد بن أبي حميد روى عن أنس، وصح (١٦٠) سماعه منه، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

فلا يكون الاسناد إلى الحسن، مثل الاسناد إلى حميد، وإن استويا في المرتبة (١٦١)، بل يكون الطريق إلى الحسن أعلى (١٦٢) وأجل، ثم الراوى عن الحسن: المبارك بن فضالة، وتوفي سنة ست وستين ومائة (١٦٣).

والراوى عن حميد: يزيد (١٦٤) بن هارون، وتوفي بواسط غرة ربيع الأول (١٦٥) سنة ست ومائتين.

٥٣ - وقد يقع في طبقات المتأخرين ما هو أعجب من هذا (١٦٦)، مثاله: إن البخارى حدث في كتابه، عن أحمد (١٦٧) بن أبي داود عن روح (١٦٨) حديث:

== (تعبير الرؤيا / القصر في المنام: ١٥٢/٤)

ومسلم: (فضائل الصحابة/ فضائل عمر): ١٦٣/٥ - ١٦٤.

٢ - أبى هريرة أخرجه: البخارى: (النكاح / الغيرة: ٣/ ١٨٩)

(فضائل أصحاب النبى/ مناقب عمر: ٢/ ٢٠٠)

(بدء الخلق/ صفة الجنة: ٢/ ١٤٧)

ومسلم: (فضائل الصحابة/ فضائل عمر): ١٥/ ١٦٣.

قال الترمذى: معنى هذا الحديث أنه رأى في المنام كأنه دخل الجنة، ويروى عن ابن عباس أنه قال: رؤيا الانبياء وحى، انظر جامع الترمذى: ٥/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(١٦٠) كما مضى في ترجمته في الفقرة رقم: ٥١.

(١٦١) وهما: من تلاميذ أنس بن مالك - رضى الله عنه، فكلاهما سواء في أخذه عنه.

(١٦٢) وذلك لتقدم وفاة الحسن البصرى (- ١١٠هـ) من وفاة حميد الطويل (- ١٤٣هـ).

(١٦٣) تقدم في الفقرة رقم: ٤٩.

(١٦٤) تقدمت في ترجمته في الفقرة رقم: ٤٧.

(١٦٥) قال الذهبى: مات في غرة ربيع الآخر سنة ٢٠٦ هـ بواسط، وقال ابن حجر: وفيها آرخه غير واحد.

انظر التذكرة: ١/ ٣١٨، والتهذيب: ١١/ ٣٦٨.

(١٦٦) أى أعجب من المثال المتقدم، في تقدم السماع وتأخره.

(١٦٧) هو: محمد بن عبيدالله بن يزيد، أبو جعفر بن أبى داود المنادى. سماه البخارى، أحمد. توفي سنة

٢٧٢ هـ. انظر تاريخ بغداد: ٢/ ٣٢٨، التهذيب: ٩/ ٣٢٥ - ٣٢٦.

(١٦٨) هو: روح بن عبادة.



قوله — صلى الله عليه وسلم — لأبى بن كعب: «إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن» (١٦٩).

٥٤ — وحدث بهذا الحديث بعينه، أبو عمرو (١٧٠) بن السماك، عن ابن أبى داود هذا، وبين وفاته ووفاة البخارى: ثمان وثمانون سنة، فان البخارى توفى سنة ست وخمسين ومائتين، وتوفى أبو عمرو سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

والسبب أن البخارى توفى قبل ابن أبى داود بأربع (١٧١) عشرة سنة، فلو ولد مولود بعد وفاة البخارى، احتتمل أن يسمع من ابن داود، فهما (١٧٢) وإن اجتماعا في المنزلة، فقد افترقا في الجلالة، وقدم السماع.

فلا يكون الطريق إلى البخارى، كالطريق إلى أبى عمرو ابن السماك.

٥٥ — أخبرنا أبو نصر عبد السيد (١٧٣) بن محمد الفقيه، البغدادي بأصبهان، قال: أنا [١٠/ب] أبو على الحسن (١٧٤) بن أحمد ابن شاذان، ثنا أبو عمرو... عثمان (١٧٥) بن أحمد بن السماك، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادى،

---

(١٦٩) صحيح البخارى: (التفسير/ سورة لم يكن ٣/١٥٧) وسيأتى تخريجه في الفقرة رقم: ٥٥.

(١٧٠) هو: عثمان بن أحمد بن السماك صدوق في نفسه، وثقة الدارقطني. توفى سنة ٣٤٤هـ ميزان: ٣/٣١.

(١٧١) بلى ست عشرة سنة لأن ابن أبى داود — كما نقل الحافظ توفى سنة ٢٧٢هـ.

(١٧٢) أى البخارى (— ٢٥٦هـ) وأبو عمرو بن السماك (— ٣٤٤هـ)، وإن اجتماعا في الأخذ عن أبى جعفر بن أبى داود المنادى (— ٢٧٢هـ)، ولكن الطريق الى البخارى يكون أعلى وأجل، من الطريق الى ابن السماك، لقدم سماع البخارى من ابن ابى داود، وكذلك لتقدم وفاته أيضا— من وفاة ابن السماك.

(١٧٣) هو: عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، الفقيه البغدادي، صاحب الكامل في الخلاف بين الشافعية والحنفية، وكتب عديدة وكان قد كف بصره في آخر عمره توفى ٤٧٧هـ العبر: ٣/٢٨٧ — ٢٨٨.

(١٧٤) هو: حسن بن أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان البغدادي، مسند العراق توفى سنة ٤٢٥هـ، وله سبع وثمانون سنة انظر تذكرة الحافظ: ٣/١٠٧٥ (ترجمة البرقاني).

(١٧٥) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٥٤.

ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة (١٧٦).  
 عن قتادة (١٧٧)، عن أنس قال: [سمعت] (١٧٨) النبي — صلى الله  
 عليه وسلم — قال لابي بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن.  
 قال: آله سمانى لك؟ — قال: وقد ذكرت عند رب العالمين.  
 قال نعم!  
 فذرفت (١٧٩) عيناه (١٨٠).

أخرجه (١٨١) البخارى، عن أحمد بن أبى داود، وكذلك كان  
 يسميه (١٨٢) البخارى، وهو: أبو جعفر هذا. والله أعلم.

(١٧٦) هو: سعيد بن أبى عروبة مهران اليسكرى مولا هم، أبو النضر البصرى. ثقة حافظ له تضانيف ولكنه  
 كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتاده. توفى سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة انظر  
 التقريب: ١٢٤ ع ٣.

(١٧٧) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى. ثقة ثبت مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر التقريب: ٢٨١ ع  
 ٢٠١.

(١٧٨) في الاصل: رأيت إلى.

(١٧٩) ذرفت: العيون تذرف اذا جرى دمعها. انظر النهاية: ١٥٩/٢.

(١٨٠) أخرجه: البخارى في صحيحه: (التفسير/سورة لم يكن: ٣/١٥٧)

عن أحمد بن أبى داود ابى جعفر المنادى... بالاسناد المذكور

ومسلم في صحيحه: (فضائل الصحابة/ فضائل أبى بن كعب...).

من طريق همام وشعبة كلاهما عن قتادة عن أنس.

وأحمد في مسنده: (٣/٢١٨) من طريق روح... بالاسناد المذكور.

واسناد ابن طاهر الى أبى جعفر المنادى — أيضا — رجاله ثقات.

(١٨١) كما مضى آنفا.

(١٨٢) قال الخطيب: روى البخارى هذا الحديث عن ابن المنادى، إلا أنه سماه أحمد.

سمعت هبة الله بن الحسين الطبرى يقول: انه اشتبه عى البخارى فجعل محمداً، أحمد.

وقيل: كان لمحمد أخ بمصر أسمه أحمد.

وهذا القول الاخير عندنا باطل، ليس لابي جعفر أخ فيما نعلم، ولعله اشتبه على البخارى كما

قيل.

أو كان يرى أن محمد أو أحمد شيء واحد. كما روى عن ابى بكر الاسماعيلى يقول: كان

عبدالله بن ناجية يملى علينا، فيقول: حدثنا أحمد بن الوليد البصرى،

٥٦—وعلى هذا القياس. فهذه قاعدة، إذا وقفت عليها، قست عليها طبقات الصحابة، ثم هلمّ جرّاً، إلى عصرنا هذا.

### ٥٧—الدرجة الرابعة (١٨٣) من العلو:

أقوام (١٨٤) لا يقع حديثهم إلى محدث زماننا إلا بتلك العدة، مثل محمد (١٨٥) بن إسماعيل البخارى، ومسلم (١٨٦) بن الحجاج، وأبى

فقيل له: انما هو محمد.

فقال: محمد وأحمد واحد.

انظر تاريخ بغداد: ٣٢٨/٢.

والتهذيب: ٣٢٥/٩ — ٣٢٦.

(١٨٣) انظر الدرجة الثالثة في الفقرة رقم: ٤٨ والخامسة في الفقرة رقم: ٥٩.

(١٨٤) قال العراقي: جعل ابن طاهر وابن دقيق العيد تقدم وفاة الراوى وقدم السماع نوعاً واحداً (وهو النوع الثالث عن ابن طاهر، انظر الفقرة رقم: ٤٨، والنوع الرابع عند ابن دقيق العيد. انظر الاقتراح:

٢٣/أ)

ثم زاد ابن طاهر وابن دقيق العيد، العلولى صاحبى الصحيحين، ومصنفى الكتب المشهورة. وسماه ابن دقيق العيد علو التنزيل). وجعله ابن طاهر قسمين:

أحدهما: العلولى البخارى ومسلم وأبوداود وأبى حاتم وأبى زرعة. (وهذا الذي نحن بصدده الآن).

والثاني: إلى كتب مصنفة لأقوام كابن أبى الدنيا، والحطابى واشباههما. (وهذا سيأتى في الفقرة رقم: ٥٩).

انظر «التبصرة»: ٢٥٥/٢ — ٢٦٣، والتدريب: ١٦٩/٢.

وهو عند ابن الصلاح، القسم الثالث من العلو ويشمل الدرجة الرابعة والخامسة من العلوم من هذا الكتاب. انظر. مقدمة ابن الصلاح: ٢٣٣ وسيأتى تفصيله مع الأمثلة في الدرجة الخامسة.

(١٨٥) هو: امام الحفاظ أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى مولاهم، البخارى صاحب الجامع الصحيح. ولد سنة أربع وتسعين ومائة، وتوفى سنة ست وخمسين ومائتين. انظر التذكرة: ٥٥٥/٢ — ٥٥٦.

(١٨٦) هو: الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، صاحب الصحيح ولد سنة أربع ومائتين، وتوفى سنة احدى وستين ومائتين. انظر التذكرة: ٥٨٨/٢.

داود (١٨٧) السجستاني، وأبو حاتم (١٨٨)، وأبوزرعة (١٨٩) الرازيان، ومن في طبقاتهم من المشائخ، فهم، وإن كان معظم ما يروونه وجله، عن أصحاب الائمة، إلا أن حديثهم لا يقع، كما يقع من الطريق التي قدمنا، إلى الائمة.

٥٨ — فعلامة العلو إلى هذه الطبقة:

ما أخبرنا أبو محمد علي (١٩٠) بن الحسين العدل بتتيس، قال: أنا جدى أبو العباس محمد بن (١٩١) ابراهيم البغدادي، قال: أنا أبو القاسم جعفر (١٩٢) بن محمد بن الحسن الجروي، ثنا محمد (١٩٣) بن إسماعيل. وعلى هذا القياس يقع سائر أحاديث من ذكرنا، من هؤلاء المشايخ، ومن لم نذكرهم هاهنا.

٥٩ — الطبقة (١٩٤) الخامسة من العلو:

[١١/أ] كتب (١٩٥) مصنفة لأقوام من أهل العلم، فاذا أراد الرجل أن ينظر فيها، ويرويها، لا يمكنه ذلك إلا بالرواية إلى المصنف، مثال ذلك:

(١٨٧) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٥.

(١٨٨) هو: الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي، أحد الأعلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة وتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين. انظر التذكرة: ٥٦٧/٢ — ٥٦٩.

(١٨٩) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٤٥.

(١٩٠) هو: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن ابراهيم العدل، أبو محمد، من تتيس — بكسر التاء وتشديد النون، جزيرة في بحر مصر، قريبة من البر، ما بين الفرما ودمياط. انظر السماع: ٧١، معجم البلدان: ٤٥١/٢.

(١٩١) شيخ شيخ ابن طاهر، المعروفين روى عن طريقة في كتابه السماع أيضا السماع: ٧١.

(١٩٢) هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو القاسم الجروي — بفتح الجيم والراء — منسوب إلى جرى بن عوف. مات ٣٢٩ هـ بتتيس. السماع: ٧١ والانساب: ٢٥٩/٣.

(١٩٣) هو: البخاري تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٥٧.

(١٩٤) في الأخرى الماضية استعمل ههنا «الدرجة» وأما هنا فعبر عن الدرجة بالطبقة.

(١٩٥) جعل ابن الصلاح هذا، قسما ثالثا، وهو العلو بالنسبة إلى رواية الصحيحين، أو أحدهما، أو غيرهما، من الكتب المعروفة المعتمدة. وذلك ما اشتهر آخرأ، الموافقات، والأبدال، والمساواة، والمصافحة. وقد =

تصانيف أبي بكر (١٩٦) بن أبي الدنيا، وبعده أبي سليمان (١٩٧) الخطابي،  
وأشباهاها.

فيكون علونا إلى أبي سليمان أن نقول:

٦٠— أخبرنا الامام أبو القاسم (١٩٨) سعد بن علي الزنجاني بمكة يرحمه الله — قال:

كثرت اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا النوع منهم الخطيب، وابن ماكولا، وأبو عبد الله الحميدي،  
وغيرهم مما جاء بعدهم:.

أما الموافقة: فهي أن يقع لك حديث عن شيخ مسلم، من غير جهة بعدد أقل من عددك، اذا رويته  
باسنادك عن مسلم عنه.

والبديل: أن يقع هذا العلو، عن شيخ، غير شيخ مسلم، وهو مثل شيخ مسلم، في ذلك الحديث. وقد  
يسمى هذا موافقة، بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم.

المساواة: في أعصارنا، قلة عدد اسنادك إلى الصحابي، أو من قاربه بحيث يقع بينك وبين صحابي  
— مثلا — من العدد، مثل ما وقع بين مسلم وبينه. فتكون بذلك مساويا لمسلم — مثلا — في قرب  
الاسناد، وعدد رجاله.

المصافحة: أن تقع هذه المساواة لشيخك، لا لك، فيقع ذلك لك مصافحة، إذ كأنك لقيت مسلما في  
ذلك الحديث وصافحته به، لكونه قد لقيت شيخك المساوي لمسلم.

فان كان المساواة لشيخك كانت المصافحة لشيخك: فتقول: كأن شيخى سمع مسلماً  
وصافحته. وإن كانت المساواة لشيخ شيخك فالمصافحة لشيخك، فتقول: كأن شيخ  
شيخي سمع مسلماً وصافحه.

ولك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة: بل تقول: كأن فلانا سمعه من مسلم، من غير أن تقول فيه:  
شيخي أو شيخ شيخي. وهذا العلواتابع لنزول، فلولا نزول مسلم، وشبهه، لم تحل أنت انظر «مقدمة  
ابن الصلاح»: ٢٣٣ — ٢٣٤ و«التدريب»: ١٦٥/٢ — ١٦٧.

وقد ذكر ابن طاهر بعض هذه الانواع في هذه الدرجة. كما سيأتى. ولا يمكن أن توجد هذه  
الانواع في زماننا، لبعده الاسناد الينا.

(١٩٦) هو عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر بن أبي الدنيا، صدوق حافظ، صاحب التصانيف مات سنة  
(— ٢٨١هـ) وله ثلاث وسبعون سنة. انظر التقريب: ١٨٨ع ١.

(١٩٧) هو: حمد بن محمد بن ابراهيم البستي، المحدث الرحال، ووهب من ستمه أحمد. مات سنة (—  
٣٨٨هـ) انظر تذكرة الحفاظ: ١٠١٨/٣ — ١٠٢٠.

(١٩٨) هو: سعد بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الزنجاني، الحافظ شيخ الحرم. جاور بمكة أربعين سنة.  
أثنى عليه ابن طاهر. توفي سنة ٤٧١هـ أو ٤٧٠هـ. انظر التذكرة: ١١٧٤/٣ — ١١٧٨.

أنا أبو محمد جعفر بن علي المروزي، ثنا أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي.  
ولا يقع بأقل من هذا العدد.

٦١- ثم نظرنا فاذا أجلّ شيخ روى (١٩٩) عنه: أبو سعيد (٢٠٠) ابن الأعرابي.  
وقد وقع لنا حديثه عالياً: أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم (٢٠١) بن سعيد  
الحافظ الحبال بمصر، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن (٢٠٢) بن النحاس، قال:  
أنا أبو سعيد بن الأعرابي.  
وعندنا إلى أبي سعيد بن الأعرابي، عدة طرق بهذه المنزلة. إلا أن  
هذه (٢٠٣) التصانيف لعزتها، وكثرة المنفعة بها، وتعذر وجودها لقدم موت  
المصنف، والراوى عنه، تكون عالية بهذه العدة (٢٠٤).

٦٢- «وأعلم أن كل حديث عُسر على المحدث، ولم يجده عالياً، ولا بدّله من إيراد  
في تصنيف، أو احتجاج به، فمن أي وجه أوردته فهو عال لعزته. مثاله:  
ان البخارى إمام الصنعة، أدرك الاسناد، وروى عن أصحاب التابعين  
مثل:

محمد (٢٠٥) بن عبد الله الانصارى، وأبى عاصم (٢٠٦) النبيل،

---

(١٩٩) أى الخطابي.

(٢٠٠) هو: أحمد بن محمد بن زياد البصرى، أبو سعيد بن الأعرابي الحافظ، صاحب التصانيف، ولد سنة  
٢٤٦هـ وتوفى سنة ٣٤٠هـ تذكرة: ٣/٨٥٢ - ٨٥٣، العبر: ٢/٢٥٢.

(٢٠١) هو: ابراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو اسحاق النعمانى مولاهم، محدث مصر. ولد سنة ٣٩١هـ، وتوفى  
سنة ٤٨٢هـ. انظر تذكرة: ٣/١١٩١ - ١١٩٦، والعبر: ٣/٢٩٩.

(٢٠٢) هو: عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبى، المصرى، المعروف بابن النحاس. فقيه محدث،  
من تلاميذ ابن الأعرابي، وشيخ الحبال. توفى سنة ٤١٦هـ انظر تذكرة: ٣/٨٥٢ (ترجمة ابن  
الأعرابي): ١١٩٩ (ترجمة الحبال).

(٢٠٣) أى تصانيف أبى بكر بن أبى الدنيا، والخطابى.

(٢٠٤) أى عن اثنين عنه.

(٢٠٥) تقدمت ترجمته، في الفقرة رقم: ٤٧.

(٢٠٦) تقدمت ترجمته، في الفقرة: ٤٧.

ومكى (٢٠٧) بن ابراهيم وعبيد الله (٢٠٨) بن موسى وغيرهم، وحدث عن أصحاب مالك بن أنس.

ولما أراد إخراج حديث أبي اسحاق (٢٠٩) الفزارى، تعنى (٢١٠) فيه، فلم يجده إلا عن ثلاثة، عن مالك (٢١١).

٦٣— [١١/ب] أخبرنا أبو الحسين (٢١٢) أحمد بن محمد إمام جامع أصبهان، أنا أبو بكر أحمد (٢١٣) موسى الحافظ، ثنا دعليج (٢١٤) بن أحمد ثنا محمد (٢١٥) أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو اسحاق الفزارى عن مالك بن أنس، قال: حدثني ثور بن زيد، قال: حدثني سالم (٢١٦) مولى ابن مطيع. أنه سمع أبا هريرة يقول:

«افتتحنا خيبر (٢١٧)، فلم نغنم ذهباً ولا فضة، إنما غنمنا الابل والبقر،

---

(٢٠٧) هو: مكى بن ابراهيم بن بشير التميمى البلخى أبو السكن ثقة ثبت، مات سنة ٢١٥ هـ وله تسعون سنة. التقريب: ٤٣٤٧ ع ١.

(٢٠٨) تقدمت ترجمته، في الفقرة رقم: ٤٧.

(٢٠٩) هو: ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى، أبو اسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف. مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها. انظر «التذكرة: ٢٧٣/١»، والتقريب: ٢٢٢ ع ٢.

(٢١٠) تعنى فيه: بمعنى نصب وتعبد (القاموس: ٣٦٧/٤) (مادة عنى).

وفي التبصرة للعراقى: ٢٦٤/٢، وفي التدريب للسيوطى: ١٦٩/٢. لمعنى فيه.

(٢١١) نقل العراقى والسيوطى عن ابن طاهر، هذه الفقرة بكاملها. انظر، التبصرة: ٢٦٣/٢ — ٢٦٤، تدريب: ١٦٩/٢.

(٢١٢) لم أقف على ترجمته.

(٢١٣) هو: أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، أبو بكر، صاحب التفاسير والتأريخ، ولد سنة ٣٢٣ هـ، وتوفى سنة ٤١٠ هـ. انظر تذكرة: ١٠٥٠ — ١٠٥١.

(٢١٤) هو: دعليج بن أحمد بن دعليج، الامام الفقيه محدث بغداد، أبو اسحاق السجزي المدلل وكان شيخ أهل الحديث. توفى سنة ٣٥١ هـ. انظر تذكرة: ٨٨٠/٣ — ٨٨٢.

(٢١٥) هو: محمد بن أحمد بن النضر، ابن بنت معاوية بن عمر الاودى، توفى سنة ٢٩٠ هـ، وتوفى سنة إحدى وتسعين. انظر تذكرة: ٦٥٩/٢ (ترجمة البوشنجى).

(٢١٦) هو: سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرش. انظر شرح مسلم: ١٢٨/٢.

(٢١٧) وقعت غزوة خيبر في آخر السنة السادسة من الهجرة، أو في بداية السنة السابعة، على خلاف بين المؤرخين. ورجح الحافظ ابن حجر وقوعها في المحرم سنة سبع. انظر فتح البارى: .

والمشاع، والحوايط (٢١٨) ثم انصرفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم — إلى وادى القرى (٢١٩). وذكر الحديث (٢٢٠).

فهذا رواه البخارى عن عبدالله بن محمد المسندى (٢٢١) البخارى، عن معاوية بن عمر، عن أبى اسحاق، عن مالك. (٢٢٢) فيكون دعلج في روايته عن النضر، بمنزلة البخارى.

٦٤ — ثم إنا لو أردنا أن نوردته باسناد إلى البخارى عالياً، لم نجد، أو الى شيخه، لم نجد.

وإذا أردنا أن نوردته من حديث مالك وجدنا:

أخبرنا به أبو عبدالله محمد (٢٢٣) بن العزيز الهروى بها، قال: أنا عبد الرحمن (٢٢٤) بن أبى شريح، ثنا أبو القاسم (٢٢٥) البغوى، ثنا مصعب (٢٢٦) بن عبدالله الزبيرى قال: حدثنى مالك، عن ثور بن زيد

---

(٢١٨) الحوائط: واحدها الحائط، وهو البستان من النخيل إذا كان عليه الحائط، وهو الجدار، انظر النهاية: ٤٦٢/١.

(٢١٩) هو: واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة، كثير القرى. انظر مراصد الاطلاع: ١٤١٧/٣. (٢٢٠) أخرجه: البخارى (الغازى/ غزوة خيبر: ٣/٣٩) عن عبدالله بن محمد عن معاوية ويأتى تخريجه في الفقرة رقم: ٦٤.

(٢٢١) المُسندى: بفتح النون — ثقة حافظ، جمع المسند، توفي ٢٢٩هـ. انظر التقريب: ١٨٧ ع ٣. (٢٢٢) وذلك لأن محمد بن أحمد بن النضر (شيخ دعلج) في مقابلة عبدالله المسندى (شيخ البخارى). وهذا «مساواة» دعلج (شيخ شيخ ابن طاهر) للبخارى. أى صار مساوياً له في قرب الاسناد وعدد رجاله.

وكذلك هذا «مصافحة» لأحمد بن موسى (شيخ شيخ ابن طاهر) أى كأنه لقي البخارى في ذلك الحديث وصافحه به، لكونه قد لقي شيخه المساوى للبخارى، وهو دعلج. (٢٢٣) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٣٣.

(٢٢٤) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبى شريح الأنصارى، أبو محمد، محدث هراة، توفي سنة ٣٩٢هـ انظر «شذرات الذهب»: ٤٠/٣.

(٢٢٥) هو عبدالله بن محمد عبد العزيز المرزبان (٢١٤ — ٣١٧هـ) الحافظ الثقة انظر التذكرة: ٣٧٧/٢.

(٢٢٦) هو: أبو عبدالله المدنى، نزل بغداد، صدوق عالم بالنسب، توفي سنة ٢٣٦هـ انظر التقريب.



الدبلي (٢٢٧) عن أبي الغيث مولى ابن مطيع (٢٢٨) عن أبي هريرة قال: «خرجنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عام خيبر، فلم نغنم ذهاباً ولا فضة (٢٢٩). وذكر الحديث.

وقد ذكرنا هذا الحديث، وطرقه، والكلام عليه، والسبب الذي نزل فيه البخارى لأجله، في غير هذا الموضع (٢٣٠).

٦٥ — فهذا الحديث بعينه قد وقع لنا إلى مالك عالياً، فأكون كأنى سمعته (٢٣١) من البخارى نفسه من طريق العدد (٢٣٢): فان مصعباً، في مقابلة الفزارى. [١٢/أ] والبغوى، في مقابلة معاوية بن عمرو، وابن أبى شريح، في مقابلة عبدالله بن محمد، وشيخنا (٢٣٣)، في مقابلة البخارى — رحمه الله (٢٣٤).

٦٦ — وقد تقدم لمسلم بن الحجاج، مثل هذا — أيضاً — أحاديث منها: ما أخبرنا أبو الحسن (٢٣٥) أحمد بن محمد البزاز ببغداد، ثنا عيسى (٢٣٦)

---

(٢٢٧) الديلي: بكسر الدال، بعدها تحتانية — المدني، ثقة توفى ١٣٥هـ انظر التقريب.

(٢٢٨) تقدم اسمه، واسم مولاة في الفقرة رقم: ٦٣.

(٢٢٩) أخرجه: البخارى في صحيحه (المغازى/ غزوة خيبر: ٣/٣٩) كما مضى في الفقرة رقم: ٦٣.

ومسلم في صحيحه (الايان/ غلظ تحريم الغلول): ٢/١٢٧ — (١٢٩).

ومالك في المؤطا (الجهاد/ الغلول: ٣/٣١ — ٣٢) عن ثور... بالاسناد المذكور.

والحديث صحيح من اسناد ابن طاهر أيضاً.

(٢٣٠) ما عثرت على الموضع المشار إليه.

(٢٣١) هذا مشال «المصافحة» لابن طاهر، كأنه لقي البخارى، فصافحه، وأخذ عنه، لكونه قد لقي شيخه

المساوى للبخارى، في الاسناد، وعدد رجاله.

(٢٣٢) قارن بين الفقرتين: ٦٣ و ٦٤.

(٢٣٣) هو: محمد بن عبد العزيز، أبو عبدالله الهروى.

(٢٣٤) وهذا مثال «المساواة» لأبى عبدالله الحزوى — أيضاً — مع البخارى، لأنه صار مساوياً له في قرب

الاسناد، وعدد رجاله.

(٢٣٥) تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٧.

(٢٣٦) هو: عيسى بن على بن داود بن الجراح ابن الوزير البغدادى المحدث. من تلاميذ البغوى. توفى سنة

٣٩١هـ. انظر تاريخ بغداد: ١١/١٧٩ — ١٨٠، وشذرات: ٣/١٣٧.

بن علي إملاء، ثنا عبد الله (٢٣٧) بن محمد بن عبد العزيز، ثنا عثمان ابن أبي شيبة، وعبد الله بن سعيد، قالوا: أنا عبدة (٢٣٨).

عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبدة الله (٢٣٩) عن ابن عباس: «أن سعداً سأل رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عن نذر كان على أمه (٢٤٠) وذكر الحديث.

٦٧ — ومثله: عن ابن عباس، عن سعد، قال: «ماتت أمي، وعليها نذر، فسألت النبي — صلى الله عليه وسلم — فأمرني أن أقضيه عنها (٢٤١).

٦٨ — وهذا (٢٤٢) رواه مسلم في كتابه (٢٤٣)، عن عثمان بن أبي شيبة هذا، كما أوردناه.

والنزول في هذا الحديث لا ينسب إلى مسلم، فانه حدث عن عثمان بن أبي شيبة، وهو من أمثال (٢٤٤) رجاله.

- 
- (٢٣٧) هو: أبو القاسم البغوي، تقدمت ترجمته في الفقرة رقم: ٢٧.
- (٢٣٨) هو: عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي، الكوفي توفي ١٨٠ هـ انظر التقريب: ٢٣٣ ع ٢.
- (٢٣٩) هو: عبدة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي.
- (٢٤٠) أخرجه: البخاري في صحيحه (الايان والنذور/ من مات وعليه نذر: ٤/ ١١٢).
- ومسلم في صحيحه (النذور/ ١١/ ٩٦) من طريق الليث.
- ومالك، وابن عيينة، ويونس، ومعمر، وبكر بن وائل، كلهم عن الزهري... بالاسناد المذكور.
- وحدث عن عثمان بن عبدة، عن هشام بن بكر بن وائل... ومالك في المؤطا (النذور وراء الايمان/ النذور في المشي: ٣/ ٥٥ — ٥٦) عن ابن شهاب... بالاسناد المذكور.
- والحديث صحيح من اسناد ابن طاهر ايضاً.
- (٢٤١) أخرجه: مسلم: (النذر/ ١١/ ٩٦) من طريق ابن عباس عن سعد.
- (٢٤٢) إشارة الى الرواية المتقدمة في الفقرة رقم: ٦٦.
- (٢٤٣) (النذور/ ١١/ ٩٦) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل....
- (٢٤٤) مسلم توفي ٢٦١ هـ، وشيخه عثمان بن أبي شيبة توفي ٢٣٩ هـ.

ولا ينسب إلى عثمان، فانه حدث عن عبدة (٢٤٥)، وهو من أجراء مشايخه.

ولا إلى عبدة، فانه حدث عن هشام (٢٤٦)، وهو من أنبال مشايخه.

وانما النزول في هذا الحديث ينسب إلى هشام، فانه حدث عن رجل (٢٤٧) أصغر منه، عن الزهري، وهو في طبقتة (٢٤٨).

٦٩— وقد وقع إلينا هذا الحديث بعينه من حديث الزهري عالياً:

أخبرنا أبو علي الحسن (٢٤٩) بن عبد الرحمن الشافعي بمكة، ثنا أبو الحسن (٢٥٠) بن فراس، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن (٢٥١) بن عبد الله ابن محمد المقرئ، قال: أنا جدي [١٢/ب] محمد (٢٥٢) بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بالحديث بعينه (٢٥٣).

---

(٢٤٥) عبدة توفي سنة ١٨٠هـ.

(٢٤٦) هشام توفي سنة ١٤٥هـ أو ١٤٦هـ.

(٢٤٧) وهو بكر بن وائل التميمي، مات قديماً فروى عنه أبوه. قال الحافظ: وروى عنه هشام وهو أكبر منه.

انظر التهذيب: ٤٨٨/١.

(٢٤٨) أي بكر في طبقة هشام.

(٢٤٩) هو: أبو علي الحنطاط — بالنون — لبيع الحنطة —، كان أسند من بقى في الحجاز. قال اسماعيل بن

محمد الحافظ: عدل ثقة كبير. من تلاميذه ابن طاهر. وتوفي ٥٤٤٧هـ. انظر العقد الثمين: ٨٤/٤.

(٢٥٠) هو: أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقي الشافعي سند الحرم، مات سنة ٤٠٥هـ بمكة، عن ثلاث

وتسعين سنة. انظر التذكرة: ١٠٦٣/٣ (ترجمة الادريسي).

(٢٥١) انظر السماع: ٤٠. وقد روى ابن طاهر فيه عن طريقة.

(٢٥٢) هو: أبو يحيى المكى، ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ انظر التذكرة: ٥٥٦/٢ (ترجمة البخاري) التقريب:

٣٠٦ ع ٣.

(٢٥٣) انظر الفقرة رقم: ٦٦.

٧٠- فيكون كأننا سمعناه (٢٥٤)، من مسلم بن الحجاج .  
لأن [ابن وائل] (٢٥٥) في مقابلة سفيان،  
وابن المقرئ، في مقابلة هشام،  
وأبو محمد، في مقابلة عبدة،  
وابن فراس، في مقابلة عثمان،  
وشبخنا (٢٥٦)، في مقابلة مسلم (٢٥٧).

٧١- فتدبر - نفعنا الله وإياك - ما ذكرت لك، من هذه النبذ، بفكرك، وتصورها  
بقلبك، فإنها ترشدك إلى المراد. والله أعلم.



انتهى مبحث العلو. وأما النزول:

فقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (و يقابل العلق بأقسامه المذكورة (النزول) فيكون كل قسم من أقسام العلو، يقابله قسم من أقسام النزول، خلافاً لمن زعم أن العلق قد يقع غير تابع للنزول. انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر: ٦١.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على النبي الامي وآله وسلم .

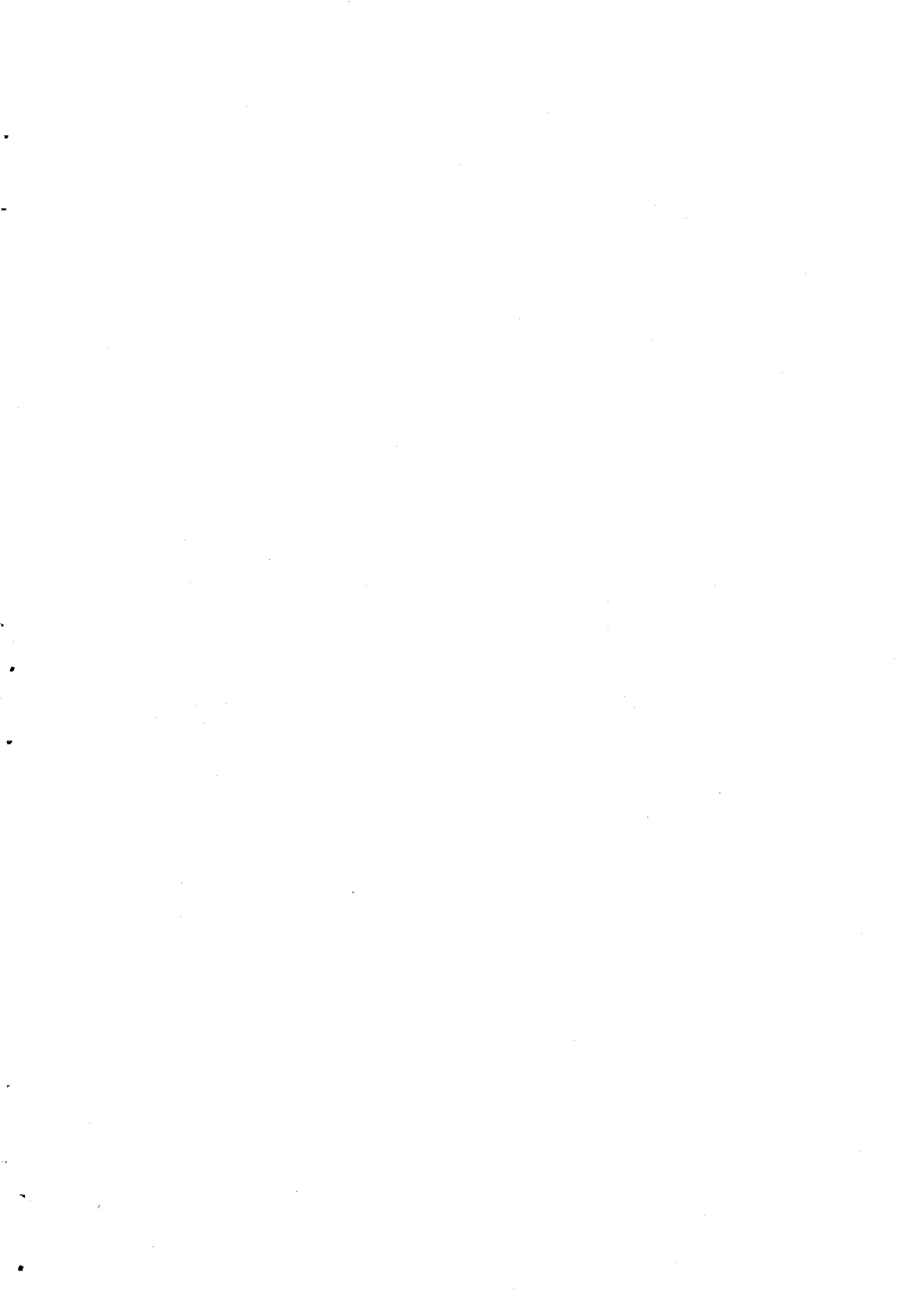
صلاح الدين مقبول أحمد

---

(٢٥٤) هذا مشال «المصافحة» لابن طاهر، لأنه سمع شيخه المساوي لمسلم في قرب الاستاد، وعدد رجاله، فكانه صافح مسلماً وسمع منه.  
(٢٥٥) في الاصل: «لأن وائلاً» والصواب ما أثبتناه.  
(٢٥٦) هو: أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي.  
(٢٥٧) وهذا مشال «المداماة» لأبي علي الشافعي (شيخ ابن طاهر) ايضاً مع مسلم، لكونه قد صار مساوياً له في عدد رجال الاستاد.

## فهرس لفهارس

- فهرس الأهارس .
- فهرس الأشعار .
- فهرس الأقوال ففصل أصحاب الهس .
- فهرس المراجع والمصادر .
- فهرس الأعلام والرواه المترجم لهم .
- فهرس محتويات الكتاب .



## فهرس الأهارس

الصفحة	الموضوع
٧١	إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين (أبو قتادة)
٦٧	استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذا؟ (جابر)
٨٧	افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة (أبو هريرة)
٦١	أكفلو لى ابست أكفل لكم الجنة (أبو مامه)
٩٠	إن سعدة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذر (ابن عباس)
٨٢، ٨١	إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن (أنس)
٧٤	الأيمن فالأيمن (أنس)
٨٩	خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر (أبو هريرة)
٧٩	دخلت الجنة، فرأيت قصراً من ذهب (أنس)
٦٣	الصوم جنة... (أنس)
٥٨	عليكم بركعتى الفجر فان فيها الرغائب (أنس)
٧٧	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم — يخطب يوم الجمعة الى جنب خشبة (أنس)
٥١	كنا نهينا في القرآن أن نسأل (أنس)
٩٠	ماتت أمى وعليها نذر... (سعد)
٤٢	نصر الله امرء سمع منا حديثاً (ابن مسعود)
٦٤	يقول الله عزوجل: الصوم لى... (أبو هريرة)

## فهرس الأشعار

الصفحة	الموضوع
	القافية
	البحر
٤٧	الأحاديث: (البسيط) (حاشية)
	الشاعر
	معلما:
٤٨	(الطويل)
	هبة الله الشيرازى
٤٩	(الطويل)
	باحسان:
	على بن عبد السلام الأرمنازى
٤٨	(الخفيف)
	يدعيه:
	محمد بن عبدالله الصورى



## فهرس الأقال فى فضل أصحاب الحديث

### الصفحة

### الموضوع

- ٤٥ إذا رأيت صاحب حديث كأنى رأيت (الامام الشافعى)  
٤٣ الاسناد — عندى — من الدين (ابن المبارك)  
٤٦ أيعجبك الحديث؟ (الزهرى)  
٥٥ الحديث بنزول كالقرحة فى الوجه (يحيى بن معين)  
٤٨ ليس قوم خيراً من أصحاب الحديث.. (ابن المدينى)  
٤٥ ما أنبل المراتب؟ (هارون الرشيد)  
٤٣ ما من أحد يطلب الحديث إلا وفى وجهه نضره (ابن عيينه)  
٥٠ من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام (أبوسعد السمان)  
٥٥ النزول شؤم (ابن المدينى)  
٤١ هل ذكر الله عزوجل أصحاب الحديث فى القرآن؟ (حماد بن زيد)  
٤٧ هم على ما هم، خيار القبائل! (حفص بن غياث).

## فهرس المرجع والمصادر

### أ - المخطوطات المصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة

- الاقترح في بيان الاصطلاح: لتقى الدين بن دقيق العيد (— ٧٠٢هـ) (مكتب برلين بألمانيا)
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لنور الدين الهيثمي (— ٨٠٧هـ) (دار الكتب المصرية بالقاهرة)
- تأريخ الاسلام: لابي عبدالله الذهبي (— ٧٤٨هـ) (الخزانة العامة بالرباط)
- تأريخ دمشق: لابي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر (٥٧١٠هـ) (دار الكتب الظاهرية بدمشق)
- الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع: لابي بكر علي بن ثابت الخطيب البغدادي (— ٤٦٣) (دار الكتب الظاهرية بدمشق)
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: للذهبي (مخطوط تركيا)
- سير أعلام النبلاء: للذهبي (مخطوط أحمد ثالث استنبول)
- شرح الترغيب والترهيب: لحسن بن علي الفيومي (ألمانيا)
- مختصر تأريخ دول الاسلام: للذهبي
- المعين في طبقات المحدثين: للذهبي (مخطوط تركيا)
- الكامل في ضعفاء الرجال: لابي أحمد عبدالله بن عدى (— ٣٦٥هـ) (أحمد الثالث استنبول)

## ب - المطبوعات

— أ —

- أدب الاملاء والاستملاء: لابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)  
طبعة ليدن
- الاصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) طبعة البجاوى.  
اصلاح خطأ المحدثين: لأبى سليمان حمد بن محمد الخطابي (٣٨٨هـ) (مطبوع  
في الرسائل الكمالية في الحديث)  
الأعلام: لخير الدين الزركلى. الطبعة الثالثة.
- الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢هـ)  
طبعة بيروت
- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف: لابن ماكولا على بن هبة الله  
(٤٧٥هـ) طبعة المعلمى حيدرأباد
- الاماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: للقاضى عياض بن موسى  
(٥٤٤هـ) تحقيق السيد صقر. القاهرة
- الأنساب: للسمعاني أبو سعد/ تحقيق المعلمى. حيدرأباد، وطبعة ليدن ايضا  
الأنساب المتفقة: لمحمد بن طاهر المقدسى (٥٠٧هـ) تحقيق/ وى جونك. طبعة  
بريل ليدن
- ايضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون: لاسماعيل باشا. المثنى بغداد

— ب —

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: لاهم محمد شاكر. مطبعة محمد على  
صبيح. القاهرة
- البداية والنهاية: لابي الفداء اسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ) السعادة. مصر

— ت —

تأريخ الادب العربى: للاستاذ كارل بروكلمان. دار المعارف القاهرة ١٩٧٧م  
تأريخ بغداد: للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) دار الكتاب العربى بيروت  
تأريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطى (٩١١هـ) مطبعة السعادة. مصر  
تأريخ الطبرى: (تأريخ الرسل والملوك): لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى  
(٣١٠هـ) تحقيق محمد ابو الفضل طبعة ثانية بمصر  
التأريخ الكبير: لآبى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى (٢٥٦هـ) حيدرآباد  
التبصرة والتذكرة: للسمعاني ابوسعبد. تحقيق منيرة ناجى معروف. بغداد  
تدريب الراوى: للسيوطى. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. المدينة المنورة  
تذكرة الحفاظ: للذهبي (٧٤٨هـ) حيدرآباد  
تعجيل المنفعة: لابن حجر العسقلانى. طبعة عبدالله هاشم دار المحاسن  
تقريب التهذيب: لابن حجر. طبعة باكستان  
تلييس إبليس: نقد العلم والعلماء لابن الجوزى  
التلخيص الحبير: لابن حجر. طبعة المدينة ١٣٨٤  
تهذيب التهذيب: لابن حجر طبعة حيدرآباد الهند

— ج —

جامع بيان العلم وفضله: لأبى عمر يوسف بن عبدالبر التمرى (٤٦٣هـ) طبعة  
مصورة بيروت  
الجامع الصغير: للسيوطى (٩١١هـ)  
الجرح والتعديل: لآبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم (٣٢٧هـ) طبعة حيدرآباد  
جوامع السيرة: لعلى بن محمد بن حزم (٤٥٦هـ) دار المعارف القاهرة

— ح —

حسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة: للسيوطى طبعة الحلبي ١٩٦٧  
حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: لآبى نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى  
(٤٣٠هـ) طبعة الخانجى

— خ —

الخلاصة في أصول الحديث: للحسين بن عبدالله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق  
السامرائي العراق

— د —

دول الاسلام: للذهبي تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم. مصر

— ذ —

ذكر أخبار أصبهان: لابي نعيم الاصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق سفيان ديرونج  
ذيل طبقات الخنابلة: لابن رجب الحنبلي ( ) تحقيق محمد الفقي. مطبعة السنة  
المحمدية. بمصر

— ر —

الرحلة في طلب الحديث: للخطيب البغدادي: تحقيق نور الدين عتر. بيروت  
١٣٩٥

الرسالة المستطرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥) دمشق  
الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم: لابي عبدالله محمد بن ابراهيم  
الوزير (٨٤٠هـ) القاهرة

— س —

السماع: لمحمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧هـ) تحقيق ابي الوفاء المراغي ١٣٩٠هـ  
السنن: لابن ماجه أبو عبدالله القزويني (٢٧٣هـ) دار الفكر  
السنن: لابي داود سليمان بن اشعث (٢٧٥هـ) طبعة حمص  
السنن: للترمذي ابي عيسى محمد بن عيسى (٢٧٩هـ) دار الفكر  
السنن: للدارمي عبدالله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ) دار إحياء السنة النبوية  
السنن: للنسائي ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) المطبعة المصرية  
بالازهر

— ش —

شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحى بن العماد الحنبلى (١٠٨٩) مكتبة  
القدسى  
شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادى. تحقيق محمد سعيد أبو على ١٩٧١م

— ص —

الصحيح: للإمام البخارى أبى عبدالله محمد بن اسماعيل. طبعة الحلبي  
١٣٧٢هـ  
صحيح الجامع الصغير: لآبى عبد الرحمن محمد ناصر الدين الالبانى (المعاصر)  
المكتب الإسلامى بيروت  
صحيح مسلم بشرح النووى: لآبى الحجاج مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) طبعة  
ثانية بيروت

— ض —

(كتاب) الضعفاء الصغير: للبخارى. تحقيق محمود ابراهيم زايد. طبعة دار الوعى  
حلب  
(كتاب) الضعفاء والمتروكين: تحقيق محمود ابراهيم زايد طبعة دار الوعى حلب  
ضعيف الجامع الصغير: للالبانى المكتب الإسلامى بيروت

— ط —

طبقات الحفاظ: للسيوطى تحقيق على محمد عمر. مطبع الاستقلال ١٣٩٣  
طبقات الختابة: لآبى يعلى محمد بن الحسين. مطبعة السنة المحمدية. بمصر  
طبقات الشافعية الكبرى: لعبد الوهاب على السبكى (٧٧١هـ) تحقيق الطناحى  
— الحلوطبة الحلبي  
طبقات المفسرين: لمحمد بن على بن أحمد الداودى (٩٤٥هـ) تحقيق على محمد  
عمر الاستقلال القاهرة

— ع —

العبر في خبر من غير: للذهبي. تحقيق للمنجد — فؤاد سيد. طبعة الكويت  
العقد الثمين في تأريخ البلد الامين المحمد بن أحمد الفاسي (٨٣٢هـ) تحقيق فؤاد  
سيد مطبعة السنة المحمدية  
كتاب العلل الصغير: للترمذى (٢٧٩هـ) مطبوع بأخر تحفة الاحوذى طبعة  
السلفية المدينة  
علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) لابي عمر وعثمان بن عبدالرحمن (٦٤٣هـ)  
تحقيق نور الدين طبعة حلب

— ف —

فتح البارى بشرح البخارى: لابن حجر العسقلاني طبعة السلفية. القاهرة  
فتح الباقي على الفية العراقى: لزكريا بن أحمد الانصارى (٩٢٥هـ) طبعة فاس  
فتح المغيث في شرح الفية الحديث: للسخاوى (٩٠٢هـ) طبعة المدينة ١٣٨٨  
الفهرست: لابن نديم (٣٨٥هـ) دار المعارف للطباعة والنشر  
فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين: لابي بكر محمد بن خير الاشبيلي  
١٣٨٢هـ) القاهرة ١٣٨٢

— ق —

القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب ابادى. بيروت  
قواعد التحديث: لجمال الدين القاسمى طبعة محمد بهجة البيطار ١٣٥٣هـ

— ك —

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون: لحاجى خليفة جليى (١٠١٧هـ)  
بغداد

الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادى. ط . اولى. السعادة

— ل —

لسان العرب: لابن منظور الافريقي (٧١١هـ) طبعة بهلاق (مصور)  
لسان الميزان: لابن حجر. مؤسسة الاعلمى بيروت

— م —

كتاب المجروحين: لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ) تحقيق محمود زايد طبعة حلب

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) دار الكتاب بيروت  
المحدث الفاصل بين الراوى والواعى: لحسن بن عبد الرحمن الرامهرزى (٣٦٠هـ) طبعة حجاج الخطيب بيروت

المدخل أصول الحديث (ضمن الرسائل الكمالية في الحديث) للحاكم أبى عبدالله النيسابورى (٤٠٥هـ) الطائف

مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لليافعى عبدالله بن أسعد عفيف الدين (٧٦٨هـ) طبعة البجاوى القاهرة

المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابورى. طبعة حيدر آباد (مصور)  
المسند: للإمام أحمد بن حنبل الشيبانى (٢٤١هـ) طبعة حيدر آباد (مصور)  
مشاهير علماء الامصار: لمحمد بن حبان البستي. تحقيق فلايشمهر. لجنة التأليف  
١٣٧٩هـ

المشتبه في أسماء الرجال وانسابهم: للذهبي تحقيق البجاوي. طبعة الحلبي  
مشيخة ابن الجوزى: تحقيق محمد محفوظ طبعة تونس  
معجم البلدان: لابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى (٦٢٦هـ) بيروت  
١٣٦٧هـ

المعجم المفهرس للالفاظ الحديث النبوى: (أعدده ليف من المستشرقين)  
معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابورى. طبعة دار المعارف حيدر آباد الهند  
الغنى: لمحمد طاهر الفتنى (٩٨٦هـ) طبعة باكستان ١٣٩٣هـ  
مفتاح السعادة: لطاش كبرى زادة (٩٦٨هـ) القاهرة



مفتاح كنوز السنة: ا. ي فنسك. ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٩١هـ—  
مناقب الشافعي: لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق السيد  
أحمد صقر. القاهرة  
الموطا: للإمام مالك بن أنس الاصبحي (١٧٩هـ) مع الزرقاني طبعة دار الفكر  
بيروت  
ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، طبعة البجاوي. لبنان

— ن —

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردى (٨٧٤هـ) دار الكتب  
المصرية  
نزهة النظر في شرح نخبة الفكر: لابن حجر طبعة النمنكاني بالمدينة الطيبة  
نقد العلم والعلماء: لابن الجوزي. تحقيق محمود مهدي استانبولي دمشق  
النهاية في غريب الحديث والاثر: لابي السعادات المبارك بن الجزري ابن الاثير  
(٦٠٦هـ) طبعة الطناجي

— ه —

هدى الساري مقدمة فتح الباري: لابن حجر. طبعة السلفية القاهرة  
هدية العارفين: لاسماعيل باشا. مكتبة المثني. بيروت

— و —

الوافي بالوفيات: للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك طبعة هليموت ريتز طبعة  
ثالثة  
وفيات الاعيان: لاحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (٦٨١هـ) طبعة احسان  
عباس بيروت

— ي —

يحيى بن معين وكتابه التاريخ: ترتيب أحمد محمد نور سيف. طبعة مركز البحث  
بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

## فهرس الأعلام والرواه المترجم لهم

(بدون اعتبار «ابن» ولا «أبو» في الترتيب)

الصفحة	الموضوع
٨٦، ٤٥	إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق الحبال
٣٩	أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
٧٩	أحمد بن عبد الرحمن السقطي
٦٢	أبو أحمد العسال: محمد بن أحمد بن إبراهيم
٤٠	أحمد بن علي عبدالله بن خلف، أبو بكر الأديب
٦٠	أحمد بن محمد بن أحمد، ابن النور البزاز
٨٧، ٤١	أحمد بن موسى، أبو بكر
٨٧	أبو اسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث
٥٥	إسماعيل بن سورة، أبو اسماعيل الأنصاري
٦٤	الأعمش: سليمان مهران
٧٠	أنس بن مالك
٧٣	الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو
— ب —	
٦١	البغوي: عبدالله بن محمد بن عبد العزيز
٨٥	أبو بكر بن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد بن عبيد
٣٩	أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع الكناني الموصلي
٧٩	أبو بكر المفيد: محمد بن أحمد الجرجرائي
٤٦	أبو بكر الهذلي
٩١	بكر بن وائل التميمي

## - ج -

- ٧٣ ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز  
٨٤ جعفر بن محمد بن الحسن الجروي

## - ح -

- ٨٤ أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي  
٧٢ الحاكم أبو عبد الله النيسابوري  
٧٧ الحسن بن أبي الحسن البصري  
٩١ الحسن بن عبد الرحمن الشافعي  
٤١ الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي  
٥٨ الحسن بن علي العدوي  
٩١ أبو الحسن بن فراس: أحمد بن ابراهيم العبقي  
٤٧ حفص بن غياث  
٤١ حماد بن زيد بن درهم الازدي  
٦٦ حماد بن سلمة  
٧٩ حميد بن أبي حميد الطويل  
٧٢ الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى

## - خ -

- ٦٠ خراش بن عبد الله

## - د -

- ٧٥ أداود سليمان بن الأشعث  
٨٧ دعلج بن أحمد

## - ر -

- ٤٥ الرشيد: هارون بن المهدي (الخليفة العباسي المعروف)

## — ز —

- أبوزرعة: عبيد الله بن عبد الكريم الرازى ٧٥  
 الزهرى: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ٤٦  
 زيد بن ثور الديلي ٨٩

## — س —

- سالم أبو الغيث مولى ابن مطيع ٨٧  
 أبو سعد السمان: اسماعيل بن على بن الحسين بن زنجويه الرازى المغربى ٥٠  
 سعد بن على الزنجانى ٨٥  
 أبو سعيد بن الاعرابى ٨٦  
 سعيد بن أبى عروبة ٨٢  
 سفيان بن سعيد الثورى ٦٦  
 سفيان بن عيينة ٤٣  
 أبو سلمة: موسى بن اسماعيل التبوذكى ٥١  
 أبو سليمان الخطابى: حمد بن محمد ابراهيم ٨٦  
 سهل بن سعد الصحابى، رضى الله عنه ٦٩

## — ش —

- أبو شريف الطوسى ٦٦  
 شعبة بن الحجاج ٧٧  
 شيبان بن فروخ، أبو شيبة الحبلى

## — ص —

- أبو صالح ذكوان المدنى الزيات ٦٤

- ض -

ضمام بن ثعلبة

- ط -

٥٣

طالوت بن عباد

٦٩

أبو الطفيل عامر بن واثلة

- ع -

٧٦

أبو عاصم النبيل

٧٤

العباس بن الوليد البيروتي

٤٣

عبدان بن جبلة

٨٨

عبد الرحمن بن أبي شريح

٤٢

عبد الرحمن بن عبدالله

٩١

عبد الرحمن بن عبدالله بن يزيد المقرئ

٨٦

عبد الرحمن بن عمر النحاس

٨١

عبد السيد بن محمد الفقيه

٧٠

عبدالله بن أبي أوفى (الصحابي) رضي الله عنه

٧٠

عبدالله بن بسر رضي الله عنه

٧٠

عبدالله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه

٤٣

عبدالله بن المبارك

٤٤

عبدالله بن محمد الأنصاري، أبو اسماعيل الهروي

٦٣

عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو محمد الصريفي

٨٨

عبدالله بن محمد المسندي

٥١

عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني

٤٢

عبد الملك بن عمير

الصفحة

الموضوع

٤٢

عبد الواحد بن عبد الكريم المذكر النيسابوري

٩٠

عبدة بن سليمان

٦١

عبيدالله بن محمد بن اسحاق، أبو القاسم

٧٦

عبيدالله بن موسى

٧١

عثمان بن أبي سليمان

٥١

عثمان بن محمد بن عبدالله، أبو عمرو العدل

٦٧

علي بن الجعد

٨٤

علي بن الحسين العدل

٤٩

علي بن عبدالسلام الارمنازي

٦٤

علي بن عبد العزيز، أبو الحسن البغوي

٤٧

علي بن المديني: عبدالله بن جعفر بن نجيع

٧٣

علي بن محمد بن علي الكاتب

٨١

أبو عمرو بن السمان: عثمان بن أحمد

— غ —

غياث بن جعفر

٧١

— ف —

فضال بن جبر

٦١

الفضل بن دكين

٦٥

أبو الفضل الرشيدى

٧٨

فضل بن عبدالله المفسر

٧١

— ق —

أبو القسم البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

٨٨

أبو قتادة الانصارى رضى الله عنه

٧١

٥٩

كثير بن سليم

- ك -

- م -

٦٦

مالك بن أنس الامام

٧٧

مبارك بن فضالة

٧٧

محمد بن أحمد بن النضر

٦٠

محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش

محمد بن اسحاق السراج

٨٣

محمد بن اسماعيل، أبو عبدالله البخارى (صاحب الجامع الصحيح)

٣٩

محمد بن اسماعيل، أبو جعفر الطرسوسى

٥١

محمد بن حيوة

٦٦

محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب

٧٧

محمد بن عبد الرحمن المخلص، أبو طاهر

٦٧

محمد بن عبد العزيز، أبو عبدالله الهروى

٧٥

محمد بن عبدالله الانصارى

٤٨

محمد بن عبدالله الصورى

٨٠

محمد بن عبدالله بن يزيد، أبو جعفر بن أبى داود المنادى

٤٣

محمد بن عبد الملك السرخى

٤١

محمد بن محمد بن على الاصبهانى، أبو منصور

٧٤

محمد بن يعقوب

٨٣

مسلم بن الحجاج القشيرى (صاحب الجامع الصحيح)

٨٨

مصعب بن عبدالله الزبيرى

٥٥

المطهر بن أحمد البتيع، أبو الفتح الميدانى

٨٧

مكى بن ابراهيم

٤٣

أبو الموجه: محمد بن عمرو بن الموجه

- ن -

- ٥٨ نافع بن عبدالله، أبوهرمز  
٧٥ النسائي: أحمد بن شعيب، أبو عبدالرحمن (صاحب السنن)

- ه -

- ٤١ هُريم بن سفيان

- و -

- ٧٤ وليد بن مؤيد البيروتي

- ي -

- ٤٥ يحيى بن اكنم  
٤١ يحيى بن بكير  
٤٠ يحيى بن عبدالوهاب بن منده، أبو زكريا الاصبهاني  
٥٥ يحيى بن معين بن عون الغطفاني  
٧٥، ٤٠ يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد الواسطي  
٥١ يعقوب بن اسحاق، أبو عوانة  
٤٤ أبو يعقوب البويطي: يوسف بن يحيى  
٥٩ ابو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى  
٥٩ يغنم بن سالم بن قنبر  
٧٣ يونس بن يزيد



## فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٤	شكر وتقدير
٥	بين يدي الكتاب:
٦	سبب اختيار البحث
٦	عملي في الكتاب،
٩	الباب الاولي: (ترجمة المؤلف)
٢٨ — ٩	اسمه ونسبه، ولادته، ونشأته العلمية والفكرية
١٠	رحلاته
١١	نهمته العلمية
١٢	ابتلاءاته في طلب الحديث
١٣	كسبه
١٣	شيوخه
١٧	تلاميذه
١٨	مؤلفاته
٢١	نموذج من شعره
٢٢	بعض التهم التي وجهها العلماء إليه، والدفاع عنها
٢٥	ثناء العلماء عليه
٢٦	مكانته العلمية
٢٨، ٢٧	وفاته، ومقبرته

الصفحة

الموضوع

٢٩

الباب الثاني: (التعريف بالكتاب)

٢٩

وصف المخطوط

٣٠

تحقيق اسم المخطوط

٣١

توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه

٣٢

سبب تأليف الكتاب، وموضوع الكتاب

٣٣

منهج الكتاب، وموارد الكتاب

٣٤

اقتباسات الكتاب في الكتب المتأخرة منه

٣٤

الكتب المؤلفة في الموضوع



